

السياحة المستدامة

في الإمارات

92

اتجاهات

السينما العربية

86

41 ضربة فأس

44

حوادث الأطفال

36

مشكلة

الضجوة الرقمية

40

الخوارزميات

والمخالفات المرورية

52

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 635، السنة 53 - نوفمبر 2023

«كوب 28».. تحديات وآمال

16





اعرف أكثر عن
كل شيء نقدمه



Know more about
everything we do

YRTK.com

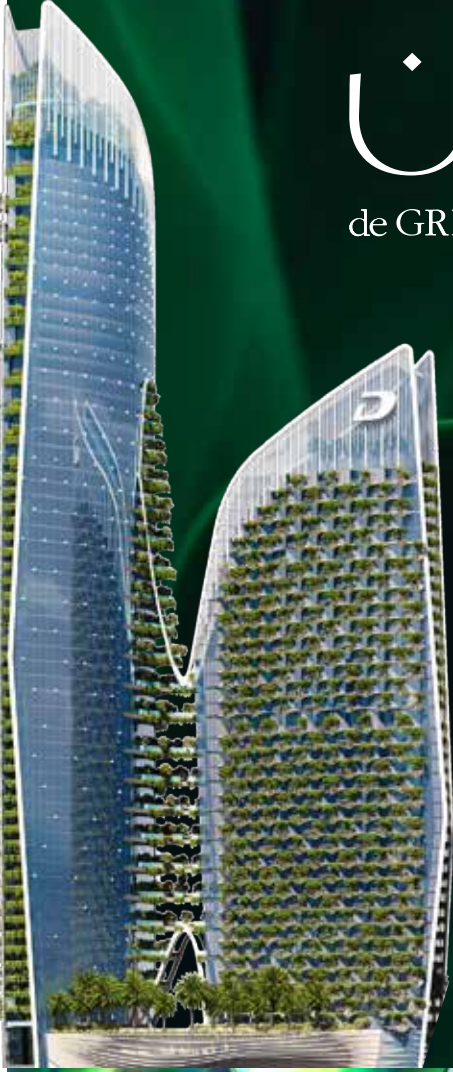


دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلاقات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح





مليون درهم

٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

حساب توفير المليونير الإماراتي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	كل ٦ أشهر	١ (يونيو وديسمبر)	٢,٠٠٠,٠٠٠
٢٥٠,٠٠٠	١٠ مرات سنوياً	١	٢,٥٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	يوميًا	٢٢ (في المتوسط)	٢,٦٠٠,٠٠٠
المجموع			٧,١٠٠,٠٠٠

حساب توفير المليونير الإسلامي:

قيمة كل جائزة (درهم الإمارات)	وتيرة منح الجائزة	عدد الجوائز شهرياً	الإجمالي السنوي (درهم الإمارات)
١,٠٠٠,٠٠٠	شهرياً	١	١٢,٠٠٠,٠٠٠
١٠,٠٠٠	شهرياً	١٠	١,٢٠٠,٠٠٠
٥,٠٠٠	شهرياً	١٠٠	٦,٠٠٠,٠٠٠
المجموع			١٩,٢٠٠,٠٠٠

بنك أبوظبي التجاري
ADCB
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ١٦٠٠ ٥٦ ٦٦٦ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٦٦٦، أو تفضل بزيارة adcbislamic.com



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

تستضيف دولة الإمارات العربية المتحدة، في الفترة من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر 2023، مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28)، والذي يعد من أهم الأحداث العالمية البالغة الأهمية في مجال العمل المناخي.

كما يعد المؤتمر واحداً من أهم الأحداث السياسية في العالم التي تجمع القادة والخبراء من جميع أنحاء العالم لمناقشة تحديات تغير المناخ والبحث عن حلول مستدامة. وفي هذا السياق، تعد دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول التي تؤكد على دعمها الكامل لهذا المؤتمر الحاسم، حيث تقدم الدولة بتوجيهات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله - دعماً واسعاً لتحقيق أهداف (كوب 28) وللمساهمة في مكافحة تغير المناخ على الساحة الدولية. وتحظى استضافة الدولة لهذا المؤتمر بأهمية كبيرة على المستويين الإقليمي والدولي، وذلك لعدة أسباب منها مكانة دولة الإمارات كدولة رائدة في مجال العمل المناخي، حيث تمتلك دولة الإمارات سجلاً حافلاً في مجال العمل المناخي، حيث تعهدت بتحقيق الحياد الكربوني بحلول عام 2050، وقامت باستثمارات كبيرة في مجال الطاقة المتجددة. وتسهم استضافة الدولة لهذا المؤتمر في تعزيز مكانتها كدولة رائدة في مجال العمل المناخي، وتأكيد التزامها بمواجهة تغير المناخ.

كما يمثل مؤتمر (كوب 28) فرصة مهمة لتعزيز التعاون الدولي في مجال العمل المناخي، ووضع خطط أكثر طموحاً لخفض الانبعاثات الكربونية وبناء جسور التعاون بين الدول المشاركة، وتنسيق الجهود الدولية للتصدي لتغير المناخ.

وتسهم وزارة الداخلية بصورة فعالة في الجهود الوطنية والدولية لمكافحة التغير المناخي ويتجسد ذلك أكثر ما يتجسد في المبادرة المناخية الدولية لمؤسسات إنفاذ القانون الذي قدمته وزارة الداخلية في مايو الماضي، وهي منصة معنية بتنسيق استجابة مجتمع إنفاذ القانون العالمي للتغير المناخي.

وأكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية أن الإمارات برؤية قيادتها الرشيدة ماضية في تقديم مبادرات دولية تعزز التنسيق والعمل الدولي في جميع المجالات، مشيراً سموه إلى أن استضافة دولة الإمارات للمؤتمر العالمي البالغ الأهمية «كوب 28» تعد فرصة لإيجاد حلول واقعية وعملية لشتى التحديات التي تواجه العالم، وإبراز دور الإمارات في تعزيز الحوار والتعاون والتنسيق الدولي، ويستوجب على جميع مؤسسات الدولة العمل والقيام بمبادرات تعزز تحقيق المستهدفات وتوجيهات القيادة، وضمان الحفاظ على المكانة المرموقة لدولة الإمارات وموقعها المتقدم على مؤشرات التنافسية العالمية.

وتسهم استضافة دولة الإمارات لمؤتمر (كوب 28) في تعزيز الوعي العالمي بمخاطر تغير المناخ، وأهمية العمل الجماعي لمواجهة هذه المخاطر. يوفر المؤتمر فرصة للتواصل بين مختلف الجهات المعنية بتغير المناخ، بما في ذلك الحكومات، والشركات، والمجتمع المدني، والأكاديميون. ومن خلال هذا التواصل، يمكن تبادل المعلومات والأفكار، وبناء حلول مشتركة لتغير المناخ.

ويتوقع أن يحقق مؤتمر (كوب 28) العديد من الأهداف المهمة للعالم، منها:

- تعزيز الجهود العالمية للتصدي لتغير المناخ: يأمل العالم أن يشهد مؤتمر (كوب 28) التزاماً أكبر من الدول المشاركة بخفض الانبعاثات الكربونية، وزيادة الاستثمارات في مجال الطاقة المتجددة.

- تبني حلول مبتكرة للتصدي لتغير المناخ: يتوقع أن يشهد المؤتمر طرح حلول مبتكرة للتصدي لتغير المناخ، مثل تقنيات إزالة الكربون من الغلاف الجوي.

- بناء قدرات الدول النامية على مواجهة تغير المناخ: يأمل العالم أن يشهد مؤتمر (كوب 28) تخصيص المزيد من الموارد المالية للدول النامية لمساعدتها على التكيف مع آثار تغير المناخ.

وحياكم الله.

داخل العدد

- 8 زايد أقوال وأفعال
تحقيقات:
- 36 ضريبة الإهمال
آفاق:



- 52 الخوارزميات ومواجهة المخالفات المرورية
- 70 ■ نساء في الميدان : المساعد أول فاطمة البلوشي
- 72 ■ متميزون : عبير الحمادي
- 74 ■ خارج المهنة : الرائد أحمد المهيري
- 76 ■ أصحاب الهمم : عبد الله البلوشي



- 56 الشرطة العالمية



تتناول «999» تحت عنوان: «كوب 28»..
تحديات وآمال استضافة دولة الإمارات العربية
المتحدة للـ 28 لمؤتمر الأطراف في
اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ،
والترقب المحلي والعربي والعالمي لنتائج هذا
المؤتمر.

16

قسيمة اشتراك 999

الاسم:
الوظيفة:
المدينة: الإمارة/
الدولة:
ص.ب:
هاتف:
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»:
هاتف متحرك:

طريقة دفع الاشتراك
1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»
2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع
المبلغ:

التوقيع:
التاريخ:

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009
هاتف: +971 2 4028782
ص.ب: 38999
الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي



تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية
الإمارات العربية المتحدة

خليل داوود بدران

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا

خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

توزيع
هاتف: 8002220
فاكس: 02/4145050

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009

60 **علي عبيد الهاملي**
حدّث فارق



90 **طارق الشناوي**
لماذا انحاز الجمهور العربي
إلى «فوي فوي فوي»؟



114 **ميساء راشد**
نوفمبر الإمارات



62 **د. فالح حنظل**
رحلة بنيامين التطيلي (2 من 3)



108 **أ. طالب الشحي**
ورتل القرآن



80 **د. سمر الشامسي**
لحظات العمر



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



92 السياحة المستدامة في الإمارات



104 كيف يستخدم العلماء
الذكاء الاصطناعي



110 سيارات



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.



إن القائد الحقيقي هو الذي ينظر إلى شعبه نظرته إلى أفراد أسرته يلاحظه دائماً ويتابعه ويسأل عنه، ومن البراهين الواضحة لالتقاء القائد بالشعب هو الحوار المفتوح الذي أدعو دائماً إليه.. وإنني أكرر دائماً بأنني رب أسرة واحدة تكوّن دولة الاتحاد.

”

بالنسبة لنا في دولة الإمارات العربية المتحدة، لا يعتبر موضوع حماية البيئة مجرد شعار، أو كلمات مجردة من أي مضمون، بل هو في الواقع جزء لا يتجزأ من تاريخنا وتراثنا ونمط حياتنا. لقد كنا ولا نزال ملتزمين بمبدأ التعايش بين الإنسان والطبيعة.



محمد بن زايد يترأس وفد الإمارات في قمة «التعاون» و«الآسيان»



ترأس صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفد دولة الإمارات العربية المتحدة في «قمة الرياض» بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورابطة دول جنوب شرق آسيا «الآسيان»، والتي افتتحها صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية الشقيقة.

كما شهد افتتاح القمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وممثلوها ورؤساء وفودها، وقادة ورؤساء حكومات دول «الآسيان»، وبحضور معالي جاسم محمد البديوي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وناقشت القمة تعزيز التعاون المشترك بين مجلس التعاون ورابطة «الآسيان»

في مختلف المجالات، وفي مقدمتها الجوانب الاقتصادية والاستثمارية والتنمية السياسية، واستكشاف الفرص الجديدة للتعاون بين الجانبين ورفعته إلى المستوى الاستراتيجي، بما يخدم تطلعات شعوبهما نحو التنمية والازدهار.

وأكد صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» أن هذه القمة تؤسس لمرحلة جديدة من التعاون بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية ورابطة دول «الآسيان» في مختلف المجالات خصوصاً في ظل ما يجمع بين الجانبين من روابط وثيقة، وما يتوافر من فرص كثيرة ومتنوعة لتعزيز المصالح المشتركة في مختلف المجالات خصوصاً المجالات التنموية التي تخدم تطلعات شعوبنا نحو التنمية والرخاء.

وأشار سموه إلى أن مجلس التعاون ورابطة «الآسيان» لديهما إرادة مشتركة لدفع العلاقات بينهما إلى الأمام خلال الفترة المقبلة، وهذا ما تجسده خطة العمل المشتركة 2024 - 2028، والتي تشمل المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاستثمارية وغيرها..

وأعرب سموه عن شكره وتقديره لخدام الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة لدعوته لحضور القمة. كما أعرب عن تقديره لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد رئيس مجلس وزراء المملكة العربية السعودية الشقيقة لجهوده الكبيرة في قيادة أعمال هذه القمة.

..ويتسلم أوراق اعتماد سفراء دول شقيقة وصديقة



تسلم صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» أوراق اعتماد عدد من السفراء الجدد للدول الشقيقة والصديقة المعنيتين لدى الدولة، بحضور سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة.

ورحب صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، خلال مراسم الاستقبال التي جرت في قصر الوطن في أبوظبي، بالسفراء الجدد، معرباً عن أمنياته لهم التوفيق في أداء مهماتهم في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين دولة الإمارات ودولهم بما يعود بالخير على الجميع، ومؤكداً أنهم سيجدون الدعم من جميع الجهات المعنية لتسهيل عملهم، انطلاقاً من حرص دولة الإمارات على ترسيخ جسور التواصل والتعاون مع مختلف دول العالم.

فقد تسلم سموه أوراق اعتماد سعادة كل من: الدكتور سلطان بن سالمين المنصوري سفير دولة قطر، ومارتينا سترونغ سفير الولايات المتحدة الأمريكية، ولوسي بيرغر سفير الاتحاد الأوروبي، وجابريت بوتساني سفير أنتيغوا وباربودا، ودانا جولدفيشا سفير جمهورية لاتفيا، وأولاف ميكلايست سفير مملكة النرويج، وميروبي كريستوفي سفير جمهورية قبرص، وجوزيف كوتسكي سفير الجمهورية التشيكية، وريدي كورتيزي

سفير جمهورية ألبانيا، وطوني جودي سفير جزر الباهاما، وتيج بهادور سفير نيبال، وكاروي باناش سفير المجر.

ونقل السفراء الجدد إلى سموه تحيات قادة دولهم، وتمنياتهم لدولة الإمارات قيادةً وشعباً مزيداً من التقدم والازدهار.



.. ويأمر بتقديم مساعدات عاجلة إلى الأشقاء الفلسطينيين بـ 20 مليون دولار

أمر صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» بتقديم مساعدات عاجلة إلى الأشقاء الفلسطينيين بمبلغ عشرين مليون دولار، وذلك في ظل الظروف الإنسانية الصعبة التي يمر بها الأشقاء الفلسطينيون.

وجاء هذا الدعم من خلال وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «الأونروا» في إطار مواقف دولة الإمارات العربية المتحدة الأخوية، ونهجها الأصيل تجاه دعم الأشقاء في مختلف الظروف، ومد يد العون لهم والذي يعد من ثوابت دولة الإمارات.



.. ويلتقي وفد التربويين في الدولة

وأكد سموه أهمية دور المعلم الذي يعد جوهر العملية التعليمية وتأثيره في تنشئة الأجيال وتوعيتها وتوجيهها وإعدادها للمستقبل.

وأعرب المعلمون والتربويون عن خالص شكرهم وتقديرهم للاهتمام الخاص الذي يحظى به قطاع التعليم والمتابعة المستمرة من قبل صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، مما كان له كبير الأثر في مواصلة تطوير المنظومة التعليمية.

التقى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وفداً من المعلمين والتربويين من مختلف القطاعات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين.

ورحب سموه بأعضاء الوفد، خلال اللقاء الذي جرى في قصر البحر بأبوظبي، وتبادل معهم الأحاديث الودية، وهنا جميع المعلمين في دولة الإمارات والعالم بمناسبة «اليوم العالمي للمعلمين».

محمد بن راشد يفتتح جيتكس جلوبال



المؤثر والواضح في دفع مسيرة التقدم التكنولوجي حول العالم، بما لذلك من أثر مباشر على جميع القطاعات الحيوية الأخرى. وأضاف سموه أن دولة الإمارات تواصل ريادتها بشكل استباقي في بناء مستقبل واعد في مختلف قطاعات الاقتصاد. ورحبنا في دبي هذا العام، ومن خلال النسخة الـ 43 لمعرض جيتكس، بأكثر من 6000 عارض و180 ألف مسؤول تنفيذي بمجال التكنولوجيا من 180 دولة. ازدهار قطاع المعارض والمؤتمرات هو انعكاس لالتزامنا الراسخ بتوفير المقومات كافة الداعمة لحوار عالمي ببناء هدفه غداً أفضل للبشرية في المجالات كافة. وختم سموه أن النمو المطرد لمعرض جيتكس يشكل شهادة دامغة على ثقة العالم المتزايدة بدبي كمركز محوري لصناعة التكنولوجيا للغد وما بعده. في حين يمثل النجاح المستمر للحدث شهادة على الالتزام الراسخ من دولة الإمارات ودبي بقيادة التقدم والابتكار، وتعزيز التعاون الدولي في مشهد تكنولوجي سريع التطور. ولن ندخر جهداً في الوفاء بالتزاماتنا في فتح إمكانات جديدة لصناعة التكنولوجيا، وإقامة شراكات جديدة تسهم في تحسين نوعية حياة الإنسان.

افتتح صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، بحضور سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم النائب الثاني لحاكم دبي، الدورة الـ 43 من معرض «جيتكس جلوبال 2023»، الحدث الأبرز على مستوى العالم في مجال التكنولوجيا، والذي استضافه مركز دبي التجاري العالمي، بمشاركة ما يزيد على 6000 جهة عارضة و180 ألف مسؤول تنفيذي بمجال التكنولوجيا من أكثر من 180 دولة. وأكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» أهمية هذا الحدث العالمي وأثره كمنصة عالمية رئيسة لطرح أحدث المنتجات والحلول التقنية، إذ نجح الحدث في ترسيخ مكانته على مدار أكثر من أربعين عاماً كأحد أكبر التجمعات الاحترافية لصناعات ومطوري التكنولوجيا على مستوى العالم. وأوضح سموه أنه على مدى أكثر من أربعة عقود، استضافت دولة الإمارات في دبي أبرز المبدعين والمبتكرين من جميع أنحاء العالم، ضمن محفل هدفه مضاعفة الجهود وتحفيز سعي مشترك لتشكيل مستقبل التكنولوجيا، ومن ثم مستقبل العالم. وكان هذا المحفل المنصة التي انطلقت منها استراتيجيات ورؤى وشراكات كان لها دورها

.. ويوجه بتقديم مساعدات عاجلة

إلى الأشقاء الفلسطينيين بـ 50 مليون درهم

الإنسانية الصعبة التي يمر بها الأشقاء الفلسطينيون. وجاء هذا الدعم في إطار مواقف دولة الإمارات العربية المتحدة الأخوية ونهجها الأصيل تجاه دعم الأشقاء في مختلف الظروف ومد يد العون لهم، والذي يعد من ثوابت دولة الإمارات.

وجه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» بتقديم مساعدات عاجلة إلى الأشقاء الفلسطينيين بمبلغ 50 مليون درهم، عن طريق مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية، وذلك في ظل الظروف

منصور بن زايد يلتقي رئيس الوزراء الكازاخستاني



وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين في العديد من المجالات، ومن بينها: الاقتصاد، والطاقة المستدامة، والبيئة، والتكنولوجيا الرقمية، والبنى التحتية، والاستثمار، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك واطلع سموه على نتائج اللجنة المشتركة بين البلدين الصديقين، والتي جاءت بعد توقيع 7 مذكرات تفاهم وتعاون بهدف تطوير العلاقات الثنائية الاستراتيجية العام الماضي في العديد من المجالات ذات الاهتمام المشترك.

وشهد سموه ومعالیه توقيع اتفاقية بين الإمارات وكازاخستان تتعلق بإدارة وتطوير مطار أستانا الدولي، والذي ستقوم بتنفيذه شركة «تيرمينالز القابضة»، وقّعها معالي سهيل محمد المزروعى وزير الطاقة والبنية التحتية، وسعادة ماقصاد قالى أقباروف نائب وزير النقل.

التقى سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، في كازاخستان معالي عليخان إسماعيلوف رئيس وزراء جمهورية كازاخستان الصديقة. ونقل سموه تحيات صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» إلى فخامة قاسم جومارت توكاييف رئيس جمهورية كازاخستان الصديقة وتمنياته لكازاخستان قيادةً وشعباً مزيداً من الرقي والتقدم والرخاء. وأكد سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان عمق العلاقات التاريخية بين دولة الإمارات وجمهورية كازاخستان الصديقة، والتي تحرص قيادتا البلدين على تعزيزها في مختلف الصعد، وبما يحقق المصالح المشتركة، ويدفع بها نحو مزيد من التقدم والتعاون المثمر، متمنياً سموه لجمهورية كازاخستان الصديقة دوام التقدم والازدهار في ظل قيادة فخامة قاسم جومارت توكاييف.

.. ويصدر قراراً بإنشاء مكتب لتقديم الخدمات العدلية باللغة الإنجليزية في أبوظبي

العدلية ويعزز من جاذبية إمارة أبوظبي للاستثمارات الأجنبية. ويخدم المكتب العديد من الفئات والشركات الأجنبية في أبوظبي من خلال توفير خدمات عدلية تواكب الواقع الاقتصادي والديمقراطي للإمارة، وبما يدعم تيسير ممارسة الأعمال وتنافسية الإمارة وتشجيع الاستثمار الأجنبي. ويختص المكتب بتقديم الخدمات العدلية لتوثيق وتصديق المعاملات والمحركات باللغة الإنجليزية من دون الحاجة لتقديم ترجمة باللغة العربية للمحرر. ويشمل ذلك المعاملات والمحركات التالية: العقود بأنواعها المختلفة، والإقرارات والتعهدات بما فيها إقرارات الدخل الشهري وعدم الممانعة من السفر والتنازل وغيرها، واتفاقيات التسوية، والوكالات بأنواعها، واعتماد التوقيع، وقرارات مجالس الإدارة ومحاضر الاجتماعات وكل ما يتعلق بالمحركات الصادرة عن الشركات والأشخاص الاعتباريين الخاصة والعامة أثناء أو بمناسبة ممارسة أعمالها.

أصدر سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس الدولة نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس ديوان الرئاسة، بصفته رئيساً لدائرة القضاء في أبوظبي، القرار رقم 38 لسنة 2023 بإنشاء مكتب الخدمات العدلية باللغة الإنجليزية في أبوظبي.

وأكد سعادة المستشار يوسف سعيد العبري وكيل دائرة القضاء في أبوظبي أن إطلاق المكتب الأول من نوعه في المنطقة، يعد خطوة رائدة نحو تبسيط إجراءات التوثيق القانونية، وتعزيز سهولة ممارسة الأعمال. ويهدف القرار إلى مراعاة الاحتياجات اللغوية لغير الناطقين باللغة العربية، حيث يعمل على إزالة العائق اللغوي الذي يحول بين المتعامل الأجنبي وبين الخدمات العدلية، عبر اختصار الإجراءات اللازمة لتوثيق وتصديق عقود الشركات وقرارات مجالس الإدارات والمحاضر والتوكيلات والإقرارات باللغة الإنجليزية، وهو ما يدعم ثقة المستثمرين في الخدمات

خالد بن محمد يدشن برنامج الإمارات لطاقة الرياح



نيابة عن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» دشن سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي، برنامج الإمارات لطاقة الرياح، وذلك خلال فعالية أقيمت بجزيرة صير بني ياس في أبوظبي.

وأكد سموه أن الاستدامة والحفاظ على البيئة وصون مواردها منهج حياة رسّخه المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» من خلال رؤيته العميقة لجوهر هذا المحور، وتأثيره الكبير في تقدّم الأمم والشعوب، بصفته مكوّنًا رئيساً من المكوّنات الحضارية لتاريخ البشرية.

وأضاف سموه أن دولة الإمارات تواصل اليوم السير على النهج نفسه وبالروح والعزيمة نفسها، وأن المشاريع التي تنفذها الدولة في مجال الطاقة المتجددة تأتي في إطار هذا النهج، مرتكزة على

الدعم المتواصل من صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» ومتابعة سموه الحثيثة بشأن تبني حلول الطاقة المتجددة، وتعزيز جهود العمل المناخي من خلال إنشاء مشاريع طموحة لإنتاج الطاقة الصديقة للبيئة، تُضاف إلى قائمة مشاريع الطاقة المتجددة في الدولة، ومن أهمها المحطة التجريبية التي أقيمت في جزيرة صير بني ياس لتوليد الطاقة بقوة الرياح عام 2004.

ويعكس هذا المشروع المستدام حرص القيادة الرشيدة وإيمانها الراسخ بأهمية الاعتماد على مصادر الطاقة البديلة، منذ إطلاق أول مشروع من نوعه في دولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي من خلال إنشاء محطة توليد الطاقة بواسطة الرياح في جزيرة صير بني ياس عام 2004.

ويعتمد برنامج الإمارات لطاقة الرياح، والذي كُلفت شركة «مصدر» بتطويره، بقدرة إنتاجية تبلغ 103.5 ميجاواط، على أحدث التقنيات

المتطورة والمبتكرة التي تتناسب مع سرعة الرياح المنخفضة، وقد تمّ تطويره وفقاً لأحدث الابتكارات في علوم المواد والتحرك الهوائي. ويسهم المشروع في إضافة إمدادات مشاريع طاقة الرياح بتكلفة مناسبة إلى شبكة الكهرباء المحلية، ما يُعزّز مزيج الطاقة الوطني ويدعم جهود انتقال وتحول الطاقة، ويمهّد الطريق نحو المزيد من المشاريع الواعدة. ويوفّر البرنامج الكهرباء لأكثر من 23 ألف منزل، ويسهم في تفادي انبعاث 120 ألف طن من غاز ثاني أكسيد الكربون، أي ما يعادل إزاحة 26 ألف سيارة من الطرقات سنوياً.

والبرنامج أقيم في 4 مواقع، هي: جزيرة صير بني ياس في أبوظبي، حيث تحتوي على محطة رياح بقدرة 45 ميجاواط، ومحطة طاقة شمسية بقدرة 14 ميجاواط. وفي جزيرة دلمّا في أبوظبي بقدرة 27 ميجاواط، وبمنطقة السلع في أبوظبي بقدرة 27 ميجاواط، وبمنطقة الحلاه في إمارة الفجيرة بقدرة 4.5 ميجاواط.

.. ويعتمد إطلاق مجمع صناعة المركبات الذكية وذاتية القيادة في أبوظبي



اعتمد سمو الشيخ خالد بن محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي رئيس المجلس التنفيذي لإمارة أبوظبي مجمع صناعة المركبات الذكية وذاتية القيادة في إمارة أبوظبي، والذي سيسهم في إضافة ما بين 90 و120 مليار درهم إلى الاقتصاد الوطني بحلول 2040، وما بين 30 و50 ألف فرصة وظيفية. وأطلع سموه، بحضور سمو الشيخ حمدان بن محمد بن زايد آل نهيان، على تفاصيل الخطة التي عرضها معالي أحمد جاسم الزعابي رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي لإنشاء مجمع متكامل ومتعدد الوسائط لتطوير حلول مبتكرة لإنتاج مركبات ذكية وذاتية القيادة برأ وبحثاً وجواً. وأكد سموه ولي عهد أبوظبي أن أبوظبي تواصل ترسيخ مكانتها وجهة عالمية في مجال الصناعات المتقدمة والتكنولوجيا المتطورة، وتوسيع قاعدة الاستثمارات فيها، لتعزيز تنافسيتها على المستوى العالمي، والتحول نحو صناعات نظيفة ومستدامة.

سيف بن زايد يترأس اجتماعاً لـ «السعادة والإيجابية»



ترأس الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، اجتماع مجلس السعادة والإيجابية في وزارة الداخلية، والذي عقد في مبنى نادي الشرطة للرياضة والرمية في عجمان، والتابع للقيادة العامة لشرطة عجمان.

واستعرض الاجتماع عدداً من المشاريع والمبادرات ذات الصلة بتطوير منظومة العمل بهدف الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة.

وناقش نتائج المؤشرات الاستراتيجية وخطط القطاعات الرئيسة وجهودها في مجالات العمل الشرطي كافة، والسبل الكفيلة باستمرارية واستدامة الشعور بالأمان.

سالم علي الشامسي وكيل الوزارة المساعد للموارد والخدمات المساندة والقادة العامون للشرطة في دولة الإمارات العربية المتحدة، وعدد من الضباط في وزارة الداخلية والقيادات العامة للشرطة في الدولة.

حضر الاجتماع كل من: سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخبيلي وكيل وزارة الداخلية، ومعالي الفريق عبدالله المري قائد عام شرطة دبي، ومعالي اللواء الركن الطيار فارس خلف المزروعي قائد عام شرطة أبوظبي، وسعادة اللواء

.. ويلتقي وزير الشؤون الداخلية البيلا روسي



التقى الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، معالي إيفان كوبراكوف وزير الشؤون الداخلية البيلا روسي والوفد المرافق له، وذلك في أبوظبي.

وبحث الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مع معالي الوزير الضيف البيلا روسي سبل تعزيز العلاقات الثنائية القائمة بين البلدين الصديقين، دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية بيلاروسيا وتطويرها، بما يخدم تطلعات قيادتي البلدين الصديقين، ويحقق النمو والاستقرار لشعبيهما الصديقين.

ووقع الفريق سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية مع معالي وزير الشؤون الداخلية البيلا روسي، اتفاقية التعاون الأمني ومكافحة الإرهاب بين حكومتي البلدين الصديقين، دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية بيلاروسيا، والتي تتعلق بسبل تعزيز العلاقات في مجالات مكافحة الإرهاب والجرائم المنظمة، وتبادل الخبرات والمعارف في المجالات الشرطية والأمنية.

كما وقع الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مع معالي الوزير الضيف البيلا روسي مذكرة تفاهم بشأن الاعتراف واستبدال رخص القيادة بين البلدين الصديقين الإمارات وبيلاروسيا، وذلك لتسهيل حركة وانتقال مواطنيهما في إقليم الطرف الآخر أثناء الزيارة والإقامة.

حضر اللقاء ومراسم التوقيع من الجانب الإماراتي كل من: سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخبيلي وكيل وزارة الداخلية، والعميد وليد الشامسي قائد كلية الشرطة، والعميد المهندس حسين أحمد الحارثي مدير

عام الخدمات الذكية والأمن الرقمي في وزارة الداخلية، وعدد من ضباط الوزارة.

كما حضر اللقاء ومراسم التوقيع من الجانب البيلا روسي كل من: سعادة أندريه لوتشنوك سفير جمهورية بيلاروسيا لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، وألكساندر شاستيلا مدير الشؤون الداخلية في وزارة الشؤون الداخلية البيلا روسية، وميخائيل ستاركوفيتش مدير التعاون الدولي في الوزارة، وعدد من مسؤولي الوزارة.



كوب 28... تحديات وآمال

يعتبر مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (كوب 28) الذي تستضيفه دولة الإمارات نهاية نوفمبر الحالي واحداً من أهم الفعاليات الدولية التي تسعى إلى التصدي لتحديات التغير المناخي العالمي. ويجمع هذا المؤتمر قادة العالم وخبراء البيئة لمناقشة السبل الكفيلة بتحقيق التزامات اتفاقية باريس ووضع استراتيجيات جديدة للتخفيف من آثار التغير المناخي. وتأمل دولة الإمارات أن يشهد مؤتمر (كوب 28) تقدماً ملموساً في جهود مكافحة تغير المناخ، بما في ذلك تعهد الدول بزيادة طموحاتها الوطنية في خفض الانبعاثات. كما تأمل في تعزيز التعاون الدولي في مجال البحث والتطوير والابتكار في مجال الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة، وبناء تحالفات عالمية قوية للاستثمار في الطاقة المتجددة والتقنيات النظيفة ودعم الدول النامية في جهودها للتكيف مع آثار تغير المناخ وتعزيز الوعي العالمي بأهمية العمل المناخي. وملف هذا العدد يلقي الضوء على هذه المحاور من وجهات نظر متعددة.



طموحات عالية

«كوب 28» يتطلع إلى إعادة تشكيل مسار العمل المناخي الدولي.



تحقيق: خالد الطنحاني

أول دولة في المنطقة توقع وتصادق على الاتفاق، فجاء فوزها باستضافة الدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28» أمراً طبيعياً، حيث ستكون «مدينة إكسبو دبي» في الفترة من 30 نوفمبر وحتى 12 ديسمبر محط أنظار العالم، نظراً للأمال الكبيرة المعقودة على هذا المؤتمر لمواجهة التغيرات المناخية وحماية كوكب الأرض وموارده الطبيعية بما يضمن مستقبلاً أفضل للأجيال الجديدة. ويركز محور «الأثر» ضمن حملة «استدامة وطنية» التي تم إطلاقها تزامناً مع الاستعدادات لاستضافة «كوب 28»، على النتائج والتأثير الإيجابي الذي أحدثته مبادرات الاستدامة في دولة الإمارات في

في عام 1992، (ويسمى أيضاً مؤتمر قمة الأرض)، ودخلت هذه المعاهدة حيّز التنفيذ في عام 1994، وأنشأت الاتفاقية منتدى سنوياً، يعرف باسم مؤتمر الأطراف أو «كوب»، والذي عقد دورته الأولى في العاصمة الألمانية برلين عام 1995. وتعتبر الاتفاقية الإطارية حول التغير المناخي 1992، نقطة الانطلاق الحقيقية للجهود العالمية المشتركة لمواجهة التغيرات المناخية، والتي مهدت لاعتماد «بروتوكول كيوتو» في عام 1997، الذي دخل حيّز التنفيذ في عام 2005، وصادقت عليه دولة الإمارات في العام نفسه. وبعد عشرة أعوام على دخول «بروتوكول كيوتو» حيّز التنفيذ حقق العالم إنجازاً جديداً هو «اتفاق باريس للمناخ»، وكانت الإمارات

حققت دولة الإمارات نجاحات بارزة في مجال حماية البيئة والموارد الطبيعية منذ فجر الاتحاد، وقد اكتسبت هذه النجاحات طابع الاستمرارية والمأسسة، وانتقلت إلى آفاق أخرى من خلال انخراط واسع للدولة في الجهود العالمية لحماية كوكب الأرض عبر 34 عاماً حافلاً من العمل المناخي، بدءاً من توقيعها على بروتوكول مونتريال الخاص بالمواد المسببة لتآكل طبقة الأوزون في عام 1989. وتوالت إنجازات الإمارات لتحقيق في عام 1995 نقلة نوعية في حضورها الدولي بانضمامها إلى اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، التي جرى التفاوض عليها في مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية



”

فاطمة الحنطوبي:
يفتح الفرصة للشباب
ليكونوا طرفاً رئيساً
في صنع السياسات
المتعلقة بالتغير
المناخي

”

علي العمودي: دولة
الإمارات حملت
على عاتقها الاهتمام
بالبيئة منذ أكثر من
50 عاماً

”

سلطان الجابر: دولة
الإمارات تتعامل
بمسؤولية وإدراك كامل
لأهمية استضافتها لمؤتمر
الأطراف «كوب 28»

إجراءات فعلية لإحداث التغيير الإيجابي على المستويات كافة. ويعكس المؤتمر نشاط دولة الإمارات واسع النطاق لتعزيز مشاركة مختلف شرائح المجتمع في دعم العمل المناخي بما يسهم في تحقيق تقدم ملموس وفعال ودائم. وفيما يترقب العالم باهتمام كبير مخرجات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28»، تشكل استضافة دولة الإمارات لهذا الحدث الكبير خطوة نوعية نظراً لما تمتلكه الدولة من إمكانيات تنظيمية ومبادرات ملهمة في الاستدامة، وقدرة على التأثير الإيجابي في الجهود الدولية للوصول إلى رؤية مشتركة لمواجهة التغيرات المناخية وحماية كوكب الأرض ومستقبل الأجيال القادمة.

محطة حاسمة

في هذا الإطار، يؤكد الدكتور سلطان الجابر، وزير الصناعة والتكنولوجيا

والنووية والنظيفة، لضمان تحقيق التوازن بين الاحتياجات الاقتصادية والأهداف البيئية باستثمارات تبلغ 600 مليار درهم حتى 2050. ويسعى مؤتمر «كوب 28» لإعادة تشكيل مسار العمل المناخي الدولي بحضور أكثر من 70 ألف مشارك، بمن فيهم رؤساء الدول والحكومات والوزراء، وممثلون عن المنظمات غير الحكومية، والقطاع الخاص، والشعوب الأصلية، والشباب. وستقوم دولة الإمارات بدور ريادي لتسهيل تواصل الأطراف المعنية كافة إلى توافق في الآراء حول خريطة طريق واضحة لتسريع تحقيق انتقال منظم وعادل ومسؤول في قطاع الطاقة وتطبيق نهج «عدم ترك أحد خلف الركب» لضمان احتواء الجميع في العمل المناخي.

ويهدف «كوب 28» إلى إنجاز تغيير ملموس والانتقال بمؤتمر الأطراف من كونه منصة للحوار والتفاوض، إلى اتخاذ

مختلف المجالات، سواء تعلق الأمر بالبيئة والطاقة المتجددة أو الحفاظ على الثروة الطبيعية أو التخطيط العمراني وغيرها. ويعكس انضمام الإمارات إلى اتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ، التزاماً قوياً بالمشاركة الفاعلة في الجهود الدولية لحماية الأرض، وهو ما تمثل بإجراءات ومبادرات نوعية، حيث برزت المبادرة الاستراتيجية للحيداء المناخي بحلول 2050، والتي أقرت في عام 2021 كأحدى النجاحات الكبرى في مسيرة العمل المناخي لدولة الإمارات، لتصبح أول دولة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا تعلن عن هدفها لتحقيق الحيداء المناخي.

ويعتبر نشر واستخدام حلول الطاقة النظيفة أحد الركائز الرئيسة في نموذج الإمارات في العمل من أجل المناخ وخفض انبعاثات غازات الدفيئة، حيث تستهدف دولة الإمارات ضمن استراتيجية الطاقة حتى عام 2050 مزيجاً من مصادر الطاقة المتجددة



ويؤكد معالي الدكتور الجابر، على أهمية تطبيق نهج شامل وعملي يؤدي إلى تسريع مسارات مواجهة تداعيات تغير المناخ وتحقيق تحول جذري في آليات العمل المناخي، ويضيف معاليه أن دولة الإمارات تتعامل بمسؤولية وإدراك كامل لأهمية استضافتها لمؤتمر الأطراف «كوب 28»، وأنها ستركز على المساهمة في تحقيق الطموحات العالمية وتسريع العمل المناخي، مشدداً على الحاجة الملحة لإحراز تقدم في تنفيذ أهداف اتفاق باريس.

وبخصوص أول حصيلة عالمية لتقييم التقدم المحرز في تنفيذ اتفاق باريس والتي سيشهد مؤتمر الأطراف «كوب 28» إنجازها، يقول: «لسنا بحاجة إلى انتظار هذا التقييم لكي نعرف نتائجه، فنحن نعيون للغاية عن المسار الصحيح، والعالم لا يزال متأخراً في تنفيذ الهدف الرئيس لاتفاق باريس، وهو تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة كوكب الأرض عتبة 1.5 درجة مئوية»، موضحاً أن تحقيق هذا الهدف، يتطلب خفض الانبعاثات العالمية بنسبة 43 في المئة بحلول عام 2030.

ويشدد معاليه على أنه رغم التحديات والتهديدات الواضحة الناجمة عن تغير المناخ، فهناك فوائد اقتصادية كبيرة للاستثمار في الطاقة النظيفة والعمل المناخي، مشيراً إلى قصة نجاح دولة الإمارات في النظر إلى العمل المناخي كركيزة أساسية ضمن خططها التنموية.

المشترك، وحشد الجهود والسعي لتحقيق توافق في آراء القادة والأفراد من مختلف أنحاء العالم لإيجاد حلول ملموسة وفعالة تحقق أهداف العمل المناخي.. وتركز خطة عملنا على وضع خريطة طريق لبناء مستقبل مستدام ومرن للعالم عبر أربع ركائز تشمل تسريع تحقيق انتقال منظم ومسؤول وعادل في قطاع الطاقة، وتطوير أداء التمويل المناخي، والحفاظ على البشر وتحسين الحياة وسبل العيش، وضمان احتواء الجميع بشكل تام. وسيُنتج «كوب 28» منصة تحتوي الجميع وتعزز تكاتف الجهود العالمية وتتيح للأطراف المعنية تقديم حلول عملية عبر هذه الركائز للحفاظ على إمكانية تحقيق هدف تفادي تجاوز الارتفاع في درجة حرارة الأرض مستوى 1.5 درجة مئوية.

ويدعو الجابر المعنيين كافة، ومختلف شرائح المجتمع في دولة الإمارات، بتنوعه الغني، إلى المساهمة في إنجاح استضافة مؤتمر «كوب 28» الذي يتيح الفرصة لتسليط الضوء على إرث الاستدامة المتجذر في تاريخ الدولة، ويوضح: «كلنا ثقة بأن المجتمع في دولة الإمارات سيرحب بالعالم ويقدم صورة واقعية تسهم في تعريف العالم بآرائنا الغني في مجال الاستدامة والعمل المناخي، خاصة وأن الاستضافة ستتيح الفرصة لتوحيد الجهود والاستفادة من تبادل الخبرات والثقافات والمعارف خلال فترة انعقاد المؤتمر».

المتقدمة، الرئيس المعين لمؤتمر الأطراف «كوب 28» أن رئاسة المؤتمر، تسعى إلى مد جسور التواصل والتعاون مع المجتمع الدولي ليكون المؤتمر منصة فاعلة لتحقيق أعلى الطموحات المناخية وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة لما فيه مصلحة أجيال الحاضر والمستقبل، وإتاحة الفرصة لجميع الدول والقطاعات وفئات المجتمع للتعاون وتوحيد الجهود.

ويقول: ندعو شرائح المجتمع في دولة الإمارات إلى المساهمة في إنجاح استضافة مؤتمر «كوب 28» والقيام بدور فاعل في دعم العمل الجماعي سعياً للحد من تداعيات تغير المناخ». وسيشهد «كوب 28» الحصيلة العالمية الأولى للتقدم في أهداف اتفاق باريس الذي تم التوصل إليه في مؤتمر «كوب 21» ومع وجود مؤشرات تؤكد أن العالم لا يزال بعيداً عن المسار الصحيح لتحقيق هذه الأهداف، تركز رئاسة «كوب 28» على تحقيق نتائج تفاوضية طموحة وإعداد جدول أعمال عملي، لتحويل التعهدات والوعود إلى تقدم ملموس في التصدي لأزمة المناخ عبر إجراء تصحيح جذري لمسار العمل المناخي العالمي.

ويقول الجابر: توصل العالم لاتفاق باريس قبل ثماني سنوات، وحان الوقت لإعادة الأمل من خلال التكاثر والعمل، حيث يبدأ العد التنازلي لانطلاق «كوب 28» الذي يُمثل محطة حاسمة ومحورية لننشد، ونعمل، وننجز من أجل صياغة مستقبلنا

ويضيف أن دولة الإمارات التي تستضيف مقر الوكالة الدولية للطاقة المتجددة «أيرينا»، هي أول دولة في المنطقة وقعت وصدقت على اتفاق باريس، وقدمت مساهماتها المحددة وطنياً، ووضعت خريطة طريق لتحقيق الحياد المناخي. وعقب إشارته إلى أن أكثر من 70 في المئة من اقتصاد الإمارات أصبح يعتمد حالياً على قطاعات غير النفط والغاز.. يتابع معاليه: «بصفتي الرئيس التنفيذي المؤسس لشركة مصدر ورئيس مجلس إدارتها، والرئيس التنفيذي لشركة أدنوك، سأواصل العمل على تحقيق رؤية وتوجيهات القيادة لخفض انبعاثات مصادر الطاقة الحالية، مع مواصلة الاستثمار في تطوير منظومة الطاقة المستقبلية النظيفة، وسنوظف خبرتنا وطموحنا وشراكاتنا الوثيقة لإثراء النهج الذي سنتبعه في مؤتمر الأطراف «كوب 28».

وبلغت معاليه إلى أن الرؤية بعيدة المدى لصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة هي ركيزة أساسية لريادة الإمارات الإقليمية والعالمية في العمل المناخي ودورها كداعم عالمي للطاقة النظيفة، حيث استثمرت الإمارات 50 مليار دولار في التقنيات النظيفة على مستوى العالم على مدار الخمسة عشر عاماً الماضية، وتخطط لاستثمار 50 مليار دولار إضافية في السنوات المقبلة.

ويوضح أن دولة الإمارات ستركز خلال مؤتمر الأطراف «كوب 28» على تحقيق تطور نوعي في منظومة العمل القائمة، وتسريع مسارات العمل لتحقيق مُستهدفات 2030، عبر شراكات وحلول ومُخرجات تسهم في إحداث نقلة نوعية إيجابية، ويضيف: «سنحرص على أن يكون مؤتمراً للتعاون وتضافر الجهود ومد جسور الحوار بين دول الشمال والجنوب، واحتواء القطاعين الحكومي والخاص، والمجتمع العلمي، والمجتمع المدني، والنساء، والشباب. كما نهدف أيضاً أن يكون مؤتمراً عملياً يسهم في اتخاذ خطوات فعلية، ويرتقي بالطموحات، وينتقل بنا من وضع الأهداف إلى تنفيذها بشأن موضوعات التخفيف، والتكيف، والتمويل، والخسائر والأضرار». وفي مجال «التخفيف» من تداعيات تغير المناخ، يدعو معالي الدكتور سلطان أحمد الجابر إلى توسيع نطاق اعتماد مصادر الطاقة المتجددة والنوية والهيدروجين، وحلول النقاط الكربون وتعزيز كفاءة الطاقة، إلى جانب إنتاج النفط والغاز بأقل انبعاثات كربونية ممكنة، والاستفادة من التقنيات الجديدة. ويذكر معاليه أن طاقة الرياح والطاقة الشمسية سجّلتا نمواً قياسياً بلغ 550 غيغاواط بين عامي 2020 و2022، وأنهما في طريقهما للنمو خلال السنوات الخمس القادمة بمعدلات تتجاوز إجمالي نسبة نموها خلال العشرين عاماً الماضية.

ويضيف: «بالنظر إلى تطورات الأسواق، فإننا نمر حالياً بمرحلة فاصلة من تاريخ قطاع الطاقة، فالمستقبل سيكون للنمو منخفض الانبعاثات، لذلك، علينا الوصول إليه بشكل أسرع».

ويشير إلى حاجة العالم إلى زيادة إنتاج الطاقة المتجددة بنحو ثلاثة أضعاف، من 8 إلى 23 تيراواط/ساعة بحلول عام 2030، وإلى زيادة إنتاج الهيدروجين منخفض الكربون بأكثر من الضعف ليصل إلى ما لا يقل عن 180 مليون طن، وذلك لاستخدامه في القطاعات التي يصعب تخفيف انبعاثاتها. كما يؤكد على ضرورة تطوير النظم الغذائية والزراعية بالنظر إلى أن قطاع الزراعة مسؤول عن ثلث الانبعاثات العالمية.

ويؤكد معاليه على ضرورة مواصلة التركيز على خفض الانبعاثات، وليس خفض معدلات النمو والتقدم، لافتاً الحاجة إلى مزيد من الاستثمار في التكنولوجيا الزراعية، وتبني حلول ذكية في استخدام المياه وإنتاج الغذاء لتحقيق الانتقال في قطاع النظم الزراعية والغذائية الحيوي، بالتوازي مع القطاعات الأخرى، وضرورة القيام بهذا في إطار زمني متسارع يستطيع تلبية الموعد النهائي الوشيك.

وفي ظل توقع بلوغ تعداد سكان العالم 9.7 مليار إنسان بحلول عام 2050، يشير إلى ضرورة زيادة إنتاج الطاقة بنسبة 30 في المئة مقارنة بالمستويات الحالية، وضرورة توفير مصادر الطاقة الهيدروكربونية بأقل





قدر ممكن من الانبعاثات طالما لا يزال العالم معتمداً عليها.

رجل البيئة الأول

من جهته، يقول الخبير البيئي الدكتور علي بن عوض العمودي، مستشار التنمية المستدامة لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: إن دولة الإمارات حملت على عاتقها الاهتمام بالبيئة منذ أكثر من 50 عاماً، حيث كان ملف البيئة من أولويات رجل البيئة الأول المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، بعد أن تحدى جميع المختصين الذين كانوا يرون استحالة الزراعة في الأراضي الإماراتية الصحراوية، لكنه نذ كلمة «مستحيل»، واستطاع زراعة الصحراء، وتحويلها إلى جنة خضراء، إلى جانب الاهتمام بالطيور والبيئة البحرية، وغيرها من الكائنات الحية، وإلى الآن تتواصل الجهود، وصولاً إلى مؤتمر قمة المناخ «كوب 28»، الذي يقام في الدولة هذا الشهر.

وعن درجة الوعي العالمي حيال التغير المناخي يوضح العمودي أن درجة الوعي حيال التغير المناخي على مستوى العالم

ليست على المستوى المطلوب حتى الآن، فقد عرضت قناة تلفزيونية شهيرة، لقاءات مع أفراد من المجتمع في بريطانيا، وعند سؤالهم عن المناخ؛ وجد أن بعضهم حتى لم يسمع عن التغير المناخي من قبل. في دولة الإمارات، تحديداً، يزداد الوعي لدى أفراد المجتمع يوماً تلو آخر، كنتاج طبيعي للجهود المبذولة من القادة والمسؤولين، وقد ظهر ذلك جلياً في أولى فعاليات (الطريق إلى «كوب 28»)، التي نظمتها رئاسة المؤتمر، وقادها الشباب، في مدينة إكسبو دبي، حيث تعد هذه الخطوة محطة مهمة للشباب والمجتمع في مسيرة زيادة الوعي، وجمع الطاقات، وحشد الجهود.

ويؤكد العمودي أن الأسرة تلعب دوراً مهماً إلى جانب ما يتعلمه الأبناء في المدارس، وما تقدمه وسائل الإعلام من برامج توعوية عن قضايا البيئة والتلوث. ومن وجهة نظري، إن أهم دور لزيادة المعرفة والوعي البيئي للأبناء يقع على عاتق الوالدين، خاصة في هذه المرحلة، حيث نسعى إلى زيادة الوعي بالتغير المناخي على مستوى العالم، وبالنسبة لرواد الأعمال، من المهم جداً أن تؤخذ البيئة والموارد الطبيعية بعين الاعتبار

في كل المشاريع التي سيقدمونها، ويجب أن يكون هناك صون للموارد الطبيعية، سواء المائية، أو الغذائية، أو الزراعية، بالإضافة إلى الاهتمام بصحة الفرد، وبالتالي فإن رواد الأعمال يلعبون دوراً كبيراً في مجال الحفاظ على البيئة، فهم يمتلكون المؤسسات والمصانع والهيئات، التي تدعم المشاريع الداعية إلى الحفاظ على البيئة، والموارد الطبيعية.

وحول الأثر التوعوي لمؤتمر «كوب 28» على الأسرة وأفراد المجتمع بشكل عام، يقول مستشار التنمية المستدامة لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي: يجب أن يزيد الوعي بأهمية ممارسة السلوكيات المتحضرة بشكل يومي، حتى على مستوى النفايات، التي يجب أن تفصل وتوضع في أماكنها الصحيحة؛ حتى يعاد تدويرها، ولا تلوث البيئة. ومن المهم جداً أن يقوم أولياء الأمور - بأنفسهم أولاً - بالحفاظ على البيئة؛ حتى يكونوا قدوة لأبنائهم، لاسيما أنه ينبغي على الجميع العلم بأن تغير المناخ حول العالم يدق ناقوس الخطر، علينا جميعاً التكاتف حتى نتصدى لهذه الظاهرة، ويكون ذلك باستخدام الكهرباء والطاقة الشمسية في المقام الأول،

وعدم تلويث البيئة، أرضاً، وجواً، وبحراً، وبالتالي الحفاظ على مواردنا البيئية الطبيعية من أشجار وأزهار وثروة سمكية أيضاً.

مطالب بيئية

ومن جانب آخر، توضح خبيرة البيئة والاستدامة المهندسة فاطمة الحنطوي أن مع تسخير دولة الإمارات هذا العام لعام الاستدامة واحتضانها لمؤتمر الأطراف العالمي والمعني بتحقيق المطالب البيئية والتي تقي بوقف التفشي المتسارع لمظاهر الاحتباس الحراري الذي بات أثرها السلبي يفتك بمواردنا ويقضي على التنوع الاحيائي والأصناف النباتية والبحرية.

وتضيف: لقد صنفت البحوث والدراسات البيئية أننا في صدد فقد مليون نوع من الكائنات الحية وأن ارتفاع درجة الحرارة يهدد بتدمير 90% من الشعاب المرجانية ناهيك عن تحولات في توزيع النباتات وانتشار الأمراض وانتقال الفيروسات إلى البشر حقائق مرعبة تكشف لنا سيناريو التغير المناخي لنعي أن الطبيعة في أزمة وأنه لا بد لنا من سياسة حازمة يتبناها العالم أجمع، وهذا ما نأمل أن يتحقق بعد اجتماع دول الأطراف وأكثر من 200 شخص من كبار قادة العالم في دبي نوفمبر 2023 للمؤتمر الثامن والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28).

وتقول الحنطوي: هناك طوارئ وكوارث مناخية بسبب غازات الاحتباس الحراري وقياسات تصاعدية لغاز ثاني أكسيد الكربون يهدد صمود الطبيعة، فنحن بحاجة الى التحول في مجال الطاقة وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام من خلال الاستثمار الأخضر والوصول للحياد الكربوني من أجل تحقيق الاستدامة الفعلية في الموارد ومعالجة التغير المناخي والتخفيف من آثاره طويلة المدى سواء من خلال التكيف والمرونة أو التعويض في الحلول القائمة على الطبيعة.

وتؤكد خبيرة البيئة والاستدامة أن دولة الإمارات متأهبة في موقعها الرئيس لدعم الشركاء الدوليين والتعاون معهم في مواجهة تحديات إزالة الكربون الناتج من الصناعات المختلفة لديهم وإحداث فرق وتأثير إيجابي من خلال حلول الوصول إلى صافي الصفر من غاز الكربون في الجو أي بنسبة مقارنة للصفر عن طريق التحول إلى الطاقة النظيفة وتوليد الطاقة المتجددة وتحويل النفايات إلى وقود بديل عن الوقود الأحفوري من خلال سياسات وتصميم مدافن خاصة كفيلة بوقف انبعاثات الكربون من النفايات.

وتقول الحنطوي: إن مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة بشأن تغير المناخ سيفتح جلساته بمشاورات ومزيج من المداخلات لأصحاب المصلحة والمستثمرين والمجتمع المدني والشباب

من أجل وضع مسارات حلول محددة 2030 تساعد في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري مع الأخذ بالاعتبار أجندة شرم الشيخ للتكيف ومن أولويات المؤتمر ضمان وصول منصف في تمويل المناخ والتضامن بين دول الشمال والجنوب من أجل رفع الطموح وتحقيق تقدم محرز في وقف تداعيات المناخ وارتفاع درجة الحرارة 1.5 درجة مئوية، وأخيراً تفعيل صندوق

الخسائر والأضرار في تمويل التكيف. وعن أهمية احتضان الدولة بالنسبة للشباب، تضيف الحنطوي: احتضان دولة الإمارات لهذا الحدث سيكون له بالغ الأثر على الشباب الإماراتي والعربي لأن لديها حزمة من البرامج التي تركز على صنع جيل واع بالمناخ من خلال دمج 100 شاب في عملية التشاور والتفاوض بشأن سياسة المناخ الدولية كما أنه يفتح الفرصة لفئة الشباب لأن تكون طرفاً رئيساً في صنع السياسات والحوارات المتعلقة بالتغير المناخي، كما سيكون هناك برامج بناء القدرات للشباب وتعزيز معارفهم في العلوم البيئية والطاقة النظيفة من أجل ممارسة القيادة لمستقبل كوكب صحي خال من الأمراض والكوارث البيئية في دولة الإمارات حيث العدالة البيئية والاستدامة تصنع للشباب صوت وطريق سلام للنهوض في المحافل العالمية والإدلاء بأصواتهم في تصحيح المسار وتمهيد الطريق نحو صحوه مناخية.



الكوكب في خطر

هل تنجح قمة المناخ بالإمارات في تبريد «عصر الغليان»؟



تحقيق: ليلى عبد الحميد-مصر

بتداعيات المناخ، رغم أنها مسؤولة فقط عن أقل من 4% من الانبعاثات العالمية، وتعاني من أسوأ آثار ارتفاع درجات الحرارة والفيضانات العالمية، وسقوط عشرات الآلاف من القتلى بسبب الجفاف والجوع والنزوح.

وهذا أيضاً هو ما دعا دولة الإمارات لأول مرة في تاريخ «مؤتمرات الكوب» كدولة مستضيفة إلى استباق موعد عقد المؤتمر، إلى الإعلان عن رصد تمويلات بقيمة 16.5 مليار درهم لتعزيز قدرات أفريقيا في مجال الطاقة النظيفة. كما أعلنت شركة أبوظبي لطاقة المستقبل «مصدر» عن تخصيص رأسمال استثماري بقيمة ملياري دولار في إطار مبادرة التمويل الإماراتية، وذلك ضمن مذكرة تفاهم وقعتها «مصدر» مع صندوق «أفريقيا 50» لتحديد وتسريع وتوسيع نطاق مشاريع الطاقة النظيفة

مؤتمرات المناخ طيلة النسخ الماضية، بشأن توفير التمويل اللازم لمواجهة الآثار الناجمة عن تغيرات المناخ خصوصاً في الدول الفقيرة.

دعوات... ومبادرات

ومن المقرر أن يناقش «كوب 28» في الإمارات، التوصية المرفوعة من اللجنة التي شكلت بموجب توصية اتخذها المشاركون في «كوب 27» بشرم الشيخ، والخاصة بآلية تمويل صندوق الأضرار والخسائر للدول النامية... وهذا هو ما دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إلى وصف التغيرات المناخية والمتسارعة بأن العالم دخل «عصر الغليان»، وجدد خلال قمة أفريقيا للمناخ التي عقدت في نيروبي سبتمبر الماضي، دعوته للمجتمع الدولي لتوفير الدعم المالي للقارة الأفريقية الأكثر تأثراً

لم يواجه مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي منذ انطلاقة أولى مؤتمراتها عام 1995 في برلين، تحديات كبيرة كذلك التي يتوقع أن يواجهها في نسخته الجديدة «كوب 28» بالإمارات نهاية الشهر الحالي، بعدما أصبحت التغيرات المناخية ملموسة ومحسوسة لكل سكان المعمورة، من ارتفاع غير مسبوق في درجات الحرارة الصيف الماضي، أشعلت العديد من حرائق الغابات، تزامن معها في ذات الوقت فيضانات وأمطار غزيرة في «عز الصيف»، ضربت العديد من المناطق حول العالم، فضلاً عن الزلازل والعواصف.

وتتسارع الانهيارات المناخية بشكل متسارع لتشمل كافة أوجه حياة البشر، في وقت تتفقت فيه الدول الكبرى المسؤولة عن انبعاثات الغازات الكربونية، من التزاماتها وتعهداتها الدولية في



”

**ممدوح رشوان: الإمارات
تستهدف من وراء «كوب
28» وضع الأهداف
موضع التنفيذ والتطبيق**

”

**عبدالمسيح سمعان:
إقرار آلية عمل «صندوق
الأضرار» يؤكد نجاح
قمتي المناخ في الإمارات
ومصر**

”

**حسام محرم: الآثار
المناخية تتسارع بشكل
مقلق وفي بيئة سياسية
مضطربة لا تبعث على
التفاؤل**

ويتابع أن قمة الإمارات مطالبة أيضاً ببحث قدرة الدول المتضررة على التكيف مع تداعيات التغيرات المناخية سواء بتمويل ذاتي أو بدعم من المجتمع الدولي، وذلك من خلال آليات تمويل العمل المناخي التي تم التوافق عليها في القمم السابقة، والتي تجسد المسؤولية التاريخية للدول المتقدمة.

والحقيقة كما يتابع محرم- أن تسارع الآثار السلبية للتغيرات المناخية يلقي بالمسؤولية على المجتمع الدولي الذي يتخلى عن مسؤولياته إزاء هذا الملف، بسبب مسارات الصراع والتنافس الدولي على الموارد والمصالح والنفوذ السياسي والاستراتيجي، وطبيعة العقيدة السياسية والاستراتيجية للنخب المؤثرة في الدول الكبرى والأكثر أهمية، وليس فقط النخب الحاكمة.

وبالتالي فإن أداء الدول الكبرى في ملف المناخ خلال قمة الإمارات سيتأثر بمجمل هذه العناصر مجتمعة، وليس مجرد التزامات تفوضية في قمم مناخية يتم التكرار لها بعد العودة إلى الوطن، والانغماس في التحديات القطرية والإقليمية.

ويضيف محرم: «لدي الكثير من التشاؤم بشأن أداء المجتمع الدولي مع ملف التغيرات المناخية، وذلك بفرض استمرار المعطيات الحالية، إلا

المناخ خلال قمة الإمارات، سيتوقف على محصلة عدة عوامل إيجابية وسلبية، أولها تزايد وعي الساسة والشعوب بمাহية ظاهرة التغيرات المناخية، وخطورة وتسارع تداعياتها وتهديدها لحياة الجنس البشري على الكوكب، وهو عامل إيجابي سينعكس على صناعة القرار في مجال العمل المناخي خلال فعاليات القمة، فضلاً عن وضع التحديات المناخية في قائمة أولويات تمويل الاستثمارات العامة والخاصة نتيجة لذلك. ويضيف محرم: «ثاني تلك العوامل ما يتعلق بقدرة المجتمع الدولي على احتواء النزاعات العسكرية والسياسية التي تؤثر على قدرة الدول على الوفاء بالتزاماتها على محاور العمل المناخي المختلفة، نتيجة إعادة ترتيب أولويات التمويل، والاتجاه إلى دعم فرقاء الحروب بالوكالة بين المعسكرين الغربي والشرقي، ومواجهة التداعيات السلبية لتلك المواجهات».

وثالث العوامل هو قدرة حكومات الدول خاصة الأكثر مساهمة في انبعاثات الغازات التي تقوم عليها النظرية السائدة بشأن الاحتباس الحراري، على إعادة هيكلة اقتصادياتها للتحول نحو الاقتصاد الأخضر منخفض الكربون، وكذلك قدرتها على تحمل تكاليف إعادة الهيكلة.

في القارة الأفريقية، وكذلك تقليص العجز التمويلي لمشاريع البنية التحتية وتحفيز جمع التمويل من القطاعين العام والخاص.

ومع انعقاد النسخة الجديدة من مؤتمر المناخ في الإمارات، تثار العديد من التساؤلات حول القضايا المعروضة على القمة المناخية، وهل نتجح القمة المناخية في التصدي للانهييارات المتسارعة في المناخ؟ وهل تفي الدول الكبرى بالتزاماتها خصوصاً ما يتعلق بصندوق الأضرار والخسائر الذي جرى الاتفاق على تأسيسه في قمة شرم الشيخ الأخيرة قبل عام؟ وماهي آفاق نجاح المشاريع البيئية الجديدة التي تتعهد بها الدول للحد من أضرار التغيرات المناخية؟

المهندس حسام محرم مستشار وزير البيئة المصري الأسبق يرى أن قمة المناخ في نسختها الـ 28 بالإمارات تأتي في توقيت حرج، إذ تتسارع الآثار السلبية المناخية بشكل مقلق وفي بيئة سياسية مضطربة لا تعين المجتمع الدولي على المواجهة الفعالة للظاهرة وتدابيرها، حيث تزامنت الحرب الأوكرانية الروسية، والإنفاق الضخم على تمويلها، مع ارتفاع درجات الحرارة وفيضانات المياه في العديد من دول العالم. وأعتقد أن أداء المجتمع الدولي في ملف تغير



إذا تمكن المجتمع الدولي من إحداث طفرة في الواقع السياسي والاستراتيجي الدولي والإقليمي والقطري، بما يزيد من كفاءته ومرونته في التعامل مع ملفات العمل المناخي بمحاورة المختلفة».

ويؤكد أن الأمل في تغيير موقف المجتمع الدولي من ملف المناخ، يكمن في احتمالية تزايد الوعي والإرادة والتعبئة، حال تراكمت وتفاقت تداعيات تغير المناخ في الدول الأكثر تأثراً في المجتمع الدولي، كما ينبغي الوضع في الاعتبار هناك عامل مهم، وهو ضرورة عدم تزييف أو تسييس المعلومات والدراسات التي تبني عليها مقومات العمل المناخي.

صندوق الأضرار.. ووعي الشباب

ويرى الدكتور عبدالمسيح سمعان أستاذ بكلية الدراسات العليا والبحوث البيئية بجامعة عين شمس ورئيس لجنة الجغرافيا والبيئة بالمجلس الأعلى للثقافة، أن قمة المناخ «كوب 28» في الإمارات تحاول أن تطرح كافة التحديات التي تواجه العالم، خصوصاً توصية المشاركين في المؤتمر السابق بشرم الشيخ والخاص بإنشاء صندوق للخسائر والأضرار لتموله الدول المتقدمة لتعويض الدول النامية عن ما لحقها من أضرار.

وعقدت في مصر عدة اجتماعات في هذا الشأن بحضور 14 دولة نامية و10 دول متقدمة خلال هذا العام لوضع آليات لتأسيس وعمل الصندوق، ومن المفترض أن يكون هناك توافق في قمة الإمارات على إنشاء وعمل الصندوق، وفي حال إقرار هذا الأمر، فإن ذلك يعتبر انتصاراً كبيراً لما حققته مصر والإمارات في وضع الآلية المتفق عليها.

ويضيف سمعان أن القضية الثانية المعروضة على قمة المناخ بالإمارات، تتعلق بالمسبب الرئيس لتغير المناخ ويتمثل في زيادة الانبعاثات الدفينة (ثاني أكسيد الكربون وغاز الميثان وبعض الغازات الأخرى) وفي حال جرى تخفيض هذه النسبة سوف يتحسن المناخ تدريجياً. ولهذا السبب كان هناك تأكيد في كافة المؤتمرات السابقة للمناخ، على عدم تجاوز ارتفاعات درجة الحرارة عن درجة ونصف الدرجة، وقاربنا في وقت قصير من هذه الدرجة، وعشنا صعباً صعباً للغاية في درجات الحرارة المرتفعة في كثير من الدول.

ومن أبرز توصيات «كوب 27» بشرم الشيخ دعوة المؤتمر إلى خفض فوري وعميق وسريع ومستدام للانبعاثات العالمية من «غازات الدفينة» المسؤولة عن الاحترار المناخي، والتأكيد على هدف اتفاق باريس باحتواء ارتفاع متوسط الحرارة دون الدرجتين المنويتين بكثير، مقارنة بمستويات ما قبل الحقبة الصناعية ومواصلة الجهود لحصر الاحترار بـ 1.5 درجة مئوية. ويتابع سمعان أن هناك قضايا أخرى مهمة يتوقع

ونماذج للطاقة النظيفة والانشاءات، وكلها باللون الأخضر، في إشارة إلى أننا جميعاً سكان كوكب واحد، وهو ما يؤكد على ضرورة أن يكون هناك جسور للتعاون والحوار بين الشمال والجنوب لمواجهة تغيرات المناخ.

ويضيف: «الإمارات تسعى من خلال استضافة القمة إلى الانتقال من وضع الأهداف إلى التنفيذ عبر خمسة أو ستة مجالات منها التخفيف والتكيف، وهي أهداف المؤتمرات السابقة، خصوصاً ما يتعلق بالخسائر والأضرار، وجزئية التمويل وهي الرسائل الأساسية لمؤتمر الإمارات».

وتتطلع الإمارات من قمة المناخ إلى التعاون مع كافة الأطراف المعنية لتحقيق نتائج ومخرجات متوازنة وطموحة تعطي أملاً للأجيال القادمة في مستقبل أفضل، خاصة أن الإمارات أطلقت مبادرة تعتبر أن عام 2023 هو عام الاستدامة تحت شعار اليوم والغد.

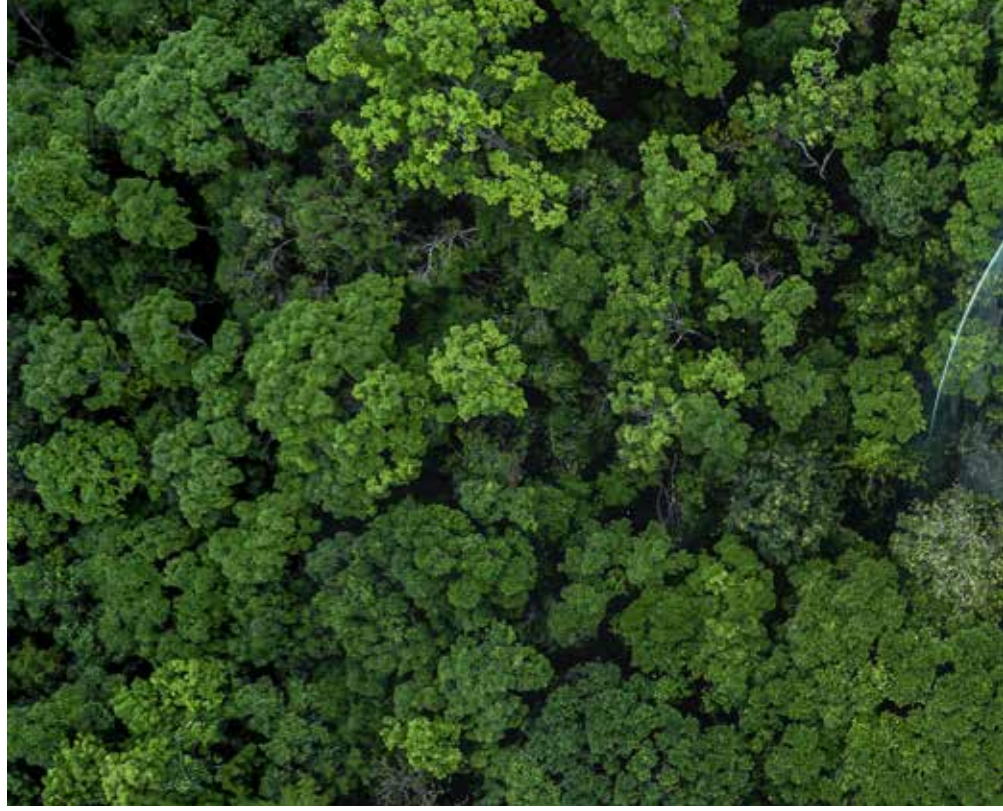
ويتابع رشوان قانلاً: «نحن مشاركون في المؤتمر كشباب عربي واتحاد للبيئة ولنا تمثيل مناسب، ومن المقرر أن نعرض خلال القمة الجهود التي قمنا بها لمواجهة التغيرات البيئية، إلى جانب عرض تجارب الشباب العربي، خصوصاً برنامج توعية الشباب والمشاركة في حملة تقنين الكربون، إلى جانب عرض مشاركتنا في الحملة الدولية الخاصة بزراعة المليار شجرة في العالم».

ويوضح أن «كوب 27» في شرم الشيخ وضع الخطوات الخاصة بالخسائر والأضرار التي لحقت وتلحق بالدول النامية جراء تغيرات المناخ، والأمال معقودة على قمة الامارات في استكمال هذه الآلية بإنشاء صندوق الأضرار، والذي يتعين عليه تمويل المشروعات في دول العالم النامية، خصوصاً في القارة الأفريقية التي

مناقشتها خلال قمة الإمارات، وتتعلق بدعم الدول النامية ليس فقط بالأموال ولكن أيضاً بالتجارب التي يمكن أن تساعد في عمليات التكيف والتخفيف من حدة الآثار الناجمة عن تغيرات المناخ، إلى جانب كيفية المحافظة على الغابات التي تعتبر رئة الأرض، وذلك في ضوء حرائق الغابات التي تحدث في بعض الدول الأوروبية وأمريكا نتيجة تغير درجات الحرارة. ومن بين القضايا المطروحة أيضاً، تلك المتعلقة بالتنوع البيولوجي، لأنه من المعروف علمياً أن ارتفاع درجات الحرارة يؤثر على التنوع البيولوجي، ويزيد من معدلات انقراض الكائنات، وبالتالي تختل النظم الطبيعية والبيئية التي يعيش عليها الإنسان الذي يضطر إلى الهجرة وهو ما يسمى بالجوع البيئي.

ويدعو سمعان المجتمعين في قمة الإمارات إلى أهمية قيام الدول المتقدمة بمساعدة الدول النامية في تركيب نظم إنذار مبكر للكوارث الطبيعية والبيئية حتى يستطيع السكان مواجهة الكثير من المشكلات التي يمكن أن تحدث قبل حدوث الكارثة، مثل الفيضانات والأعاصير والحرائق، بحيث يتمكن السكان من التحرك قبل وقوع الكوارث وذلك بالانتقال إلى مناطق أخرى آمنة وصحية.

والأمال معقودة كما يؤكد على مخرجات كوب 28 في التوصل إلى حلول سريعة وعاجلة، ويمكن أن يتدخل البنك الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي وغيرها من البنوك التي يمكن أن تدعم المبادرات المطروحة لمساعدة الدول النامية. ومن جانبه يرى الدكتور ممدوح رشوان أمين عام الاتحاد العربي للشباب والبيئة، أن الشعار الذي أطلقته دولة الإمارات لـ «مؤتمر كوب 28» مستوحى من مفهوم عالم واحد، من خلال نموذج للكرة الأرضية به مظاهر التنوع البيولوجي،



التي تساعد على تقليل الاحترار مثل الاتجاه نحو استخدام الطاقة النظيفة والمتجددة والخلايا الشمسية، كما بدأت بعض الدول في استخدام الكهرباء في وسائل النقل، بدلاً من استخدام الوقود الأحفوري».

وهناك تجارب ناجحة كثيرة في هذا الشأن، وبعض الدول لديها حلول لكيفية تقليل الانبعاثات، وتقليل استخدام الوقود الأحفوري، وكلها حلول مبتكرة يسهل تنفيذها على أرض الواقع، ولها ثمار إنتاجية وأثرها كبير في تقليل الانبعاثات، والتكيف مع التغير المناخي، وهذا ضروري في ضوء الصرخة التي أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة من أن العالم وصل إلى «عصر الغليان»، وهو ما يدفعنا إلى مواجهة التحديات المناخية بجدية.

ويعلق د. مصطفى مراد، رئيس الإدارة المركزية لنوعية الهواء بوزارة البيئة المصرية مثل كثيرين من المهتمين بالبيئة وتغيرات المناخ، الآمال على مؤتمر قمة المناخ في الإمارات ويقول: «الآمال معقدة على قمة الإمارات في حدوث اتفاق على تنفيذ التعهدات التي تمت في مؤتمر باريس منذ عدة سنوات للوصول إلى زيادة في متوسط درجة حرارة الكرة الأرضية بما لا يزيد عن 105 درجات، خاصة وأنها على مقربة من تلك الزيادة حالياً».

ومن المهم أيضاً أن تكون مخرجات «كوب 28» متكاملة مع مخرجات «كوب 27» في شرم الشيخ ومتسقة معها في إطار امتداد وتكامل العمل البيئي والمناخي، ومن أهم مخرجات مؤتمر شرم الشيخ إنشاء صندوق دعم الخسائر المناخية، ونأمل أن يتضمن مؤتمر الإمارات تحديد والتزامات الدول الغنية لتمويل حقيقي ومناسب للصندوق والبدء في تمويل مشاريع في الدول المتأثرة بتغيرات المناخ.

ويتابع أن التحديات التي تواجه المجتمعين في الإمارات كبيرة، وعلى رأسها عدم وجود اتفاق عالمي ملزم ومحدد بشأن التزامات سقيفة للانبعاثات للدول الصناعية الكبرى للحد من انبعاثاتها، وكذلك لا يوجد التزام من طرفهم تجاه ما صدر منهم من انبعاثات على مدى القرنين السابقين، وتأثيره الحالي على الكرة الأرضية ويتطلب ذلك دعماً مالياً وتقنياً للدول الأكثر تأثراً بظواهر التغيرات المناخية حالياً، وهي دول من دول العالم الثالث.

وعن آفاق المستقبل القريب والبعيد في التعامل مع تقلبات المناخ يقول مراد إن التوجهات لزيادة معدلات استخدام الطاقة الجديدة والمتجددة، وتقليص الاستخدام للطاقة الأحفورية، يعد أحد المحاور التي تناقشها قمة المناخ، غير أن مظاهر الاستهلاك المتزايد للفحم الحجري وغيره في الدول الصناعية الكبرى خلال العامين الماضيين، يشير إلى وضع سلبي إلى جانب عدم تقديم الدعم التقني والمالي لدول العالم الثالث للتعامل مع الظاهرة.

النظيفة والخلابا الشمسية، والتي تجعلنا لا نستخدم مشتقات الفحم والوقود الأحفوري.

ويتابع أنه على الرغم من تعهد بعض الدول في مؤتمر شرم الشيخ بتقليل الانبعاثات عن طريق عدم استخدام الفحم، إلى أن بعض الدول لجأت إلى استخدام الفحم مرة أخرى، مع تصاعد النتائج السلبية الناجمة عن الحروب والصراعات والمتمثلة في نقص الوقود.

ويؤكد طاحون أن النزاعات السياسية والاقتصادية التي يعيشها العالم حالياً، تجعل بعض الدول غير قادرة على تنفيذ التعهدات والتوصيات التي تخرج من مؤتمرات المناخ، وفي مقدمتها الازمة بين أوكرانيا وروسيا التي أجبرت الكثير من الدول جراء نقص الغاز، على استخدام الفحم رغم التعهد بعدم استخدامه.

ويقول: «الخروج من المؤتمرات بتوصيات غير فعالة أو التزامات وتعهيدات لا تنفذ، لن يغير من الأمر شيء بل على العكس تزداد السرعة في الوصول إلى احترار قياسي لدرجات الحرارة بشكل كبير، وهذا لن يؤثر فقط على درجة الحرارة، بل على تدمير كوكب الأرض في سنوات قريبة».

ولذلك أرى أن قضية المناخ قضية سياسية أكثر منها قضية تغير مناخي، إذ لا توجد لدى الدول الفقيرة أي إمكانيات لتنفيذ الخطط، ومن هنا نطالب بأن يتخذ مؤتمر الإمارات توصية بمضاعفة التمويل للدول لمواجهة التغيرات المناخية، ونتوقع نجاح المؤتمر في هذا الأمر، بدعم من دولة الإمارات خصوصاً وأنها تعيش بالفعل كارثة حقيقية، وغضب طبيعة متصارع وعنيف، بسبب الاحترار العالمي.

وعن استخدام التقنيات الحديثة لمكافحة التغيرات المناخية يقول طاحون: «بدأننا نتجه نحو المشاريع

تعتبر أكثر القارات تضرراً، إذ لا تزيد نسبة الانبعاثات فيها عن 3% في حين تعتبر الدول الكبرى المسؤول الأكبر عن هذه الانبعاثات.

ويؤكد رشوان أن الاتحاد العربي للشباب والبيئة جاهز لتنفيذ مشروعات تحافظ على البيئة، بعدما قطع الاتحاد شوطاً كبيراً في برامج التوعية، كما تطبق الحكومة المصرية سياسات بيئية أبرزها محور النقل الأخضر، أحد الوسائل المهمة لمواجهة التغيرات المناخية في مجال التحول الكهربائي والسيارات الكهربائية، ولدينا أكبر محطة طاقة شمسية في العالم، واستخدام الطاقات الجديدة والمتجددة بشكل أوسع، ومهتمين كذلك بالحفاظ على التنوع البيولوجي، والإكثار من محميات الطبيعة للحفاظ على التراث الطبيعي.

خطة عمل ملزمة

ويتفق اللواء هشام طاحون رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للأرصاء الجوية المصرية مع الآراء السابقة، ويرى أن من أولويات «كوب 28» وضع خطة عمل فعالة للاستجابة للتقييمات، وتحقيق أهداف اتفاقية باريس، وتوفير التمويل المناخي لمواجهة التغيرات المناخية، إلى جانب تفعيل صندوق معالجة الخسائر والأضرار.

ويضيف: «كل دولة يجب أن تأخذ الأمور بجدية، لأنه بدون تنفيذ الالتزامات والتعهدات لتقليل الانبعاثات وخاصة في الدول الصناعية الكبرى المسؤول الأساسي عن التغير المناخي، لن تكون هناك نتائج ملموسة في جهود مكافحة التغيرات المناخية».

الأمر يحتاج إلى حافز والتصدي والالتزام بوقف الانبعاثات والاتجاه نحو خفضها بشكل كبير من خلال الاقتصاد الأخضر، والحفاظ على البيئة، وزيادة المزروعات، واستخدام مشاريع الطاقة

زمن الكوارث

كيف تسهم قمم المناخ في الحد من تبعات التطرف المناخي؟



تحقيق: ليلى بوتبعة-المغرب

التي تستضيفها دولة الإمارات العربية المتحدة نهاية نوفمبر الحالي، قمة على قدر كبير من الأهمية بالنظر إلى خصوصيات اللحظة التاريخية العالمية وإلى طبيعة التحولات البيئية التي شهدها العالم في الآونة الأخيرة، قمة الأمل في إيجاد سبل لتطبيق التزامات المجتمع الدولي لإنقاذ الأرض ومن عليها.

اتفاق باريس

وجاء في موقع هيئة الأمم المتحدة أن اتفاق باريس يتضمن التزامات من جميع الدول لخفض انبعاثاتها والعمل معاً للتكيف مع آثار تغير المناخ، مع دعوة الدول إلى تعزيز التزاماتها بمرور الوقت. يوفر الاتفاق طريقاً للدول المتقدمة لمساعدة الدول

مقلقة بسبب تدهور التربة والتصحر واختلال التوازنات الإيكولوجية، يضاف إليه ندرة المياه العذبة وارتفاع منسوب مياه البحار والمحيطات في السواحل لذويان القطب الجليدي والجفاف وأيضاً انقراض الحيوانات وهي كلها في حكم الكوارث والظواهر التي من شأنها أن تعجل بنهاية الحياة فوق الأرض.

يجعل هذا الوضع الخطير من قمم المناخ، التي تتعقد كل سنة في بلد معين لمناقشة الخطط والسياسات لمعالجة آثار تغير المناخ استجابة لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، مناسبات مهمة وذات فعالية نظرية وعملية، رغم كل الإكراهات التي تصاحب تطبيق مخرجات هذه القمم. في هذا السياق تأتي قمة المناخ (كوب 28)

لا يمكن لأحد أن يجادل بشأن فكرة أن العالم تغير ويتغير؛ فعدد السكان في ارتفاع مهول، يقابله نقص مخيف في الموارد الطبيعية، كما أن الأوبئة تهدد حياة البشر، في حين أن العلاجات قد لا تكون ناجعة دوماً، إضافة إلى تعرض الأرض للكوارث الطبيعية من زلازل وأعاصير وفيضانات، الأمر الذي يخلف خسائر بشرية ومادية جمة. إننا في زمن الكوارث! ولعل هذه الكوارث في جزء كبير منها مرتبطة بالتغير المناخي الذي يؤثر على مستقبل الأرض والكائنات التي تعتمدها لا محالة.

تؤكد التقارير الدولية عن البيئة أن المخاطر التي تتهدد الأرض في جلها راجعة إلى التغيرات المناخية التي تجعل مستقبل البشرية موضع شك: إذ إن الفجوة الغذائية

أشكاله وحماية التنوع الإيكولوجي ومواجهة تهديدات الانقراض والتصحر وندرة المياه العذبة وذوبان القطب الجليدي والكوارث الطبيعية ذات الصلة بالتغيرات المناخية».

إن هذا الوضع يؤثر بشكل كبير على حقوق الأفراد والكائنات الأخرى، وعلى الفئات العمرية الصغيرة (الأطفال)، إذ ترى اليونيسف أن: «تغير المناخ يشكل تهديداً مباشراً لقدرة الطفل على البقاء والنماء والازدهار. وقد أخذت الظواهر الجوية القصوى، من قبيل الأعاصير وموجات الحر، تتزايد في تواترها وشدتها، وهي تهدد حياة الأطفال وتدمر الهياكل الأساسية الحيوية لعافيتهم. كما تتسبب الفيضانات بإضعاف مرافق المياه والصرف الصحي، مما يقود إلى انتشار أمراض من قبيل الكوليرا، والتي تمثل خطراً داهماً على الأطفال بصفة خاصة».



”

فاطمة بوعزة:

مسؤولية الأرض تقع

على عاتق الجميع

حكومات وشعوباً

أهداف مصيرية

تقول السيدة فاطمة بوعزة، دكتورة باحثة بمختبر التنوع البيولوجي وعلم البيئة والوراثة بكلية العلوم بالرباط: «يتجه مؤتمر المناخ 28 المزمع عقده نهاية الشهر الحالي بدولة الإمارات العربية المتحدة إلى تصحيح قوي لمسار مكافحة التغير المناخي وذلك بطرح تصور متكامل يبنني على توفير صندوق نشط يعمل بكامل طاقته لتعويض الدول الفقيرة المتضررة من تغيّر المناخ (مثل المساهمة بمبلغ 235 مليون دولار لإنشاء مرافق لإعادة استخدام المياه بجنوب أفريقيا) والتخلص التدريجي الحتمي والضروري من الوقود الأحفوري، ضرورة توجه الشركات «للقضاء على كل الانبعاثات»، بما في ذلك النطاقات 1 و2 و3 التي تغطي الانبعاثات التي تنتجها الشركات بشكل مباشر وتلك التي ينتجها العملاء الذين يستخدمون منتجاتها. وبالنسبة إلى شركات النفط والغاز، فإن انبعاثات النطاق 3 تشكل أكثر من 80% من الإجمالي، لكنها لا تظهر في العادة في خطط المناخ الخاصة بها».

ويرى السيد نبيل بحار أن: «التحديات التي تواجه قمة المناخ القادمة أكبر مما نتصور، لأن تنزيل مقتضيات اتفاق باريس يصطدم بتوحش الرأسمالية؛ فطالما أننا أمام دول لا تعقل إنتاجها الصناعي سيكون من الصعب الوفاء بوعود حماية الأرض من التغيرات المناخية. فالصين والولايات المتحدة والهند وروسيا وألمانيا واليابان وإيران وكوريا الجنوبية وكندا تسهم بأكثر من 60% من انبعاثات الكربون المسبب الرئيس لظاهرة الاحتباس الحراري، لذلك فإن التحدي الأول هو إقناع هذه الدول بضرورة العدول عن الإفراط في الإنتاج الصناعي المسبب



”

طارق بكريم: المسألة

الإيكولوجية مسألة

وجودية لا تحتمل

التدافع السياسي

عام 2016 قد أوضحت كثيراً من التحديات التي تواجه الأرض فيما يخص التغيرات المناخية التي طالت وتطول العالم بتأثيرها المباشر وغير المباشر على سلامة العيش وحقوق الكائنات في بيئة سليمة، خاصة أن العالم يتجه بشكل غير عقلاني نحو التصنيع الأمر الذي يجعل المصالح المادية الربحية الخاصة تتعارض مع المصلحة البيئية العامة للإنسانية. وهو تضارب يذهب ضحيته البشر والحيوانات والنباتات.

لقد كان التحدي الأول هو تمكين الأطراف المعنية من تحقيق ما جاء في اتفاق باريس خاصة ما يتعلق بخفض معدل الاحترار العالمي بأقل من درجتين.

ويعقب السيد طارق بكريم، أستاذ باحث مهتم بقضايا البيئة، قائلاً: «إن أكبر تحد قد يواجهه العالم اليوم هو ترسيخ الإجماع العالمي بشأن أولوية المسألة المناخية ووجوب المرور إلى السرعة القصوى فيما يخص تنزيل الالتزامات المتوافق بشأنها من طرف الدول خاصة الصناعية منها وتحديد ما تعلق بالانبعاثات والحد من التلوث بمختلف

النامية في جهود التخفيف من حدة الأزمة المناخية والسعي إلى التكيف معها وكذلك إنشاء إطار للرصد والإبلاغ الشفافين عن الأهداف المناخية للدول. يوفر اتفاق باريس إطاراً دائماً يوجه الجهد العالمي لحماية البيئة لعقود قادمة، والهدف هو رفع مستوى طموح الدول بشأن المناخ بمرور الوقت. ولتعزيز ذلك، نصّ الاتفاق على إجراء عمليتي مراجعة، كل واحدة على مدى خمس سنوات.

ويمثل اتفاق باريس بداية تحول نحو عالم منخفض الكربون -ولا زال هناك الكثير مما يتعين القيام به. يعد تنفيذ الاتفاق أمراً ضرورياً لتحقيق أهداف التنمية المستدامة لأنه يوفر خريطة طريق للإجراءات المناخية التي من شأنها تقليل الانبعاثات وبناء القدرة على الصمود مع تغير المناخ.

تحديات ملحة

يرى السيد نبيل بحار، المدير التنفيذي لمشاريع الهيئة المغربية لحقوق الإنسان، أن المشاركة في قمة المناخ 22 بمراكش



أن: «فصل النمو عن الانبعاثات الكربونية أمر لا مناص منه، طالما أننا لا نستطيع إيقاف النمو فعلى الأقل وجب التحكم فيه، وذلك عن طريق اعتماد أنظمة تسعير الكربون، حيث يتم فرض ضرائب على الكربون، وإنهاء الدعم على الوقود الأحفوري، وبناء مدن تحترم استدامة المحافظة على البيئة، والاعتماد على الطاقات المتجددة وترشيد استهلاكها... إن هذه الحلول طرحت سلفاً غير أن تنزيهاً على أرض الواقع يبدو صعباً خاصة أن مشاريع من هذا القبيل تحتاج تمويلاً مالياً ضخماً، فحسب تقرير الدورة 26 لمؤتمر المناخ فإن الدول المتقدمة جاءت إلى غلاسكو غير قادرة على الوفاء بوعدها بتقديم 100 مليار دولار أمريكي سنوياً للبلدان النامية. مع الإعراب عن «الأسف»، تعيد نتيجة غلاسكو، التأكيد على التعهد وتحت البلدان المتقدمة على الوفاء الكامل بهدف 100 مليار دولار أمريكي بشكل عاجل. عبرت البلدان المتقدمة، في تقرير، عن ثقها في أن الهدف سيتحقق في عام 2023».

يرى السيد طارق بكريم أنه: «يجب تشجيع الاقتصادات الخضراء وبدائل الطاقة النظيفة مع خلق تصورات جديدة لمدن وقرى الغد ذات طاقة نظيفة وغير مكلفة. ويستلزم ذلك تشجيع البحث العلمي في مجالات الطاقات المتجددة والدفع قدماً بالمشاريع الرائدة في

اللاعادلة البيئية والمناخية. يقول السيد طارق بكريم: «من الأهداف الواجب التركيز عليها سؤال حقوق الإنسان البيئية والعدالة المناخية وحقوق الأجيال القادمة في بيئة سليمة».

حلول مبتكرة

في معرض الحديث عن الحلول التي يمكن أن يخلص إليها مؤتمر المناخ القادم، جاء على لسان السيدة فاطمة بوعزة: «لقد قطعت قمم المناخ أشواطاً مهمة خاصة فيما يتعلق بصناعة وعي بيئي يفقه جيداً مخاطر اللعب مع الطبيعة ويمكن حامله من التخلي عن أنانيته المفرطة ويشكك في مركزيته ويعترف بحق شركائه في الحياة بشروط تحترم الأنظمة الإيكولوجية. إلا أن ابتكار حلول جديدة وعيقرية بات لزاماً على الحكومات والمهتمين بالشأن البيئي خاصة أن العالم العربي يشهد تطرفاً مناخياً واضحاً يتجلى في تكرار ظروف ودورات مناخية طبيعية حدثت في الماضي، وربما ستكرر في المستقبل، نتج عنه قلب واضح في الطقس، حيث يمكن أن ترتفع درجات الحرارة بشكل قياسي في الشهر نفسه وفي المدينة ذاتها. ثم تتخفض بشكل سريع لتشهد المنطقة أمطاراً كثيفة قد تؤدي إلى فيضانات غير متوقعة (ما وقع في ليبيا مثلاً)».

في السياق نفسه يرى السيد نبيل بحار

لانبعاثات غازية مميتة، وتكثيف هذا الإنتاج مع تبعات التغيرات المناخية، وتقديم المساعدة للدول الأكثر تضرراً، وأقصد دول العالم الثالث، والرفع من مستوى الوعي البيئي في العالم».

ولعل هذه النقطة الأخيرة هي التي ركز عليها السيد طارق بكريم معتبراً أن «توسيع دائرة النقاش بشأن المسألة الإيكولوجية ضروري وذلك لتشمل بوجه خاص الفاعلين الجدد وخاصة الفاعلين المدنيين والأشخاص الذاتيين مع وجود مؤثرين لهم القدرة على الإسهام في ترسيخ وعي جديد بالمسألة البيئية عبر وسائط التواصل الاجتماعي. لا بد أيضاً من الاهتمام بضمنان انخراط فعلي للشباب والأطفال كحامل وعي مستقبلي بتحديات التحولات البيئية وذوي حقوق مستقبليين في بيئة سليمة: إذ لا بد أن تتم المراهنة هنا على المناهج الدراسية والبرامج التثقيفية والمستندات الدينية الخاصة بالسلوك المدني البيئي التي يحفل بها ديننا الحنيف والمدونات الأخلاقية والفلسفية المختلفة».

قد يكون نشر الوعي البيئي تحدياً أمام المؤتمرات القادمة للمناخ، لكنه لن يعطي أكله من دون مواجهة الجشع الرأسمالي، والتوقف عن النظر إلى البلدان الضعيفة كمكب للنفايات ومجال للاستغلال الطبيعي، لأن ذلك لن يؤدي إلا إلى خلل بيئي مناخي يدمر العالم رويداً رويداً، ويخلق حالة من



هذا المجال سواء المعمارية العمرانية أو ما خص المجالات الصناعية ومشاريع الحفاظ على البيئة عامة».

آفاق مستقبلية

إن السؤال الذي يطرح بالحاح هو كيف يمكن تجاوز العوائق السياسية والاقتصادية التي تقف حاجزاً أمام تنفيذ التزامات الدول تجاه المناخ؟ ذلك أن العائق الأكبر هو الرغبة المحمومة في الرفع من مستوى الإنتاج الصناعي وتحقيق مداخيل خيالية من قبل الدول الصناعية في مقابل الدول الفقيرة التي تعتبر ضحايا حقيقيين للآثار السلبية للتغير المناخي.

يرى السيد طارق بكريم أن «المسألة الإيكولوجية مسألة وجودية لا تحتل التدافع السياسي أو أن تواجه بالإنكار بل لا بد من جراءة موقف أممي وشجاعة كبرى في مجابهتها والحد من أضرارها والوقوف جنباً إلى جنب مع ضحاياها وهم كثر للأسف». وقد جاء على لسان السيد نبيل بحار في الموضوع نفسه: «إن التحدي الذي يواجه سياسات مكافحة التغير المناخي هو تحد حقوقي، لأن السياسات الاقتصادية تسقط من اعتبارها حقوق الإنسان في حياة آمنة وفي بيئة سليمة، بالمقابل فإنها لا تفكر سوى في الرفع من الإنتاجية والدفع بها إلى حدود قصوى. في حين أن أول أفق يجب الاشتغال عليه هو انخراط الفاعلين الحقيقيين في المسألة البيئية. لذلك فإن مشاركة المجتمع المدني في قمم ومؤتمرات المناخ لازمة وضرورية، لأن الطرح الذي تقدمه مؤسساته لا يهتم إلا بالكائنات الحية واستمرار الحياة فوق الأرض، فلا غرض مادي يحرك اشتغالها، وهي على عكس المؤسسات الاقتصادية والشركات والمصانع لا تؤمن بهذا الهوس الصناعي وبالمقابل فهي تدعو إلى اعتماد اقتصاد أخضر، صديق للبيئة وتشجع المنتجات المحلية والاقتصادات المعتمدة على الزراعة واستثمار الطاقات المتجددة. لقد شدد مجلس حقوق الإنسان على تطبيق نهج قائم على حقوق الإنسان من أجل توجيه السياسات والتدابير العالمية الموضوعية من أجل التصدي لتغير المناخ؛ كل سياسة يجب أن تنطلق من أساس حقوقي يستمد مبادئه من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعاهدات العالمية الأساسية لحقوق الإنسان».

ركزت السيدة فاطمة بوعزة في حديثها على أن مسؤولية الأرض تقع على عاتق الجميع حكومات وشعوباً، ذلك أن السياسات التي تعتمدها الدول لا بد أن تأخذ بعين الاعتبار خصوصية المناخ والتغيرات التي تلحقه، وبالتالي يجب الضغط على السياسيين

والشركات المحلية لدعم الجهود المبذولة لخفض الانبعاثات وتقليل التلوث الكربوني، والسيطرة على استخدام الطاقة، والتحكم في استعمال وسائل النقل عن طريق استخدام وسائل النقل العمومية المشتركة عوض استعمال السيارات الخاصة، وتشجيع استخدام الدراجات الهوائية، ثم شراء المواد المستدامة وتحسين نظام الغذاء والتوقف عن التبذير والاستهلاك غير المعقل لتفادي هدر الطعام وتجنب المجاعات التي تزيد حداثها بسبب التغيرات المناخية. والتركيز على

الاستثمارات صديقة الأرض. يعقد العالم قاطبة أمالاً كبرى على قمة المناخ المزمع عقدها بدولة الإمارات العربية المتحدة على اعتبار الدور المحوري الذي تلعبه دولة الإمارات في ترسيخ سياسة دولية صديقة للبيئة، وبالنظر إلى النهج السديد للقيادة الإماراتية وقدرتها على ردم الهوة بين الدول وخلق إجماع بشأن وجوب التدخل سريعاً وبجاعة للحفاظ على الأرض خضراء ومتوازنة ومجالاً لعيش مشتركٍ قويم.

بارقة أمل

تتوجه الأنظار في لبنان نحو مؤتمر «كوب 28» في الإمارات كبارقة أمل في وجه التغير المناخي.



تحقيق: سالي أبو فارس - لبنان

واللبنانيون لأنه لا يوجد وعي كاف في المجتمع اللبناني بخطر التغير المناخي والمشكلات البيئية، وما يزال هذا الوعي موجوداً أكثر ما يكون لدى الباحثين المتخصصين والجمعيات البيئية والناشطين البيئيين. كما لا تزال الجهود التوعوية والميدانية للوزارات والبلديات والجمعيات محدودة أمام خطر التغير المناخي والمشكلات البيئية وتأثيراتها الحالية والمستقبلية على الإنسان والبيئة والاقتصاد في لبنان. لذا تشخص أنظار المعنيين والمهتمين بالبيئة في لبنان نحو مناقشات ونتائج وتوصيات مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي (كوب 28) الذي ستستضيفه دولة الإمارات العربية

تزال بطيئة، وفي ظل اقتراحات خبراء البيئة التي لا تزال بانتظار الاعتماد والتنفيذ. وقد أضيفت إلى معاناة اللبنانيين منذ عشرات السنوات من المشكلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية، مشكلة التغير المناخي والمشكلات البيئية المتعددة الأخرى، والتي لم تجد لها الدولة اللبنانية حلولاً ناجعة حتى الآن، مثل تلوث الهواء، وتراكم النفايات، ورداءة البنية التحتية للمجاري والصرف الصحي، وتلوث الأنهار والشواطئ البحرية، واستمرار عمل المقالع والكسارات في الجبال قرب القرى المأهولة بالسكان، والحرائق المستمرة للغابات، وغيرها.. ويزداد الخوف من هذا الخطر الداهم على لبنان

لبنان البلد العربي الواقع على الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط، والذي كان يلقب بـ «لبنان الأخضر»، ويتميز باعتدال مناخه وبفصوله الأربعة وبالغابات والأشجار والنباتات الخضراء الجميلة والمنتشرة في جميع مناطقه، بدأ مناخه يتغير ويتطرق كما هو الحال في العديد من دول العالم. فلبنان كغيره من دول العالم يتأثر بظاهرة التغير المناخي، والتي انعكست سلباً على القطاعات الاقتصادية فيه خصوصاً القطاع الزراعي، والأهم أنها انعكست سلباً على الإنسان والكائنات الأخرى والبيئة، فما العمل لمحاولة الحفاظ على ما تبقى من «لبنان الأخضر» في ظل جهود الدولة اللبنانية التي لا

المتحدة في مدينة إكسبو دبي بين 30 نوفمبر الجاري و12 ديسمبر المقبل، والذي سيشارك فيه مسؤولون من حكومة تصريف الأعمال اللبنانية، والذي يعد بارقة أمل في وجه التغير المناخي العالمي، وواحداً من أهم الفعاليات الدولية التي تسعى إلى التصدي لتحديات التغير المناخي العالمي، والذي يجمع قادة العالم وخبراء البيئة لمناقشة السبل الكفيلة بتحقيق التزامات اتفاقية باريس، ووضع استراتيجيات جديدة للتخفيف من آثار التغير المناخي.

التزامات

«999» التقت فادي غانم (الرئيس المؤسس لجمعية غدي البيئية ورئيس اللجنة الوطنية اللبنانية للاتحاد الدولي لصون الطبيعة)، والذي تحدث عن الأهداف والالتزامات الجديدة التي يجب على الدول تحقيقها خلال مؤتمر «كوب 28»، فأوضح أن مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ «كوب 28» سينطلق خلال الشهر الجاري في مدينة إكسبو دبي في دولة الإمارات العربية المتحدة، على وقع أحداث مناخية قاسية شهدت جميع أنحاء العالم، وأزمة الطاقة التي أثارها الحرب في أوكرانيا، والبيانات العلمية التي تؤكد أن معظم الدول لا تقوم بما يكفي للتصدي لانبعاثات الكربون وحماية مستقبل كوكبنا. لذلك على الدول تقديم التزامات أقوى هذا العام، بما في ذلك الخطط الوطنية المحدثة خصوصاً وأن هذا العام 2023 يصادف عام التقييم العالمي الأول لاتفاق باريس، وهذا يتيح للمجتمع الدولي فرصة حيوية لتقييم التقدم الجماعي المحرز حتى الآن نحو تحقيق أهداف الاتفاق. وأضاف أنه من الضروري التركيز على الحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى 1.5 درجة مئوية لتقليل الخسائر والأضرار المرتبطة بالمناخ للناس والطبيعة. ولتحقيق هذا الأمر يتطلب أولاً وقبل كل شيء التخلص التدريجي السريع والعادل من الوقود الأحفوري من دون أي تأخير إضافي، ونشر وبشكل سريع وعادل أنظمة الطاقة النظيفة المستدامة في جميع أنحاء العالم. وتابع أنه لا بد من تحديد وتقييم التقدم الذي أحرز نحو تعزيز المرونة ومساعدة المجتمعات الأكثر ضعفاً. وهذا يعني أن تقدم الدول التزامات أكثر تفصيلاً وطموحاً في مكونات التكيف بخطتها المناخية الوطنية مثل زيادة التمويل المناخي بهدف توفير 100 مليار دولار أمريكي سنوياً من أجل الاستجابة لأخطار المناخ الحالية والمستقبلية.

حلول

وعن أهم الحلول المبتكرة والتقنيات الخضراء التي يمكن أن تسهم في مكافحة التغير المناخي مثلاً في مجال الطاقة المتجددة والزراعة المستدامة وتخزين الكربون، وعن



”

فادي غانم: يجب خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري إلى الصفر

الاستراتيجيات المتبعة أو كيفية تطبيق هذه الحلول عملياً، أجاب فادي غانم أن الأبحاث تظهر أنه مع ارتفاع درجة حرارة الأرض بمقدار درجتين مئويتين، سيصاحب ذلك المزيد من موجات الجفاف الشديدة والفيضانات المدمرة وحرائق الغابات والعواصف. وقد تبدو النظرة المستقبلية مثيرة للإحباط، ولكن الخبر السار هو أنه لا يزال بإمكاننا القيام بالكثير كدول وأفراد لتغيير هذه السردية، مثل: الوصول بانبعاثات غازات الاحتباس الحراري إلى مستوى الصفر إذا أمكن بحلول عام 2050.

وأضاف أنه يتعين علينا تغيير عاداتنا الاستهلاكية، والضغط على أولئك الذين يمثلوننا من أرباب عمل وسياسيين للانتقال بسرعة إلى عالم منخفض الكربون. ولا بد من تحويل وسائل النقل لأن قطاع النقل هو المسؤول عن حوالي ربع جميع انبعاثات غازات الاحتباس الحراري. وتقوم العديد من الحكومات بتنفيذ سياسات لإزالة الكربون من وسائل النقل. وكذلك السيطرة على استخدام الطاقة باستبدال مزود الطاقة إلى مزود خال من الكربون أو يعمل بالطاقة المتجددة كتركيب الألواح الشمسية، وخفض التدفئة درجة أو درجتين إن أمكن، وتشجيع الاستثمار في الطاقات المتجددة.

وتابع أنه لا بد من التسوق من السوق المحلي والتوجه إلى المنتجات المستدامة، فهذا سيساعد الشركات الصغيرة والمزارع في منطقته، وسيهم في تقليل انبعاثات الوقود الأحفوري المرتبطة بالنقل وتخزين سلسلة التوريد. كما لا بد من الاهتمام بالزراعة، ففي كل عام يتم تدمير ما يقرب من 12 مليون هكتار من الغابات. وتعد إزالة الغابات، إلى جانب الزراعة والتغيرات الأخرى في استخدام الأراضي، مسؤولة عما يقرب من 25 في المائة من انبعاثات غازات الاحتباس الحراري العالمية. لذلك، يمكننا أن نلعب دوراً في عكس هذا الاتجاه من خلال زراعة الأشجار، إما بشكل فردي أو كجزء من مجموعة، ونسهم بذلك في وقف تدهور الأراضي والمحيطات، وفي إعادة بناء النظم البيئية، وحماية التنوع البيولوجي.

وأشار إلى ضرورة الحد من استخدام البلاستيك، والاستغناء عنه قدر الإمكان في التسوق وإعطاء الأولوية للعبوات غير البلاستيكية، بما في ذلك المصنوعة من الكرتون والزجاج، وهي مواد قابلة لإعادة التدوير بسهولة. ولفت غانم إلى ضرورة الاقتصاد في استهلاك





تقف أمام تنفيذ الإجراءات الملزمة وكيفية التعامل معها بشكل فعال، رأى سريوي أن أهم التحديات السياسية التي تقف حائلاً أمام تنفيذ الإجراءات الملزمة هي غياب التشريعات اللازمة في عدد كبير من الدول، فهناك عدد كبير من الدول لم يوقع على بعض المعاهدات الدولية للحد من التغير المناخي، وفي هذه الدول لا تزال وزارة البيئة تعتبر من الوزارات الهامشية، وليس لديها سوى القليل من الصلاحيات، كما أن الحروب والأزمات التي يشهدها العالم دفعت ببعض الدول إلى التراجع عن تنفيذ التزاماتها، فبعد الحرب الأوكرانية شاهدنا دولاً عدة في أوروبا تعود إلى زيادة استخدام الفحم الحجري لإنتاج الكهرباء. ولا يمكن إغفال تأثير الشركات الكبرى التي تستثمر في الوقود الأحفوري، والتي تضغط على القوى السياسية والحكومات لعدم تنفيذ الالتزامات التي تفرضها اتفاقيات ومعاهدات الحد من التغير المناخي. ومن الناحية الاقتصادية هناك مشكلة شح التمويل، وعدم التزام بعض الدول بدفع حصتها لتمويل المشاريع المقترحة للحفاظ على البيئة والحد من التغير المناخي، كما أن ارتفاع كلفة إنتاج الطاقة البديلة مقارنة بالوقود الأحفوري لا تزال تدفع ببعض الدول إلى النكث بالتزاماتها. ولفت سريوي إلى أن ضعف الوعي لهذا الخطر الداهم على مستوى الشعوب والحكومات هو العامل الأساس في فشل سياسات مكافحة التغير المناخي حتى الآن، ففي حين يُنفق العالم أكثر من 2.4 تريليون دولار أمريكي على السلاح سنوياً، لا تزال معظم دول العالم تتقاعس عن تأمين مبلغ 100 مليار دولار أمريكي سنوياً لمشاريع وجهود مكافحة التغير المناخي.

عدد السكان، حيث نرى انخفاضاً في كميات المياه العذبة، مقابل زيادة في الطلب عليها، مما يدفع ببعض الدول إلى زيادة حفر الآبار الارتوازية وبشكل عشوائي وغير مدروس خصوصاً في الدول التي لا توجد فيها تشريعات ودراسات علمية لتنظيم وترشيد عمليات حفر الآبار واستهلاك المياه، أو في الدول التي لا تعتمد الحوكمة والشفافية ويسودها الفقر وفساد الحكم. أما التحدي الثاني، فهو على صعيد تراجع الإنتاج الزراعي وجفاف وانحسار الأراضي الزراعية، وهذا طبعاً ينعكس ضرراً متعدد الأوجه والأشكال، وقد يتسبب بأزمة غذاء عالمية، تترافق مع ارتفاع شديد في أسعار المنتجات الزراعية، والأخطر من ذلك هو لجوء بعض الدول إلى استخدام المياه الأسنة في ري المزروعات، وهذا يسبب انتشاراً للعديد من الأمراض الزراعية، والضرر الصحي على حياة الإنسان.

إجراءات

وعن تشجيع مؤتمر «كوب 28» في الإمارات الدول على اتخاذ إجراءات جادة للتصدي لهذه التحديات، أجاب سريوي أن أول ما يجب فعله هو العمل على توسعة المشاركة في هذا المؤتمر وجميع الندوات والحوارات المخصصة لمكافحة التغير المناخي، ودعوة جميع الدول وأكبر عدد ممكن من الجمعيات للمشاركة في المؤتمر، وإقامة شراكة حقيقية بين الدول الغنية والفقيرة، وإقامة مشاريع عديدة لمواجهة التحديات، وتشجيع الدول الغنية على زيادة استثماراتها في مشاريع مكافحة التغير المناخي والحفاظ على البيئة، وتقديم العون للدول الفقيرة في هذا المجال. وعن التحديات السياسية والاقتصادية التي

الماء، حيث تعدّ شركات المياه من أكبر مستهلكي الطاقة من خلال عمليات معالجة المياه وضخها إلى المنازل. ويساعد التحكم في استهلاك الماء، بما في ذلك الاستفادة من مياه الأمطار، في الحد من الاستهلاك الشخصي للكربون.

تحديات

كما التقت «999» أكرم كمال سريوي (المسؤول عن دعم المبادرة الشبابية للصحافة الخضراء في لبنان)، والذي تناول التحديات الملحة التي تواجه جهود مكافحة التغير المناخي وكيف يمكن لمؤتمر «كوب 28» في الإمارات تحفيز الدول على اتخاذ إجراءات جادة للتصدي لهذه التحديات، فأوضح أن التحديات التي تواجهها عمليات مكافحة التغير المناخي تتفاوت بين دولة وأخرى، ففي حين نجحت بعض الدول المتقدمة في اتخاذ إجراءات فاعلة على هذا الصعيد، نجد أن الدول الفقيرة لا تزال تواجه صعوبات كبيرة، وتعاني أحياناً من غياب تام لأي إجراءات عملية لمواجهة الأخطار، ومن أبرز التحديات التي تواجهنا كيفية الحد من الاعتماد على الوقود الأحفوري الذي يسبب ضرراً كبيراً لطبقة الأوزون، بسبب انبعاث ثاني أكسيد الكربون والغازات السامة والتي تنعكس على قطاعات أخرى وأهمها صحة الإنسان، وارتفاع معدلات درجات الحرارة، وما يستتبعه من تأثير في انخفاض معدلات الأمطار، والتسبب بالجفاف والتصحر. وأضاف أن كل هذه العوامل تؤثر على مصدرين أساسيين للعيش وحياة الإنسان. وأولى المشكلات والتحديات الناتجة عن ذلك هو شح مصادر المياه العذبة، في مقابل تزايد

Guardex®

99.99%
GERM PROTECTION

Get Back in Touch

with your loved ones and your life



WINNER
Antibacterial Protection
Category



ENCHANTING
with
**ARABIAN
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA
LEMON
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

ضريبة الإهمال

الإهمال الأسري وغياب الرقابة عوامل رئيسة في وقوع حوادث الأطفال.



تحقيق: أحمد عادل

المختلفة، التي قد يتعرضون لها سواء على أرض الواقع أو أثناء وجودهم عبر الإنترنت. كما يؤكد الكعبي على مواصلة وزارة الداخلية جهودها بالتعاون مع الشركاء والجهات المعنية، في الحد من الأخطار التي قد تعترض الأطفال، وتوعية الأسر باتخاذ الإجراءات الاحترازية والكفيلة بحمايتهم من هذه الأخطار، وعلى أن حماية الطفل تشكل أولوية في أهداف وزارة الداخلية. وينبه إلى أن هناك حوادث محتملة عدة ومختلفة قد تواجه الأطفال بوجه عام، مثل السقوط من النوافذ، والغرق أثناء السباحة، والتنمر،

أو وقع ضرر أو حادث لحق بالطفل، وفقاً لما نصت عليه القوانين في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأن تعزيز الوعي لدى الأسر عبر الوسائل الممكنة، تشكل أداة مهمة في الحد من الأخطار التي يتعرض لها الأطفال.

ريادة

ويؤكد الرائد خالد الكعبي مدير مركز وزارة الداخلية لحماية الطفل أن الإمارات تعد من أوائل الدول الرائدة التي وضعت أطراً وتشريعات وإجراءات صارمة في مجال حماية الأطفال من الجرائم والحوادث

اتفق مختصون على أن الإهمال الأسري وغياب الرقابة من الوالدين أو المرافقين للطفل، تشكل عوامل رئيسة في وقوع كثير من الحوادث التي قد يتعرض لها الأطفال، ومن ذلك حوادث سقوط الأطفال من النوافذ، والغرق، وترك الأطفال بمفردهم داخل المركبات وتعرضهم للاختناق، وكذا الحال بالنسبة للأخطار التي قد يتعرض لها الأطفال حال وجودهم في العالم الافتراضي، فغياب الرقابة تؤدي إلى وقوع الخطر على الطفل. وأكدوا أن هناك مسؤولية قانونية تقع على الوالدين والمرافقين للطفل، في حال التقصير

التوعية «معاً لمنع إساءة معاملة الأطفال» وذلك بهدف رفع الوعي المجتمعي، وتثقيف الآباء والمعلمين والعاملين مع الأطفال بشكل مباشر حول الأشكال المختلفة لإساءة معاملة الطفل وسبل الحد منها، وذلك من خلال عقد الندوات والدورات وإطلاق الحملات الإعلامية.

توعية

ويؤكد المقدم ناصر عبدالله الساعدي رئيس قسم الإعلام الأمني في شرطة أبوظبي أن القضايا والأخطار التي قد يتعرض لها الأطفال، تشغل حيزاً مهماً وكبيراً في الحملات الإعلامية التوعوية التي تنفذها شرطة أبوظبي على مدار السنة، عبر الوسائل الإعلامية المرئية والمسموعة والمقروءة، والمجالس المجتمعية، والتواصل المباشر مع الجمهور، والتوعية من خلال شاشات السينما وغيرها، وتستهدف الأسر والمرافقين للأطفال لتوعيتهم بالأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها، وتعزيز الوعي لديهم بإرشادات السلامة الواجب اتباعها لوقايتهم منها.

ويذكر الساعدي أن شرطة أبوظبي تواصل جهودها في هذا الصدد من خلال تسليط الضوء على القوانين المعنية بتوفير الحماية للأطفال، ومن ذلك الإجراءات التنظيمية الموضوعية بشأن إلزامية جلوس الأطفال في المقاعد المخصصة لهم، وتأمين سلامتهم داخل المركبة، تأمين غلق النوافذ داخل المنازل، وإبعاد مصادر الخطر عن الأطفال، وتشديد الرقابة عند السباحة، والتوعية بأخطار المفرقعات والألعاب النارية التي يمكن أن تشكل خطراً على حياة الأطفال في الأعياد وغيرها.

ويؤكد الساعدي أن تنفيذ مبادرات التوعية عبر وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي تشكل أداة مهمة ومؤثرة في الحد من الأخطار والحوادث التي قد يتعرض لها الأطفال، وتوفير بيئة آمنة لهم.

وينبه الساعدي إلى أن الإهمال الأسري وغياب الرقابة من الوالدين تشكل عوامل رئيسية في وقوع كثير من الحوادث التي قد يتعرض لها الأطفال، ومن ذلك حوادث سقوط الأطفال من النوافذ، والغرق، وترك الأطفال بمفردهم داخل المركبات وتعرضهم للاختناق، وكذلك الحال بالنسبة للأخطار التي قد يتعرض لها الأطفال حال وجودهم في العالم الافتراضي، فغياب الرقابة تؤدي إلى وقوع الخطر على الطفل.

ويؤكد أن شرطة أبوظبي تسخر جميع إمكانياتها في تعزيز الوعي الأسري بالأخطار والحوادث التي يتعرض لها الأطفال، ونفذت حملات عدة في هذا الإطار شملت على سبيل المثال التوعية بأهمية توفير مقاعد الأطفال داخل المركبات، وخطورة السماح للأطفال ممن تقل



”

علي مصبح: مسؤولية التقصير تقع على الوالدين

القانون دور السلطات المختصة والجهات المعنية بالمحافظة على هذه الحقوق، وحماية الطفل من كل مظاهر الإهمال والاستغلال وسوء المعاملة ومن أي عنف.

ويشير الكعبي إلى أن وزارة الداخلية وضعت منظومة ذكية لتلقي البلاغات الواقعة على الأطفال وهي الخط الساخن 116111 لحماية الأطفال وتلقي البلاغات، بالإضافة إلى تسهيل عمليات الإبلاغ عن حالات الاعتداء على الأطفال عبر الأجهزة الذكية من خلال التطبيق الذكي حمايتي والمتوفر على منصتي اندرويد وأي أو اس. كما فعلت الوزارة عملية الإبلاغ الإلكتروني عن طريق موقع مركز الوزارة لحماية الطفل. وكذلك أنشأت وزارة الداخلية للجنة العليا لحماية الطفل في عام 2009، ومركز وزارة الداخلية لحماية الطفل في عام 2011 ليتولى مهمة تطوير وتنفيذ وتقنين المبادرات والإجراءات التي تهدف إلى توفير السلامة والأمن والحماية لجميع الأطفال الذين يعيشون في دولة الإمارات، أو زوارها. ويلعب المركز دوراً رئيساً في الحفاظ على سلامة الأطفال، فالوزارة تؤمن أن تحقيق العدالة وحماية الأطفال مسؤولية مشتركة.

وذكر الكعبي أن مركز وزارة الداخلية لحماية الطفل أطلق حملات عدة لحماية الأطفال من الحوادث المحتملة والأخطار، ومن ذلك حملة



”

الرائد خالد الكعبي: حوادث مختلفة تواجه الأطفال

والاعتداء الجسدي واللفظي، والإساءة بجميع أشكالها، وحوادث السير والمرور، فضلاً عن الأخطار التي قد يتعرضون لها في العالم الافتراضي، مثل: الاستدراج، والابتزاز الجنسي، والجرائم الإلكترونية بجميع أشكالها. وعزا الكعبي بعض الحوادث التي يتعرض لها الأطفال، وينتج عنها إصابات أو وفيات، إلى الإهمال وغياب الرقابة الأسرية، وعدم اتخاذ الإجراءات الكافية لوقايتهم من هذه الحوادث، لافتاً إلى أن هناك مسؤولية قانونية تقع على الوالدين أو المرافقين في حال تعرض الطفل لأي أذى أو حادث.

ويدعو الكعبي الأهل إلى مضاعفة الرقابة على الأطفال خصوصاً في سنوات أعمارهم الأولى، وعدم تركهم يلعبون بمفردهم، لا سيما في حالة وجود أخطار في محيطهم، مثل وجود حوض سباحة، أو نوافذ مفتوحة أو وجود مواد خطيرة داخل المنزل، أو أثناء لعبهم في الطريق، إذ إن غياب الرقابة في مثل هذه الحالات يشكل خطراً محدقاً بالطفل.

وينوه الكعبي بقانون حقوق الطفل (وديمة) الذي يعد من التشريعات الضامنة لحقوق الطفل، إذ كفل القانون الاتحادي رقم 3 لسنة 2016 كل حقوق الطفل، ومثال على ذلك: حقه في الحياة والبقاء والحقوقي الأساسية والصحية والتعليمية والحماية من الأخطار. كما أكد



التقصير في حال تعرض أي من حقوقه للانتهاك، وإلى أن أفعالا تتعلق بممارسات يومية يقوم بها آباء وأمهات بشكل تلقائي، إلا أنها، وفقاً للقانون الإماراتي تمثل تقصيراً وإهمالاً يعاقب عليه.

ويوضح أن المادة (33) من القانون الاتحادي رقم 3 لسنة 2016 تنص على التالي: «يعتبر بوجه خاص ما يهدد الطفل وسلامته البدنية أو النفسية أو الأخلاقية أو العقلية ويستدعي حقه في الحماية، كل من فقدان الطفل لوالديه وبقائه من دون عائل أو كافل، تعرض الطفل للنزاع أو الإهمال أو التشرد، التقصير البين والمتواصل في التربية والرعاية، اعتياد سوء معاملة الطفل، تعرض الطفل للاستغلال أو الإساءة الجنسية، استغلال الطفل من قبل التنظيمات غير المشروعة ومن الإجرام المنظم كزرع أفكار التعصب والكراهية أو تحريضه على القيام بأعمال العنف والترويع، تعريض الطفل للتسول أو استغلاله اقتصادياً، عجز الوالدين أو القائم على رعايته عن رعايته أو تربيته، تعريض الطفل للخطف أو للبيع أو الاتجار به لأي غرض، أو استغلاله بأي شكل من الأشكال، إصابة الطفل بإعاقة عقلية أو نفسية تؤثر على قدرته على الإدراك».

ويذكر مصباح أن المادة (34) تحظر: «تعريض سلامة الطفل العقلية أو النفسية أو البدنية أو الأخلاقية للخطر، سواء بتخلي القائم على رعايته عنه أو تركه بمكان أو مؤسسة رعاية من دون موجب أو رفض قبول الطفل من القائم على رعايته أو الامتناع عن مداواته والقيام على شؤون».

ولكن سرعان ما تتحول هذه المتعة في غمضة عين إلى حزن وحداد لغرق هذا الطفل، هي لحظة فقط، يغفل فيها كل المتواجدين، ولكن نهايتها وخيمة.

ويضيف أنه من الأمور الشائعة أن ترى بعض السائقين يسمعون لأبنائهم بالخروج من نافذة المركبة وهي تتحرك في الشارع العام، متغافلين أنه في لحظة يمكن أن يسقط هذا الطفل من نافذة السيارة.

ويلفت الانتباه إلى أن من أهم الأخطار ترك الأبناء وهم صغار يذهبون لوحدهم إلى محال البقالة من دون أن يكون معهم شخص يقوم بتوصيلهم معرضين الأطفال إلى مخاطر التحرش الجنسي أو الخطف وغيرها...

ويتابع أنه مع تطور التقنيات في الألعاب الإلكترونية، فإن الكارثة تكون أكبر، إذ يقضي الطفل ساعات طويلة في ممارسة الألعاب القتالية الإلكترونية، والتي تأخذ من صحته الكثير من حيث السمنة وروح الانتقام والتهاون في إيذاء الأشخاص الآخرين، بينما يترك بعض أولياء الأمور الحرية الكاملة لأبنائهم في قضاء ما يرغبون من وقت في ممارسة هذه الألعاب من منطلق التسلية والترفيه غير مدركين بتأثيراتها السلبية على شخصية الطفل.

وإذا رجعنا إلى مناهج المسؤولية، فإن الوالدين عليهم المسؤولية بالدرجة الأولى تجاه ما يلحق بأطفالهم من أضرار وحوادث، فهما المعنيان بحمايتهم من أي أضرار أو حوادث تترتب جراء الإهمال بواجباتهما لحماية أبنائهم.

وينبه مصباح إلى دور الوالدين والقائمين على رعاية الطفل في حمايته، وتحملهم مسؤولية

أعمارهم عن 10 سنوات أو تقل أطوالهم عن 145 سم بالجلوس في المقعد الأمامي للمركبة، محذراً من خطورة هذا السلوك، إذ يعرض ذوي الطفل للمساءلة القانونية.

ويلفت الساعدي الانتباه إلى جهود شرطة أبوظبي التي قامت بالنسخة الرابعة لحملة «صيف بأمان»، بهدف توعية الجمهور بأهمية الالتزام بالتدابير الوقائية واشتراطات السلامة الضرورية لقضاء صيف آمن من دون متاعب، والتي اختتمت في 31 أغسطس الماضي. وقدمت الحملة رسائل توعية لأولياء الأمور عن ضرورة متابعة الأبناء، وعدم ترك الأطفال في المسابح من دون رقابة، أو تركهم في المركبات عند الذهاب للتسوق ما قد يعرضهم لحوادث الاختناق، ووجهت الحملة تحذيراً من أخطار وقوع حالات الدهس والسقوط من أماكن مرتفعة.

كما نفذت شرطة أبوظبي بمشاركة الشركاء مبادرة «أطفالنا مسؤوليتنا» في مركز بوادي مول التجاري بمدينة العين تزامناً مع اليوم العالمي للطفل، والذي يهدف إلى تعزيز الترابط الدولي وإذكاء الوعي بين أطفال العالم وتحسين رفاههم.

مسؤولية

ويقول المحامي علي مصباح إنه في كثير من الأحيان يحب أولياء الأمور إسعاد أطفالهم بشتى الطرق وعدم التقصير معهم في احتياجاتهم الترفيهية، فمثلاً تتجه الأسرة إلى المسابح العامة مع أطفالهم حتى يستمتعوا بهذه الأجواء مع اتخاذ الحذر الشديد لمراقبتهم ،



**Be 100%
Sure
کونی متاكدہ
%100**



فجوة رقمية

هل تنجح مبادرات الشمول المالي في تجسير الفجوة بين الجنسين؟

تحقيق: عبدالرحمن إسماعيل-مصر

بنحو 56% وتصل نسبة الفجوة بين الجنسين في استخدام الإنترنت عبر الهاتف المحمول إلى 16%. ويُتوقع وفقاً للإحصاءات أن تضم المنطقة 160 مليون مستخدم رقمي بحلول عام 2025، لكن لا تزال الفجوة الرقمية بين الجنسين هي الأكبر في العالم، حيث تقل احتمالية استخدام النساء للإنترنت بنسبة 12% عن الرجال، وإن كانت منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ليست كتلة واحدة. ففي الإمارات وسلطنة عمان والكويت، يعتبر عدد النساء اللاتي يستخدمن الإنترنت أكبر من عدد الرجال، وهناك تكافؤ تقريباً في الاستخدام بين الجنسين في كل من قطر والسعودية والبحرين، أما في السودان وفلسطين، فكانت الفجوة بين الجنسين بحدود 5%، وتسجل العراق أكبر فجوة

جانب عدم توفر أوراق ثبوتية لدى عدد كبير من النساء العرب، وعدم وجود ضمانات لديهن، وانخفاض مستويات المعرفة المالية، إضافة إلى الأطر القانونية التي قد تحد من دون ملكية الإناث للأصول في بعض البلدان العربية، ومجموعة أخرى من التحديات تواجه فرص الشمول المالي للمرأة على صعيد جانبي العرض والطلب على الخدمات المالية.

مظاهر الفجوة

وبحسب إحصاءات الاتحاد الدولي للاتصالات، فإن إجمالي عدد النساء في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا اللواتي لا يستخدمن الإنترنت عبر الأجهزة المحمولة يقدر بنحو 56 مليون امرأة، فيما تقدر نسبة النساء اللواتي يستخدمن الإنترنت

حسب التقارير الإقليمية والدولية، فإن المنطقة العربية بها ثاني أعلى فجوة رقمية بين الجنسين في العالم بعد المنطقة الأفريقية، فيما يتعلق بمؤشرات النفاذ للإنترنت، وفي حال استبعدت دول الخليج ستكون الفجوة الرقمية أكبر بين باقي الدول العربية، وفقاً لتقرير منظمة المرأة العربية.

وعلى الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام الهواتف الذكية في البلاد العربية، باعتبارها الوسيلة الأسرع للنفاذ للإنترنت، إلا أن المرأة العربية وفقاً لصندوق النقد العربي، تواجه عدداً من التحديات تحول من دون حصولها على الخدمات المالية بشكل متساوٍ مع الرجل.

ومن بين هذه التحديات تلك المرتبطة بالنظم الاجتماعية والأعراف السائدة في المجتمعات العربية فيما يخص النساء، إلى

ويؤكد الخبراء على وجود ارتباط بين كل من مستويات الشمول المالي، والتمكين الاقتصادي للمرأة في الدول العربية مقياساً بنسبة مساهمة المرأة في سوق العمل، إذ تتوفر أعلى نسب للتمكين الاقتصادي للمرأة في الدول التي تسجل أعلى مستوى للشمول المالي وغالبيتها من دول الخليج، فيما تسجل الدول العربية ذات الاقتصادات المتنوعة مستويات أقل من الشمول المالي والتمكين الاقتصادي... وعلى سبيل المثال تشهد ثلاث دول عربية هي الإمارات والكويت والبحرين أعلى مستويات لمشاركة الإناث في قوة العمل ونسبة الشمول المالي للإناث في ذات الوقت.



تمكين المرأة

في مصر، وفقاً لدراسة المركز القومي للبحوث التربوية عن الفجوة الرقمية في المؤسسات التعليمية، بلغت نسبة استخدام الإناث للإنترنت 43.4% مقارنة بالذكور والبالغ 56.6%، كما تظهر الإحصائيات أن نسبة الفتيات اللاتي يستخدمن الإنترنت في الوجه القليل تبلغ 27.3%، وهي نسبة تقل كثيراً عن مستوى استخدام الفتيات في الدلتا التي تصل إلى 42%.

وتوجد فجوة رقمية نوعية في القرى المصرية الأكثر احتياجاً، حيث تبدو العوامل الثقافية ذات تأثير بارز فيما يخص إتاحة الإنترنت للإناث، وتنتشر العادات والتقاليد التي تخشى على الفتيات من التعرض للاختلاط بغرباء عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي، أو غرف الدردشة أو التعرض لمشاهد غير أخلاقية، وهو ما يعكس الفجوة الرقمية بين الإناث والذكور.

وبحسب تقرير الرصد السنوي للمرأة الصادر عن كلية إدارة الأعمال بالجامعة الأمريكية، فإن إجمالي عدد السيدات (16) سنة فيما أكثر) المشمولات مالياً بلغ نحو 18.3 مليون سيدة خلال العام الماضي أكثر 3 مرات من عددن في عام 2016 والبالغ 5.9 مليون سيدة بنسبة 43% من إجمالي المشمولين مالياً رجالاً ونساءً في مصر والبالغ عددهم 42.3 مليون شخص.

ومن هنا ترى الدكتورة شريفة شريف المدير التنفيذي للمعهد القومي للحكومة والتنمية المستدامة التابع لوزارة التخطيط المصرية، أن التحول الرقمي الشامل أمر بالغ الأهمية لضمان إتاحة التقنيات الرقمية وإمكانية الوصول إليها واعتمادها على قدم المساواة، مما يضمن عدم ترك أحد خلف الركب خصوصاً وأن مصر تتبنى خطة للتحول الرقمي ورؤية 2030 تركز بالفعل على الخدمات الحكومية الرقمية والتي تستدعي مشاركة النساء كجزء أساسي في التنمية.

”

مي أبوالنجا: تراجع الفجوة بين الجنسين مصرفياً مع إطلاق مبادرة الشمول المالي

الرقمية بين الحضر والريف عبر التوسع في تحسين وتطوير شبكات الاتصالات، ومد كابلات الفايبر لتحسين شبكة الإنترنت في القرى.

والسؤال هنا.. هل تنجح مبادرات الشمول المالي العربية في ردم الفجوة الرقمية بين الجنسين؟ وماذا عن وضعية المرأة العربية في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات؟ ولماذا تقل فرص العمل بالنسبة للمرأة في القطاع المالي والمصرفي في ظل تراجع أعداد النساء العرب العاملات في هذا القطاع؟ وماذا عن دور مؤسسات المجتمع المدني خصوصاً المعنية بحقوق المرأة في معالجة الفجوة الرقمية بين الجنسين؟

يجمع خبراء ومسؤولون لـ«999» على أن مبادرات الشمول المالي التي أطلقتها عدد من البنوك المركزية العربية أسهمت إلى حد كبير في السنوات الأخيرة في تقليل الفجوة الرقمية بين الجنسين، في ظل ارتفاع أعداد النساء اللواتي يستخدمن الهواتف المتحركة والنفوذ إلى شبكة الإنترنت، إلى جانب ارتفاع أعداد النساء اللواتي يملكن حسابات مصرفية، وبطاقات ائتمان وصراف آلي في ظل توجه نحو نشر الخدمات المالية الرقمية.

”

شريفة شريف: إتاحة الخدمات الرقمية للمرأة على قدم المساواة مع الرجل

في استخدام الإنترنت عربياً بين الجنسين بفارق 47.1%، وفقاً لتقرير الاتحاد الدولي للاتصالات.

وتبدو مظاهر الفجوة الرقمية بين الجنسين في الدول العربية واضحة، وبالأرقام والإحصاءات الصادرة عن البنك الدولي لا تزال 65% من النساء من دون حسابات مصرفية في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، كما تجد النساء صعوبة في الحصول على التمويل سواء كان على شكل دين أو مقابل أسهم، وأظهرت الدراسات أن النساء يتلقين تمويلاً أقل بنسبة 23% من الرجال، ويمكنهن الحصول على صفقة خارج إيجابية أقل من الرجال بنسبة 30%.

وتحاول العديد من الدول العربية من خلال مبادرات الشمول المالي التي أطلقتها منذ سنوات، ردم الفجوة الرقمية بين الجنسين، من خلال حزمة من الإجراءات والتشريعات التي تمنح المرأة تسهيلات لفتح حسابات بنكية من دون قيود، والحصول على تمويلات مصرفية لإقامة المشاريع، وإتاحة الفرصة أمامها للوصول إلى مراكز قيادية وتنفيذية في القطاع المالي والمصرفي وفي شركات القطاع الخاص، فضلاً عن تقليص الفجوة



العلوم والهندسة والرياضيات والتكنولوجيا، وهي الأساس في عالم الرقمنة. ولا تزال نسبة تمثيل المرأة في مجالس إدارة البنوك المصرية محدودة، إذ تبلغ 14.2% خلال عام 2021 كما أن 37.2% من شركات قطاع الأعمال العام في مصر لديها امرأة واحدة أو أكثر في مجالس إدارتها، ولدى 85% من الشركات المصرية المدرجة في البورصة امرأة واحدة أو أكثر في مجالس إدارتها، ويبلغ عدد السيدات في مجالس إدارات البنوك والشركات في مصر 1043 سيدة مقارنة بنحو 714 سيدة عام 2020، وذلك حسب رصد قامت به كلية الأعمال بالجامعة الأمريكية.

ولذلك تتوقع مي أبو النجا وكيل محافظ البنك المركزي المصري للرقابة والإشراف على البنوك، أن تحفز مبادرة الشمول المالي التي أطلقها البنك المركزي، وتأتي في سياق المبادرة الأكبر والمتعلقة بتمكين المرأة المصرية، في ردم الفجوة بين الجنسين في كافة المجالات سواء في مجال العمل أو فيما يتعلق بالقطاع الرقمي.

وتضيف: «الشمول المالي يؤثر على الجانب الاجتماعي من حيث الاهتمام الأكبر بالفقراء ومحدودي الدخل، بما في ذلك المرأة والمشروعات الصغيرة والمتوسطة، ومتناهية الصغر، إذ إن الفجوة بين الجنسين تتراجع إلى حد كبير مع انتشار الخدمات المصرفية الرقمية، من خلال ضمان وصول الخدمات المالية للمرأة ودمجها في القطاع المالي الرسمي للبلاد».

وتتابع أن البنك المركزي حريص على نشر استخدام الخدمات المالية الرقمية في أوساط كافة أفراد المجتمع خصوصاً في أوساط النساء من خلال إتاحة الخدمات المصرفية أمامهن وتيسر الحصول على القروض لبدء مشاريع خاصة بهن أسوة بالرجال، وهناك حملات توعوية ومبادرات في هذا الشأن مع المجلس القومي للمرأة. وتتابع أبو النجا أن نسبة انتشار الهواتف المحمولة على مستوى الدولة والتي تصل إلى 112% تساعد على اجتذاب الفئة غير المستخدمة للخدمات المالية ومنها بالطبع شريحة كبيرة من النساء، حيث يمكن للنساء والفتيات إلى جانب محدودي الدخل والشباب وسكان المناطق النائية، الحصول على الخدمات المصرفية بسرعة وبتكلفة مناسبة على مدار الساعة من خلال الهاتف المحمول.

وهناك تعاون في هذا المجال مع المجلس القومي للمرأة في تنظيم حملات توعوية في أوساط الفتيات والنساء في كافة محافظات الجمهورية للتشجيع على استخدام المرأة للخدمات المالية الرقمية، إلى جانب عقد دورات تدريبية في هذا المجال.

برنامج القيادة الوطنية للمرأة بالتعاون مع المجلس القومي للمرأة ومنظمة العمل الدولية ووزارة التخطيط، إذ جرى إلى الآن تدريب نحو 8000 فنانة وسيدة.

وتؤكد أن الحكومة المصرية اتخذت خطوات جادة لزيادة تمثيل المرأة في كافة قطاعات العمل ضمن سعيها لتمهيد الطريق أمام المرأة لتوسيع النطاق أمام زيادة أعدادهن في المناصب القيادية، ودعم تحقيق المساواة بين الجنسين، إيماناً بأن لكل فرد في المجتمع الحق في بلوغ مستويات متكافئة من المشاركة في القيادة، وصنع القرار بغض النظر عن النوع الاجتماعي.

وتتابع أن المعهد القومي للحكومة والتنمية المستدامة يولي اهتماماً بالغاً بقضايا المرأة ورصد مدى التقدم المحرز بشأنها، خصوصاً ما يتعلق بالفجوة الرقمية بين الجنسين، وذلك لأهمية الدور الذي تلعبه المرأة المصرية في المجتمع، ولأنها تمثل مفتاح تحقيق التنمية المستدامة. إذ لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة وأهدافها بدون تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة في كافة القطاعات خصوصاً القطاع المالي والمصرفي.

وتقول مصر على مبادرة الشمول المالي التي أطلقها البنك المركزي بالتعاون مع جهات حكومية ومنظمات نسوية، في تشجيع النساء على الاستفادة من المزايا المالية والنقدية التي تتيحها المبادرة وتتمثل في فتح حسابات مصرفية للنساء بدون رسوم، وإتاحة الحصول على بطاقات ائتمان وصراف آلي مجانية، والحصول على قروض بفائدة ميسرة لبدء مشاريع صغيرة ومتناهية الصغر، وفرص للتزقي في وظائف القطاعين المالي والمصرفي إلى جانب تشجيع الفتيات على دراسة مواد

وتضيف: «الفجوة الرقمية بين الجنسين إحدى العوائق الرئيسة التي تواجه تسريع التحول الرقمي، حيث تتمتع الإناث بفرص أقل لمحو الأمية الرقمية مقارنة بالذكور، ولذلك يعتبر الاستثمار في تمكين المرأة شرطاً أساسياً للقضاء على الفقر وتحقيق النمو الشامل».

ويعد تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين أهمية كبيرة في رؤية مصر 2030، وجزءاً لا يتجزأ من تحقيق أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر، وجاءت الاستراتيجية الوطنية المصرية لتمكين المرأة في عام 2017 والتي تتماشى بشكل وثيق مع رؤية 2030، لتؤكد التزام مصر بدعم تمكين المرأة، وتعزيز حقوقها وإبراز الدور الحيوي الذي تلعبه المرأة المصرية. وتتابع أن مصر تستهدف زيادة تمثيل المرأة المصرية في القوى العاملة من أقل من 25% إلى 35%، وفي المناصب القيادية إلى 30% بحلول عام 2030، وكذلك ضمان أن أكثر من 50% من أنشطة التمويل الصغيرة تستهدف النساء، ولتحقيق هذه الأهداف تأتي مبادرة المعهد القومي للحكومة والتي تحمل شعار «هي لمستقبل رقمي» لسد الفجوة الرقمية بين الجنسين في مجال التكنولوجيا والتحول الرقمي.

وتستهدف المبادرة بحسب شريف تدريب السيدات والشابات من 18 - 50 عاماً العاملات بالجهات الحكومية والقطاع الأهلي، على مبادئ الحاسب الآلي، وأنظمة التشغيل الخاصة بالحاسب الآلي وأنواعها المختلفة، والتعامل مع شبكة الإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي، وإدارة الاجتماعات عن بُعد، وكذلك دورات تدريبية في التكافؤ بين الجنسين، والشمول المالي وأهداف التنمية المستدامة، فضلاً عن

وهو ما تؤكد مايا مرسى رئيس المجلس القومي للمرأة، وتضيف أن المجلس يتعاون مع البنك المركزي والبورصة المصرية ووزارة التخطيط، في تبني مبادرة الشمول المالي لردم الفجوة بين الجنسين في كافة القطاعات خصوصاً القطاع المالي والمصرفي، ومن هذا المنطلق جاء إطلاق مشروع «تحويلة» ويستهدف توسيع نطاق الإقراض والادخار بين النساء في القرى الأكثر فقراً والمحرومة من الخدمات المالية الرقمية، إلى جانب دعم المرأة وتعزيز الشمول المالي والثقافة المصرفية، وممارسات الدفع الرقمي في أوساط النساء. والمبادرة الثانية تحمل شعار «هي لمستقبل رقمي» وتتضمن تدريب النساء على التقنيات الحديثة المتعلقة بالحاسب الآلي وغيرها من التطبيقات الحديثة المصممة خصيصاً للنساء للسماح لهن بالدخول في مجالات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى زيادة الوعي في المدارس الثانوية حول الوظائف الرقمية بهدف إعداد الفتيات اللواتي لديهن الرغبة والدافع لمتابعة تعليمهن العالي في تلك المجالات، وتستهدف كلها ردم الفجوة بين الجنسين.

وبحسب مرسى فإن نسبة الشمول المالي للمرأة المصرية ارتفعت من 27% إلى 57%، بدعم من المبادرات والمشاريع التي أطلقها البنك المركزي والمجلس القومي للمرأة ووزارة الاتصالات، وتستهدف تقديم التسهيلات لمشاريع النساء من خلال إتاحة قروض ميسرة وفتح حسابات مصرفية بدون رسوم، وإقامة دورات تدريبية مجانية للفتيات الخريجات لجذبهن للعمل في قطاع

تكنولوجيا المعلومات والذي لم يعد حكرًا على الرجل، الأمر الذي من شأنه تقليص الفجوة الرقمية بين الجنسين.

استراتيجية عربية

وترى سولاف درويش رئيس لجنة المرأة بمنظمة العمل العربي، وكيل لجنة القوى العاملة بالبرلمان المصري، أن الاستراتيجية العربية للنهوض بعمل المرأة العربية 2030 والتي أعدتها لجنة شؤون عمل المرأة العربية التابعة لمنظمة العمل العربية ونوقشت خلال الدورة الأخيرة لمؤتمر العمل العربي في مايو الماضي تستهدف تقليص الفجوة الرقمية بين الجنسين والتي تؤثر على مكانة المرأة في سوق العمل، خاصة في ظل الأنماط الجديدة للعمل.

كما تستهدف الاستراتيجية بناء قدرات رائدات الأعمال العرب من خلال التعليم والتدريب الرقمي من أجل تعزيز جهود المرأة العربية، وتكريس مبدأ العدالة النوعية وتكافؤ الفرص، إضافة إلى تضافر الجهود من جانب الحكومات ودخول عالم الاقتصاد الرقمي، مع إنشاء قاعدة علمية وتدريبية للتجارة الإلكترونية لهن، وتزويدهن بالأدوات والمهارات التي تساعدهن على تسويق منتجاتهن، وتحسين فرص وصولهن إلى الأسواق، كما تضع برامج تدريبية للنساء العربيات تركز على التكنولوجيا الرقمية. وبحسب تقرير لمنظمة المرأة العربية، فإن استبعاد النساء من المشاركة في الاقتصاد الرقمي، يؤدي إلى خسائر كبيرة على الدول منخفضة ومتوسطة الدخل، ووفقاً لما يسمى بتحالف الإنترنت فإنه على مدار العقد الماضي خسرت الدول منخفضة ومتوسطة الدخل تريليون دولار من ناتجها المحلي

الإجمالي، بسبب الفجوة بين الجنسين في استخدام الإنترنت، في حين يتوقع حس صندوق النقد العربي أن يسهم ردم الفجوة الكاملة بين الجنسين يسهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية بنحو 47% بحلول عام 2025.

ومن معوقات ردم الفجوة الرقمية بين الجنسين في المنطقة العربية، عدم القدرة على تحمل أسعار خدمات الاتصالات والمعلومات، إذ إن معظم الدول النامية والأقل نمواً تتسم بانخفاض متوسط دخل الفرد، وبالتالي ترتفع تكلفة تعرفه النفاذ للإنترنت.

وتضيف درويش: «نحن بحاجة إلى إيجاد الآليات اللازمة لدمج النساء في الأسواق الرقمية وتمكينها من الأنماط الجديدة للعمل من خلال تطوير المهارات الرقمية لدى النساء للاستجابة للمتطلبات الجديدة لسوق العمل والتي تركز على الرقمنة».

والحقيقة أن ردم الفجوة الرقمية بين الجنسين يحتاج إلى جهود حكومية بالتعاون مع المجتمع المدني وقطاع المال والأعمال، نحو مزيد من الاهتمام لتحقيق الإدماج الرقمي، من خلال بناء نظم مؤسسية تهدف إلى تقليص الفجوة الرقمية بين الجنسين، فضلاً عن صياغة إطار قانوني يكفل حقوق رائدات الأعمال، وينظم العمل في إطار الاقتصادات الرقمية.

الأمر الثاني ضرورة تبني استراتيجيات الشمول المالي التي تهدف إلى تحسين وصول المرأة إلى التمويل والخدمات المالية الرقمية، واستحداث بيئات تمكينية لدعم الرقمنة من خلال إعادة تأهيل القوى العاملة العربية خاصة بالنسبة للإناث لمواجهة التحديات التي يفرضها عصر الذكاء الاصطناعي والثورة التكنولوجية.

وتدعو رئيس لجنة المرأة بمنظمة العمل العربي، لتعزيز مساهمات القطاع الخاص في جذب وزيادة عدد النساء المشتغلات بالأعمال الرقمية، وتحفيز مؤسساته على توظيف النساء بنظام العمل عن بُعد، وتطوير منظومة الاحصائيات والمؤشرات المستجيبة للنوع الاجتماعي، بهدف وضع وتقييم السياسات والبرامج اللازمة لتعزيز تواجد المرأة في الاقتصاد الرقمي.

كما يتعين العمل في المدارس والجامعات على توجيه الطلبة والطالبات نحو ميادين المساواة بين الجنسين في العمل والإنتاج والابتكار وتصميم وإدارة المشروعات، وذلك من خلال تبني نهج تعليمي مبتكر بأهمية قيادة الأعمال للمرأة والمجتمع ككل، إلى جانب دعم ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر وتنمية المهارات الأساسية وتغيير الصورة النمطية التي لا ترى في المرأة رائدة أعمال ناجحة.



41 ضربة فأس!

ترجمة: إنعام الفقيه

منزل صديقته في ذلك الصباح لأخذ ملابس سباحة لأليسا، ابنة بيتي، التي كانت تبيت في منزلها مع جينفر.

في البداية، تم استجواب كاندی كشاهد روتيني. يتذكر ديفيو قائلاً: «لقد كانت هادئة للغاية، ولم تظهر أي توتر وبدأ أنها تريد أن تكون مفيدة». في أعقاب المأساة، كانت كاندی أيضاً من بين الجيران الذين نزلوا إلى منزل المرأة المقتولة مع طعام مطبوخ في المنزل وتعاطف مع الزوج الأرملة والدي بيتي، بيرثا وبوب، والأخوة رون وريتشارد، الذين هرعوا هناك من مزرعة العائلة في كانساس.

يتذكر رون أنها لم تعط أي دليل على أنها هي المسؤولة: «قالت لنا «كاندي» كم كانت أسفة، كما لو كانت شخصاً عادياً». اعترفت كاندی بالقتل بعد عدة أيام، إلى دون كراودر، عضو كنيسةهم. وهو محام في القضايا المدنية، لكنه وافق على الدفاع عن كاندی، في أول محاكمة جنائية له.

مع تصاعد الشك في تورط كاندی، طُلب منها إجراء اختبار كشف الكذب لكنها رفضت.

في 27 يونيو 1980 — بعد أسبوعين من جريمة القتل — قررت الشرطة أن بصمات الأصابع وآثار الأقدام كانت كافية لتأمين مذكرة توقيف وتم توجيه تهمة القتل لكاندی بقتل بيتي. تم إطلاق سراحها بكفالة مائة ألف دولار وعادت إلى عائلتها، واستأنفت الحياة على ما يبدو كالمعتاد. حتى أنها حضرت خدمات الكنيسة بانتظام. في محاكمتها في أكتوبر من ذلك العام، فاجأ فريق كاندی القانوني الجميع بالكشف عن استراتيجية الدفاع عن النفس.

عندما وقفت كاندی في منصة المحكمة، ادعت أنها عندما وصلت إلى المنزل، واجهتها بيتي بشأن العلاقة الغرامية واعترفت كاندی بحدوث ذلك ولكن انتهى الأمر، إلا أن بيتي هاجمتها بفأس كان في المرآب، وضربت قدم كاندی وتسبب ذلك في جرح عميق لأحد أصابع قدميها. اكتشفت الشرطة لاحقاً إصابة في إصبع قدم كاندی، والتي كانت قد غطتها في البداية بجص وتحت جورب.

وقالت كاندی الضئيلة قليلاً إنها لم يكن لديها خيار سوى القتل ضد المرأة الأكبر منها حجماً. دعا فريق الدفاع في كاندی طبيباً نفسياً شهد بأن ذكرى الطفولة المؤلمة لكاندی عادت إليها عندما حاولت بيتي إسكات صراخها بقول

مونتغمري إلى ويلي، وهي بلدة صغيرة في تكساس، في عام 1977، وانضموا إلى الكنيسة الميثودية المتحدة الأولى في لوكاس، حيث استمتع الزوجان بالأنشطة الاجتماعية. في العام التالي، اقترحت كاندی، التي كانت تبلغ من العمر 28 عاماً، على ألان، أن يقيما علاقة غرامية الذي استجاب على الفور لهذا الطلب المغربي. ومع ذلك، وضعت كاندی قواعد لهذه العلاقة: سيقسمان تكلفة غرفة الفندق الرخيصة التي يستأجرانها كل أسبوعين للتواعد وأنها ستحضر طعاماً مطبوخاً في المنزل يمكنهما تناوله بعد المعاشرة ولن يكتشف أي من أزواجهما ذلك.

في البداية، كانت العلاقة المحرمة مثيرة لهما ولكن بعد ستة أشهر، وافقا ودباً على إنهاؤها. كان كل شيء هادئاً لمدة عام تقريباً، ولكن في 13 يونيو 1980، كان ألان في رحلة عمل وأصبح منزلاً عندما لم يتمكن من الاتصال بزوجته. بعد مكالمات متعددة بدون رد، طلب من الجيران التحقق من المنزل. تم العثور على جثة بيتي غارقة في بحيرة من الدماء، مشوهة بشكل مروع، في غرفة الغسيل.

وتم العثور على بيثاني، التي كانت في الحادية عشرة من عمرها، تعاني من الجفاف وتبكي في سريرها في غرفة النوم المجاورة.

كان نائب الشريف السابق ستيفن ديفيو أحد ضباط الشرطة الذين تم استدعاؤهم إلى مكان الحادث ووصفوا مشهد جثة بيتي بأنه «شنيع». وقال المحقق السابق، المتقاعد حالياً: «في الحمام كان من الواضح أن القاتل قد ضرب بيتي حتى الموت» «كانت هناك آثار أقدام مدممة على حصى حمام خضراء، ودم على البلاط، وكان يوجد في المغسلة شعر بشري تم مطابقته لاحقاً مع شعر كاندی».

عثر الشرطة أيضاً على بصمة دموية على باب الفريزر في غرفة الغسيل، والتي حاول شخص ما مسحها — والتي ستطابق مع بصمة كاندی — وآثار أقدام مدممة.

يتذكر ديفيو: «كنا نعلم أنها امرأة أو شابة لأن البصمة كانت صغيرة جداً بحيث لا يمكن أن تكون رجلاً». أيضاً، لم يكن هناك أي علامة على الدخول القسري. يجب أن تكون شخصاً تعرفه بيتي. كاندی، 30 عاماً، لم تنكر أنها كانت آخر شخص يرى بيتي على قيد الحياة، وكانت تخبر أي شخص يستمع أنها ذهبت إلى

بالنسبة للمراقب العادي، كانت الجارتان بيتي غور وكاندی مونتغمري تتمتعان بحياة مثالية. تم اعتبار كلتا المرأتين من ركانز المجتمع وتمتعنا بنمط حياة مريحة، وذلك بفضل وظائف زوجيهما العالية الأجر في قطاع التكنولوجيا. كانت المرأتان تعيشان حياة اجتماعية نشطة وبناتهما كن أفضل الصديقات لبعضهن بعضاً. ولكن مالذي حدث حتى تقدم كاندی على قتل صديقتها بيتي بفأس حتى الموت؟

كانت كاندی على علاقة مع زوج بيتي، الأمر الذي قاد إلى هذه الجريمة البشعة التي هزت أمريكا منذ أكثر من 40 عاماً وتحولت قصتها إلى مسلسل تلفزيوني.

في تطور غير عادي كان يمكن أن يكون حبكة معقدة في رواية بوليسية، اعترفت كاندی في النهاية بقتل صديقتها، ولكن بعد المحاكمة تمت تبرئتها من تهمة القتل العمد بعد أن زعمت أنها تصرفت دفاعاً عن النفس.

كان مسرح الجريمة مروعاً ووجد الطبيب الشرعي بعد تشريح جثة القتيلة أن بيتي البالغة من العمر 30 عاماً قد أصيبت 41 مرة باستخدام فأس، مع توجيه 28 من الضربات إلى رأسها ووجهها، والباقي على ذراعها وجذعها وساقها. تم توجيه جميع الضربات باستثناء واحدة بينما كانت لا تزال على قيد الحياة.

يقول رون بوميروي، الأخ الأصغر لبيتي: «ما زلنا نحزن على خسارة بيتي». على الرغم من أن هيئة المحلفين كانت مقتنعة برواية كاندی، لا يزال رون يكافح من أجل فهم هذا الحكم. وقال «لن نصدق أبداً أنه كان دفاعاً عن النفس بسبب شراسة الهجوم. وإذا كان الدفاع عن النفس، فلماذا لم تخبر كاندی شخصاً ما حدث، بدلاً من إبقائه سراً لعدة أيام؟»

ولكن على ما يبدو أنه رغم المظاهر الخادعة لحياة المرأتين فقد كانتا ربات بيوت يائسات. كانت كاندی ذات الشخصية المرحلة تشعر بالملل كأم في المنزل، فزواجها من بات منذ ثماني سنوات الذي أثمر عن طفلين هما جينفر (7 سنوات) وإيان (4 سنوات)، كان يمر بحالة من الركود. في هذه الأثناء، كانت بيتي، وهي معلمة في مدرسة ابتدائية محلية، الشديدة القلق بطبيعتها، تعاني من الاكتئاب بعد ولادة طفلها الثاني بيثاني. كانت ابنتها الكبرى أليسا، 7 سنوات، صديقة لجينفر. كانت كاندی وبات قد صادقا بيتي وزوجها ألان، بعد انتقال أسرة



كاندي وبيتي (من اليسار إلى اليمين في الإطار) تحولت قصتهما إلى مسلسلين تلفزيونيين

قسم الحكم مجتمع تكساس الصغير، وأجبرت كاندي وزوجها وأطفالها على المغادرة بعد تلقي بريد الكراهية والتهديدات، والانتقال إلى جورجيا حيث تعيش عائلتها. تطلقت من زوجها في عام 1986، ومن المدهش أن كاندي عملت في مهنة كمستشارة للصحة العقلية تقدم النصيحة والإرشاد للنساء المعنفات. هي حالياً تبلغ من العمر 73 عاماً وتقاعدت مؤخراً. لم يتحدث كل من ألان وكاندي إلا مرة واحدة — لكتاب صدر عام 1984 حول جريمة القتل. لكن عائلة بيتي تريد الحفاظ على ذاكرتها حية. يقول رون، التي توفي شقيقه ريتشارد العام الماضي، إن حياة أخته كانت مكرسة لبناتها. «لقد كانت شخصاً حساساً تركز كل حياتها لأسرتها. عندما ذهبت للدراسة في الكلية التي تبعد 35 ميلاً فقط عن منزلنا، بكت وكأنها كانت ستسافر عبر المحيط. أعتقد أنها كانت ساذجة قليلاً وكانت تثق في الناس بسهولة». لا يزال يشعر بالغضب تجاه الادعاء الذي، كما يقول، لم يتعامل مع القضية بشكل صحيح. «أعتقد أن المدعي العام كان يعتقد أن لديه قضية تحصيل حاصل ذلك لأنها «كاندي» اعترفت بالقتل، ولم يجمع أي دليل لمواجهة ادعاءاتها بالدفاع عن النفس».

محام في فريق كاندي، شارك ذكرياته قائلاً: إنه ما زال حتى يومنا هذا يتلقى بريداً يحض على الكراهية حول القضية. وقال أوداشين، البالغ من العمر الآن 70 عاماً «لم أشك أبداً لمدة دقيقة في أن كاندي كانت تدافع عن نفسها. في مرحلة ما، أبعدت كاندي الفأس عن بيتي وحاولت الهرب من الغرفة، لكن بيتي نهضت، وأمسكت بالفأس وهاجمتها مرة أخرى. في تلك المرحلة أعتقد أن الأدرينالين والخوف، ومجموعة كاملة من الأشياء استحوذت عليها فالتقطت كاندي الفأس مرة أخرى وضربت بيتي حتى أنهكها التعب فقط لمنع بيتي من النهوض مرة أخرى. ما يبدو لي من أمر أن أي شخص قد تنفقت أعصابه في ظروف معينة». استمرت المحاكمة ثمانية أيام، وعادت هيئة المحلفين المكونة من ثماني نساء وأربعة رجال بعد أربع ساعات من المداولات للإعلان أن المتهم غير مذنب. يتذكر ديفيدو قائلاً: «كانت هناك ضجة في المحكمة عندما تم الإعلان عن الحكم. بعضنا لم يصدق ذلك، ولكن عليك احترام قرار هيئة المحلفين». صاح المتفرجون الذين اصطفوا كل يوم لحضور المحاكمة «قاتلة! قاتلة!» حينما غادرت كاندي المحكمة امرأة حرة.

«شششش». عندما كانت في الرابعة من عمرها، بعد أن أصيبت بشظايا زجاج متطاير، قامت والدتها كاندي بإسكاتهما وأخبرتها بالتوقف عن البكاء بدلاً من تهديتها. تذكر هذا أدى إلى الغضب الذي ترجم إلى ضربات الفأس المتتالية. وقالت كاندي في شهادتها: «لقد ضربتها. وضربت. وضربت. سقطت ببطء، تقريباً في وضعية الجلوس. واصلت ضربها. وضربت. شعرت بأني مذنب وقذرة جداً، شعرت بالخجل الشديد». عُرضت على هيئة المحلفين صورة واحدة فقط لجنّة بيتي، حيث جادل الدفاع بنجاح بأن عرض صور متعددة «سيثير غضب» هيئة المحلفين، والعديد منهم يعرفون كاندي شخصياً. لم يعد المحامي كراودر على قيد الحياة لمشاركة ذكرياته عن القضية. قتل نفسه بعد عدة سنوات من المحاكمة بعد جولة فاشلة في انتخابات محلية، واعتقال بسبب القيادة تحت تأثير الكحول ومشاكل أخرى، لكنه لم ينس أبداً مشاهدة عائلة بيتي في المحاكمة. وقال في مقابلة صحفية وقتها: «لقد كانوا مزارعين بسيطين، ولم يفهموا أن لديّ عملاً أقوم به. لقد أزعجني كثيراً. وجوههم ما زالت تطاردني». لكن روبرت أوداشين، ثاني أكبر

حب.. غير.. انتقام

إعداد: وجيه حسن

الأمكنة.
كان يظنّ هذا الأرعن، أنّ قتل محبوبته هذه، والتخلّص منها إلى الأبد، سيوفّران له الطمأنينة والسكينة، وراحة البال.
من ذلك اليوم، الذي جلس فيه يحاور نفسه بنفسه، قام برسم مخطّطه الجهنميّ، وأعدّ لكلّ شيء عدته، ووقتها ارتفع في رأسه ومُخيلته صوت الإجماع على آخر موجاته ومداه، وذهمه وسواس إبليس الخناس، هو أنّ التخلّص من محبوبته «ن»، أمرٌ لا مفرّ منه، ولا حيلة عنه، شاء من شاء، وأتى من أتى، وأنّه مُقدم على قتلها في الزمان والمكان اللذين رسمهما في مُخيلته، وفي ذلك - حسب فلسفته - راحة كبرى لرأسه المشوش ذي الطنين والهَمّ والغَمّ.
كما أنّ الشاب «غ»، وفي اليوم الذي قرّر فيه ارتكاب جريمته النكراء، ركب صباحاً بياض العمل إلى جانب حبيبته «ن»، في المقعد ذاته، في طريقهما إلى مقرّ الشركة كياقي العمّال والموظفين، وحين سألتها الفتاة الطيبة عن سبب توتره، وعن اصفرار وجهه الفاقع في هذا الصباح الباكر، طالبة منه أن يأخذ إجازة من العمل لهذا اليوم، ومراجعة أيّ طبيب للوقوف على الحالة المرضيّة عنده، وأبدت الحبيبة استعدادها لمرافقته إلى أيّ طبيب، أو أيّ مستشفى، والبقاء معه وإلى جانبه في هذا الظرف، لكنّه بلهجة متعثرة متوتّرة، رفض هذا العرض، جملة وتفصيلاً.
وفي ساعة وقوع الجريمة، بشعة الوجه والهيئة

ولكن لسبب أو لآخر، كثيراً ما كانت تنشبُ بينهما بين فترة وفترة جملة من الخلافات والمشاحنات والصراعات، وربما كان السبب الرئيس في ذلك، هو الشكّ الأعمى، الذي كان يستوطن قلب الشاب الحبيب «غ» ورأسه في آن معاً، واتّهامه الباطل المتكرّر لحبيبته «ن» ذات الجمال، والقامة المشوقة، والوجه الحنطيّ المائل إلى السمرة الشفيفة المُستحيّة، بأنّها على علاقة وطيدة مع رجال آخرين، من الجنسيّة الآسيوية نفسها، أو من سواها.
وقبل أن يدخل الحبيبان المُغرمان في موضوعتي المشكلات والمشاحنات، كانا على قناعة تامة، أنّهما يسعيان بحبّة وثقة عاليّتين، لبناء أسرة مُتحابّة مُتماسكة، وأنّ الأبناء من الجنسين، سيكونون في حياتهما الزوجيّة المشتركة مصدراً للطمأنينة والسكينة والفرح والاستقرار النفسي في كلّ وقت، وكلّ حين.
ويقول الشاعر العربي الكبير أبو الطيّب المتنبي:

«ما كلّ ما يَتَمَنَّى المرءُ يُدرُكُهُ

تَجْري الرِّياحُ بما لا تَسْتَهِي السُّفُنُ».
حتى جاء يوم أسود قَمَطِير، علا فيه فحيحُ الإجماع، ونداء الشرّ المُستطير في قلب الشاب «غ» الخائب، وعقله المُفلس، فاتّخذ قراراً أسود سيّئاً بينه وبين نفسه، على قتل المُجنّي عليها حبيبته البريئة «ن»، والتخلّص منها، ومن كوابيس الشكّ، وأمواج الغيرة، التي تلاحقه كظله صباح مساء، في كلّ الأوقات، وكلّ

يقولون: «الله محبّة، والخير محبّة»، والحبّ بين البشر أمرٌ إنسانيّ واردةٌ ومُستحبّةٌ ومُرحّبٌ به أيضاً، من أجل سيرورة الحياة على نسق اجتماعيّ سليم، وبه تعلو قيمة الفرد، وتتماسك الأسر، وتكون العلاقات بين الأناسيّ علاقات قائمة على المودة والتعاون والإيثار والرّحمة والطمأنينة.
أمّا الغيرة، فأمرٌ غير مُستحبّ، ولكنّ إذا كانت الغيرة إيجابية لا تؤذي أحداً، وفيها روح المنافسة الشريفة، هنا تكون أمراً مقبولاً مباركاً، ومرحباً به أيّما ترحيب.
أمّا روح الانتقام من شخص لآخر، من رجل لامرأة أو العكس، فهي تولّد المآسي، تجرح عصب الرّوح، ذلك عندما يُقدّم شخص متهور أرعن على الانتقام من فتاة بريئة هي في ريعان شبابها، وأول عمرها، ظلماً وشكاً وجهالةً وتجنّياً، من غير وجه حقّ، عندها يقول قائل: هنا الطامة الكبرى..

والآن تعالوا إلى قصة هذه الجريمة:
نبتت بين الشاب «غ»، 30 عاماً، والفتاة الجميلة «ن» 24 عاماً، علاقة حبّ وغرام، وهما مقيمان في الدولة من الجنسيّة الآسيوية، إذ تشكّلت بين الشابين أبديّة علاقة عاطفيّة فهما يعملان معاً بمكان واحد في شركة خاصة بإحدى إمارات الدولة، وقد تطوّرت هذه العلاقة الإنسانية الشريفة إلى وعد بالزواج، وأقسم الطرفان على ذلك، وكانا مُوافقين على هذا الأمر بكلّ رضا وقبول وعهد ومُفاسحة.



به يده الأثمتان المجرمتان، من عمل إجرامي ساقط مُدان، يندى له جبين الإنسانية خجلاً وحزناً وغابات ألم. كما أمرت المحكمة بالزام القاتل بدفع الرسوم المترتبة عليه، بموجب القانون. ولاقى المجرم القاتل نتيجة عمله، حين أقدم على قتل فتاة، يشهد لها زملاء العمل والزميلات بأنها في سلوكها كانت أظهر من قطرات المطر، وأكثر بياضاً من نُدْف الثلج.. وفي حالة الضحية «ن»، وحالة العشيق القاتل السفاح «غ»، وحسب أقوال الزملاء والزميلات وشهاداتهم، يقول شاعر:

«وَمَنْ كَانَ ذَا خُلُقٍ فَاضِلٍ
فَيُحْمَدُ فِي النَّاسِ حَمْدًا كَثِيرًا»
«وَمَنْ كَانَ ذَا خُلُقٍ سَيِّئٍ
فَيُهْجَرُ حَتَّى يَمُوتَ حَقِيرًا».

• الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة. وأي تشابه مع أسماء أو شخصيات أخرى هو محض صدفة.

الوفاة والموت بأسرع من لمح البصر. في نهاية المطاف، وصلت إحدى دوريات الشرطة إلى مسرح الجريمة، بعدما وصلها بلاغ من الشركة عن وقوع جريمة قتل بأحد أقسامها، وفي الحال تم إلقاء القبض على الشاب المجرم «غ»، الذي حاول الإقدام على عملية انتحار، قبل وصول دورية الشرطة إلى مكان الواقعة، ولكن الانتحار الأسود لم يحالفه، ولم يتحقق له، إذ تم إسعافه حالاً من قبل الشرطة إلى أقرب مستشفى.

وأكد للشرطة عدد من العمال أو الموظفين، بأن الفتاة المغدورة، عُرفت في محيط العمل، ومع زملائها وزميلاتها بالاستقامة، وحسن السيرة والسلوك، وبأنها فتاة عاقلة وشريفة ومحترمة أيضاً.

وبعد تماثل المجرم «غ» للشفاء، اقتيد من المشفى للتحقيق معه، بخصوص جريمته البشعة، بإقدامه على إزهاق روح بريئة، وتم الحكم عليه قصاصاً على ما ارتكبه نفسه الأمانة بالسوء والغيرة والجهل، وما قامت

والتنفيد، استغل المجرم «غ» خلوّ المكان الذي قصده من أي حركة، كما استغل انشغال العمال وانهمالهم في مجريات الأعمال، من تحميل بضاعة وتنزيلها من السيارات والعربات، وانشغال الموظفين الإداريين بإداراتهم وأعمالهم، فاستطاع بحيلة ومكر باديين - وكان على طول الوقت يراقب تحركاتها - الانفراد بالمجني عليها، داخل المكان المخصص لتبديل الملابس الخاصة بالنساء العاملات، وما أن ظفر بها هناك، حتى عاجلها بطعنات قهري عاجلة، بواسطة سكين حادة، كان المجرم قد أحضرها عن سابق إصرار وتصميم لهذه الغاية الإجرامية المنيّة.

جاءت الطعنات النافذة بأعلى يسار الصدر، ومن ثم إلى يمين البطن، وكانت إحدى الطعنات قاتلة في الحال، إذ أحدثت قطعاً حاداً بالرئة اليسرى، والأوعية الدموية المغذية لها، الأمر الذي سبب نزيفاً شديداً، وصدمة وعائية، وقتها سقطت الفتاة البريئة «ن» على الأرض مضرجة بحزنها وبراعتها والدماء، ذاهبة إلى

جريمة التواجد في مكان يُدار لتعاطي المخدرات

د. مصطفى طاهر- مستشار قانوني

وسواء أكانت مدرجة في الجداول المرفقة بهذا المرسوم بقانون، أم كانت غير مدرجة في هذه الجداول ولكن من شأنها إحداث تخدير أو إضرار بالعقل، على النحو المبين في المادة (12) من هذا المرسوم بقانون. وذلك بخلاف الجرائم المادية أو ما يُعرف بجرائم السلوك والنتيجة أو الجرائم ذات النتيجة، التي لا يكتمل ركنها المادي إلا بتحقيق عنصر السلوك والنتيجة وعلاقة السببية التي تربط بينهما.

ومن ناحية أخرى؛ فإن هذه الجريمة تُصنف ضمن «جرائم الخطر»، التي يكفي لقيام ركنها المادي مجرد «احتمال» وقوع ضرر أو نتيجة ضارة، أو مجرد «تهديد» مصلحة اجتماعية معينة يحميها المشرع الجنائي، وتتمثل هنا في مصلحة المجتمع في وقاية أفراد من شُرور المخدرات، والحفاظ على صحتهم ورفاههم. وذلك بخلاف «جرائم الضرر»، التي تتطلب أن يُسفر النشاط الاجرامي عن المساس فعلاً بالمصلحة موضوع الحماية الجنائية.

ولم يشترط المشرع الإماراتي لانعقاد مسؤولية الجاني واستحقاقه للعقاب، أن يتم ضبطه حال تعاطي المخدرات في المكان المتواجد به، وذلك بخلاف بعض القوانين المقارنة، التي لا تكفي بضبط الجاني في مثل هذه الأماكن، بل تستلزم أن يتم ضبطه أثناء تعاطي المخدرات تحديداً، فلا تكون هناك جريمة ولا عقاب، إذا تم الضبط قبل بدء التعاطي أو عقب الانتهاء منه.

ثانياً: الركن المعنوي

تُصنف هذه الجريمة ضمن الجرائم العمدية، التي يتخذ الركن المعنوي فيها صورة القصد الجنائي، بما يتعين معه أن تتوافر لدى الجاني إرادة حرة مميزة، واعية ومختارة، تنصب على عنصر «السلوك»، وهو التواجد في مكان يُدار أو مُعد أو مُهيأ لتعاطي المواد

«الحمانية» أو «المانعة» أو «الوقائية»، إذ يريد به المشرع ردع الأشخاص الأسوياء، عن ارتياد الأماكن التي تُدار أو المُعدة أو المُهيأة لتعاطي المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية، والمباعدة بينهم وبين أماكن السوء وجلساء السوء، حمايةً لهم من الانزلاق إلى مستنقع التعاطي، ومن ثم السقوط في هاوية الإدمان والارتهان للمخدرات.

ولعل هذا النص يقترب في مضمونه وغايته من الحديث الشريف، الذي يحض على مُجالسة الأخيار من أهل الطاعة والصّلاح، ومُجانبة الأشرار من أهل الفساد والخلق السيئ، إذ يقول رسولنا الكريم محمد بن عبدالله (صلى الله عليه وسلم): «إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير، فحامل المسك إما أن يُحْذِيكَ (أي يُهدِّيك)، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة».

أركان الجريمة وسماتها العامة

تقوم هذه الجريمة على الركنتين التقليديين، المادي والمعنوي، واللذين تتبدى فيهما السمات المميزة لهذه الجريمة، على النحو التالي:

أولاً: الركن المادي

تندرج هذه الجريمة ضمن الجرائم الشكلية أو الجرائم السلوكية البحتة، التي تُعرف أيضاً بـ«جرائم السلوك المجرد» أو «جرائم النشاط المحض»، التي لا يشترط المشرع لقيام ركنها المادي توافر عنصري السلوك والنتيجة، اكتفاءً بتوافر عنصر السلوك أو النشاط المؤثم، الذي ينصب التجريم عليه وحده، وهو ما يتمثل هنا في مجرد تواجد الجاني في مكان يُدار لتعاطي المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية، المنصوص عليها قانوناً، أي كان نوعها أو درجة خطورتها،

قد يكون المرء حريصاً على الالتزام بأوامر القانون ونواهيه، والنأي بنفسه عن التورط في ارتكاب أي فعل من أفعال الاتصال غير المشروع بالمخدرات أو المؤثرات العقلية: تصديراً أو استيراداً، إنتاجاً أو تجاراً، حيازةً أو إحرازاً، تعاطياً أو استعمالاً شخصياً، أو غير ذلك من الأفعال التي أخضعها قانون مكافحة المخدرات الإماراتي للتجريم والعقاب. ومع ذلك، فقد يجد المرء نفسه واقعاً تحت طائلة هذا القانون، إذا قادتته قدامه، باختياره وبارادته الحرة، إلى أحد الأماكن التي تُدار لتعاطي المواد المخدرة، فيتم ضبطه حال تواجده بهذا المكان، ليوافقه بعقوبة الحبس، التي قد تصل مدتها إلى سنة كاملة، مقرونة بغرامة مالية يمكن أن تبلغ عشرين ألف درهم، لارتكابه جريمة التواجد مجرد التواجد في مكان يُدار لتعاطي المخدرات. وسوف نسعى في السطور التالية إلى التعرف على الملامح الأساسية لهذه الجريمة، التي تأتي في إطار ما يُعرف بـ«التجريم الوقائي» أو «التجريم التحوطي».

النص القانوني

نصت المادة (54) من المرسوم بقانون اتحادي رقم (30) لسنة 2021 في شأن مكافحة المواد المخدرة والمؤثرات العقلية على إنزال عقوبة الحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة، والغرامة التي لا تقل عن عشرة آلاف درهم ولا تزيد على عشرين ألف درهم، بكل من يُضبط في أحد الأماكن التي تُدار أو أُعدت أو هُيئت لتعاطي المواد المخدرة أو المؤثرات العقلية، وهو يعلم بامرأها. ولا يسري حكم هذه المادة على زوج أو أصول أو فروع من أدار أو أعد أو هيا المكان.

علة التجريم

يُعد هذا النص من قبيل النصوص



دعوة لمشرعنا الجنائي

ويُحفزنا هذا التوجه المحمود من جانب مشرعنا الجنائي، إلى دعوته لتوسيع نطاق السلطة التقديرية للمحكمة، لاسيما فيما يتعلق باعتبار عقوبة الحبس المقررة لهذه الجريمة، عقوبة جوازية، وعدم اللجوء إليها إلا في حالة العود، واعتماد تدابير اجتماعية، بديلة للعقوبات السالبة للحرية غير الضرورية، منعاً لمخالطة مرتكبي الجرائم البسيطة لعتاة المجرمين، وتجنباً للوصم الناجم عن الإدانة والسجن أو الحبس، وتخفيفاً للأعباء الواقعة على كاهل نظم العدالة الجنائية، مع تنفيذ برامج جادة وفعالة للتنقيف والوقاية والعلاج، وهو ما دعت إليه اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة 1988، وغيرها من الاتفاقيات الدولية المعنية بمراقبة المخدرات، التي أجازت للدول الأطراف في الحالات قليلة الأهمية، أن تقرر بدلاً من العقوبة تدابير مثل التوعية أو إعادة التأهيل أو إعادة الإدماج في المجتمع، فضلاً عن تدابير العلاج والرعاية اللاحقة، عندما يكون المجرم من متعاطي العقاقير المخدرة.

بينما لا تقل الغرامة عن عشرة آلاف درهم ولا تزيد على عشرين ألف درهم.

المانع من العقاب

ورغم صرامة المشرع في مواجهة القائمين على إدارة وإعداد وتهيئة أماكن تعاطي المواد المخدرة، وتصاعده بالعقوبات التي أوجب إنزالها بهم في المادة (53) من هذا المرسوم بقانون، حتى بلغت في حدودها القصوى السجن المؤبد والغرامة التي لا تقل عن مائة ألف درهم، في حالة «العود»؛ إلا أنه أبدى قدراً ملحوظاً من التقدير والاعتبار للعلاقات الأسرية والعائلية، ولضرورات المعيشة المشتركة «الاضطرارية»، وذلك بنصه في الفقرة الأخيرة من المادة (54) على أنه: «ولا يسري حكم هذه المادة على زوج أو أصول أو فروع من أدار أو أعد أو هيا المكان»، مقررراً بذلك «مانعاً من العقاب»، بالنسبة للأشخاص الذين تربطهم صلات الزواج أو القرابة بالقائمين على أمور هذه الأماكن، من دون أن يتورطوا معهم في أفعالهم المخالفة للقانون.

المخدرة، مع علمه المسبق بطبيعة هذا المكان وبالغرض الذي يُستخدم لأجله. فإذا انتفت هذه الإرادة أو كانت غير معتبرة قانوناً، بأن كان تواجد الجاني بذلك المكان كرهاً عنه، أو جهلاً منه بطبيعة ما يدور بداخله؛ فإن القصد الجنائي ينتفي لدى الجاني، ومن ثم لا تقع الجريمة.

ولا يُعتبر «الباعث» عنصراً من عناصر القصد الجنائي، فتقع هذه الجريمة حال توافر ركنيها المادي والمعنوي، وفق ما تقدم، أياً ما كان باعث الجاني على التواجد في هذا المكان، فقد يكون دافعه إلى ذلك مجرد الفضول والشغف باكتشاف المجهول، أو تلبية دعوة صديق، أو محاولة لإنقاذ قريب من شروخ التعاطي. ولكن لا شك أنه يبقى للبائع نبيلاً أو رذيلاً قدر من التأثير والاعتبار لدى المحكمة، حال إعمالها لسلطانها التقديرية في تحديد العقوبة التي تعتزم إنزالها بالجاني.

العقوبة

أوجب المشرع معاقبة مرتكب هذه الجريمة بعقوبتي الحبس والغرامة معاً، ولا تقل مدة الحبس عن ستة أشهر ولا تزيد على سنة،

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



براءة متهم بتعاطي المخدرات

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

الصادر من المحكمة الابتدائية، وقضت بمعاقبته بسنة حبساً من دون أن تنص على صدور حكمها بالإجماع، الأمر الذي يكون معه حكمها مشوباً بالبطلان، ومما يستوجب نقضه. وللتعليق على قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نوضح التالي: أولاً: الأصل في الإنسان البراءة، وكل شخص اتهم بجريمة مهما كانت جسامتها ودرجة خطورتها، يجب أن يعامل على أنه بريء، حتى تثبت إدانته بحكم بات صادر بالإدانة حائز على قوة الشيء المقضي به. ومن ثم ليس لعدد أو نوع الأدلة من أثر يُذكر حتى نهاية المحاكمة، ولو اعترف المتهم ذاته. ولا يشكل وجوب مثل هذا المبدأ في الإثبات الجنائي حماية المذنبين، وإنما درءاً لعقوبة عن تهمة أحاطتها الشبهات من دون اقتراح من المتهم للواقعة المجرمة، وأن الأحكام تبنى على الجرم واليقين وليس على الاحتمال والتخمين. ولقيام المسؤولية الجنائية على المتهم، لا بد من توافر القصد الجنائي وهو الركن المعنوي المهم في الجريمة مُكماً لركنها المادي الملموس.

البلاد بعد تنفيذ العقوبة. ولم يلق هذا الحكم قبولاً لدى المتهم، فطعن به أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة والتي قبلته، وجددت تأكيد مبدأ قانوني، وهو وجوب صدور قرار محكمة الاستئناف بإجماع أعضائها لإلغاء حكم البراءة الذي يحصل عليه متهم من المحكمة الابتدائية، وذلك بقبولها طعناً ضد قرار محكمة الاستئناف مقدماً من مقيم في إحدى إمارات الدولة اتهم بتعاطي المخدرات، حيث قررت المحكمة الاتحادية العليا براءته من هذه التهمة. وفي التفاصيل أن النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة أحالت إلى المحاكمة مقيماً متهماً بجرم تعاطي مخدر «ترامادول» وحيازة مؤثرات عقلية بقصد التعاطي، وطالبت النيابة العامة بمعاقبته وفقاً لقانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الإماراتي رقم 14 لسنة 1995. وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة نفسها ببراءة المتهم لعدم كفاية الأدلة، فاستأنفت النيابة العامة هذا الحكم أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي قضت بإلغاء حكم المحكمة الابتدائية، والحكم بمعاقبة المتهم بالحبس لمدة سنة وبإبعاده عن

البلاد بعد تنفيذ العقوبة. ولم يلق هذا الحكم قبولاً لدى المتهم، فطعن به أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة والتي قبلته، وجددت تأكيد مبدأ قانوني، وهو وجوب صدور قرار محكمة الاستئناف بإجماع أعضائها لإلغاء حكم البراءة الذي يحصل عليه متهم من المحكمة الابتدائية، وذلك بقبولها طعناً ضد قرار محكمة الاستئناف مقدماً من مقيم في إحدى إمارات الدولة اتهم بتعاطي المخدرات، حيث قررت المحكمة الاتحادية العليا براءته من هذه التهمة. وفي التفاصيل أن النيابة العامة في إحدى إمارات الدولة أحالت إلى المحاكمة مقيماً متهماً بجرم تعاطي مخدر «ترامادول» وحيازة مؤثرات عقلية بقصد التعاطي، وطالبت النيابة العامة بمعاقبته وفقاً لقانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية الإماراتي رقم 14 لسنة 1995. وقضت المحكمة الابتدائية في الإمارة نفسها ببراءة المتهم لعدم كفاية الأدلة، فاستأنفت النيابة العامة هذا الحكم أمام محكمة الاستئناف في الإمارة نفسها، والتي قضت بإلغاء حكم المحكمة الابتدائية، والحكم بمعاقبة المتهم بالحبس لمدة سنة وبإبعاده عن



رابعاً: تحكم المحاكم عادة بالبراءة عند انتفاء الأدلة أو عدم كفايتها، أو بعدم المسؤولية إذا كان لا يُولف جرماً أو لا يستوجب عقاباً. كما تقضي بالوقت نفسه بالزام المدعي الشخصي بالتعويض إذا ظهر أن الدعوى أُقيمت بصورة كيدية. والمادة (212) من المرسوم رقم 38 لسنة 2022 القاضي بتعديل قانون الإجراءات الجزائية الاتحادي رقم 35 لسنة 1992 تنص على الحكم ببراءة المتهم إذا كانت الواقعة غير ثابتة أو كان القانون لا يُعاقب عليها، وتحكم المحكمة ببراءة المتهم ويفرج عنه إذا كان محبوساً من أجل هذه الواقعة وحدها.

وفي هذه القضية، أعادت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات الأمور إلى نصابها القانوني والعادل، فأعيد تأكيد براءة المقيم المتهم من جرم تعاطي مخدر «ترامادول» وحيازة مؤثرات عقلية بقصد التعاطي، وأطلق سراحه لأنه كان محبوساً من أجل هذه التهمة فقط، وبقي مقيماً في الدولة من دون أن يبعد عنها، يمارس حياته وعمله كالمعتاد.

لم تقرر المحكمة التي أصدرته غير ذلك وفقاً للشروط التي تراها، ويعتبر الحكم الصادر بعقوبة الإعدام مستأنفاً بحكم القانون وموقوفاً تنفيذه.

وفي هذه القضية مارست النيابة العامة حقها في الطعن، ولكن لم يكن جائزاً لمحكمة الاستئناف إلغاء الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية بالبراءة إلا بإجماع أعضاء محكمة الاستئناف، ولم تتضمن أسباب حكم محكمة الاستئناف ما يفيد بانعقاد الإجماع، ولم يثبت بورقة الحكم أن تلك الأسباب قد تليت علناً بجلسة النطق به مع المنطوق، لذا يكون الحكم باطلاً بطلاناً مطلقاً.

وللمتهم الحق بالطعن بقرار محكمة الاستئناف أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة، والتي قبلت الطعن، ونقضت حكم محكمة الاستئناف لمصلحة المتهم. وللمحكمة الاتحادية العليا حق الطعن من تلقاء نفسها بعد ما تبين أن حكم محكمة الاستئناف مبني على مخالفة للقانون وعلى خطأ في تطبيقه، لأن هذا الحكم يتعلق بالنظام العام والذي لا يجوز مخالفته بنص القانون.

إذ لا يسأل الشخص عن جريمة ما لم تثبت الرابطة السببية بين الركنين المادي والمعنوي، ويقع عبء الإثبات القانوني على من يدعي خلاف ذلك. والقاعدة العامة تقول (أن يخطئ القاضي في حكم البراءة خير له من أن يخطئ في العقوبة). وعن السيدة عائشة (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا) قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «(ادْرَأُوا الْخُدُودَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنْ كَانَ لَهُ مَخْرَجٌ، فَخَلُّوا سَبِيلَهُ. فَإِنَّ الْإِمَامَ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعَفْوِ، خَيْرٌ مِنْ أَنْ يُخْطِئَ فِي الْعُقُوبَةِ)» -رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ.

ثانياً: كان من حق المحكمة الابتدائية في هذه القضية أن تحكم بالبراءة طالما تمكنت من الإحاطة بظروف الدعوى وبالأدلة المطروحة عليها.

ثالثاً: جاء في قانون الإجراءات الجزائية الإماراتي رقم 35 لسنة 1992 وتعديلاته -المادة 230 (يجوز لكل من المتهم والنيابة العامة استئناف الأحكام الصادرة في الدعوى الجزائية من المحاكم الابتدائية، ولا يترتب على استئناف الحكم وقف تنفيذه ما

الخوارزميات ومواجهة المخالفات المرورية

رضا إبراهيم محمود- باحث

وتكتشف الكاميرات الأخرى المنتشرة مختلف المخالفات، بما في ذلك التخطي المتعمد للإشارة الضوئية الحمراء، وغيرها من المخالفات، وبمجرد وقوع الحدث ترسل المعلومات المرتبطة، المشتمة على اسم الكاميرا واسم الوصلة، وتسجيل الوقت والتاريخ، وصورة لوحة الترخيص، ورقم لوحة الترخيص، وغير ذلك من معلومات، إلى الخادم المركزي، لتخزينها في قاعدة بيانات، ويمكن إنشاء تقرير بجميع هذه الأحداث من النظام، ويمكن أيضاً إعادة مقاطع الفيديو المرتبطة بالحدث، بناء على طلب المستخدم، كما يتم أيضاً تخزين جميع الأحداث التي تم اكتشافها والتقاطها، بواسطة النظام محلياً، على خادم التوصيل، حالة فقد الاتصال بين التقاطع وغرفة التحكم المركزية بأي وقت، ما يعني عدم ضياع الأحداث ومقاطع الفيديو، ذات الصلة.

معالجة البيانات الفورية

دوماً ما تعتمد الممارسة الحالية لمراقبة حركة المرور، على استخدام أجهزة استشعار باهظة الثمن لجمع البيانات باستمرار، أو على دراسة بصرية لحركة المرور، والتي تقاس في العادة على مدى عدة أيام خلال فترات زمنية محددة، وفي نفس الوقت، لا تتلقى خدمات النقل معلومات كاملة ودقيقة، عن كل ما يخص هيكل تدفق حركة المرور وكثافتها وسرعتها والاتجاه المستقبلي للحركة، ما دعا علماء جامعة (جنوب الأورال) الحكومية الروسية في الخامس عشر من أكتوبر عام 2019م، أن يعلنوا عن إنشاء نظام ذكي فريد، لمراقبة تدفقات حركة المرور باستخدام الذكاء الاصطناعي، والذي لا يتطلب معدات تسجيل خاصة، ويمكنه العمل على أي نوع من أنواع الكاميرات تقريباً، باعتبار ذلك جزءاً من مبادرة التكنولوجيا الوطنية والمسماة بـ (مشروع النقل الذكي)، والمتمثل في نظام يتيح النظام معالجة البيانات، التي يتم تلقيها على الفور في الوقت الفعلي، بعكس نظم البرامج الموجودة، حيث تتم المعالجة بتأخير

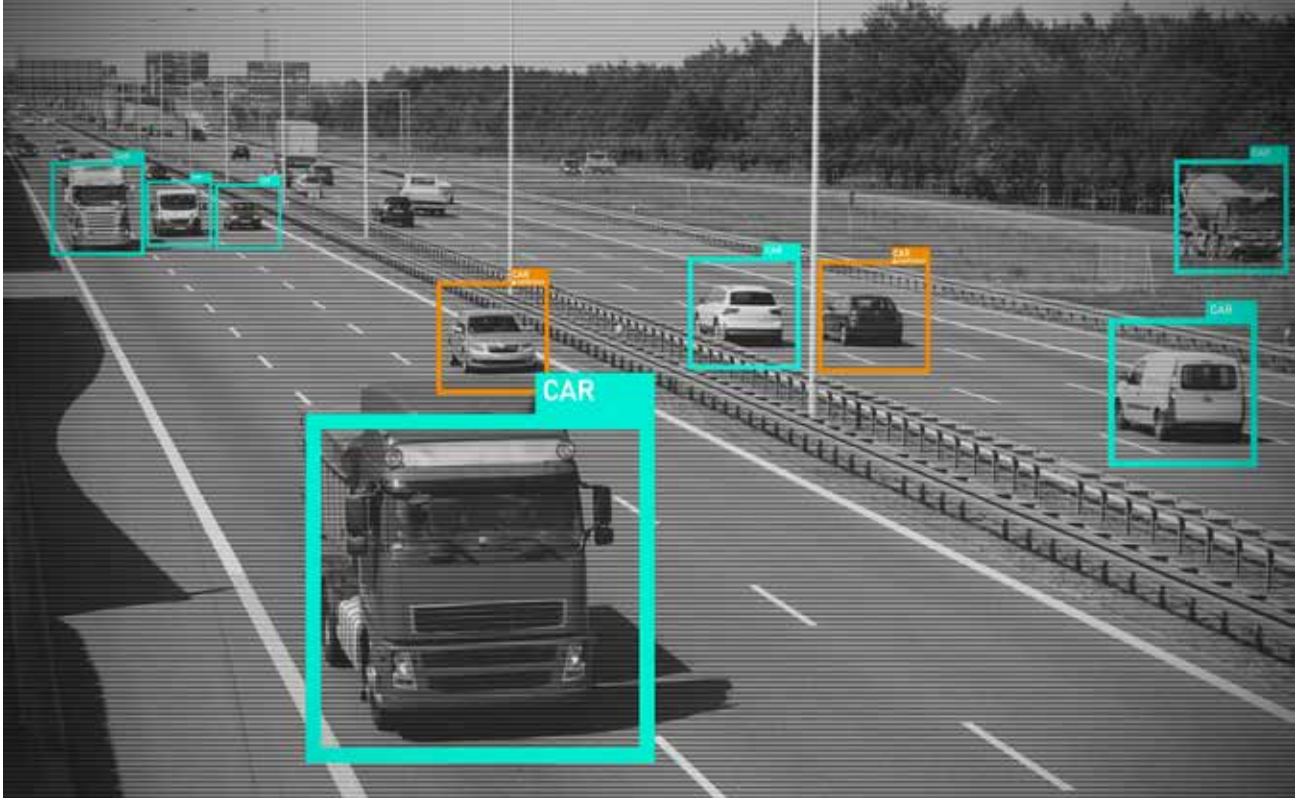
نظم الاستشعار والمراقبة الذكية، أصبح مراقبة عشرات التقاطعات في المدن أمراً سهلاً بالنسبة لوكالات إنفاذ قوانين المرور، ويتم التعرف في عدة ساعات من استخدام تلك النظم على مئات الأشخاص الذين يركبون بشكل غير قانوني من دون خوذات، حتى أولئك الدراجين الذين يرتدون القبعات، أو أغطية الرأس الأخرى المصنوعة من مواد لدنة، لتبدو مثل الخوذ الأصلية، يتم اكتشافهم، وهو ما لم يكن ممكناً مع نظم مراقبة حركة المرور السابقة في المدن، كما تذهب حلول الخوارزميات، إلى ما هو أبعد من انتهاكات الضوء الأحمر، وعدم ارتداء الخوذة، فيمكن للنظام اكتشاف الاستخدام غير القانوني للهواتف الذكية، وركوب فردين بجوار السائق، والسرعة والمركبات المشبوهة، والازدحام المفاجئ، وغير ذلك من الأمور المخالفة.

كاميرات رقمية بقاعدة بيانات

تعد مراقبة الطرقات الكبيرة من أصعب المهام كما أسلفنا، لضخامة عدد السيارات واختلاف أنواعها وأشكالها، إضافة لطول المسافات، ومع استخدام تطبيقات الذكاء الصناعي، المعتمدة في أساسها على الخوارزميات لحل هذه المشكلة، باتت المهمة أكثر يسراً، فالكاميرات الرقمية تقوم بجزء كبير من المهمة الآن، إذ يتم تثبيتها بأماكن كاشفة للطريق وعلى مسافات معينة، وبمساعدة الحاسوب المركزي يمكن معرفة عدد السيارات المستخدمة للطريق وأنواعها، واكتشاف السيارات المخالفة والمشبوهة، إضافة لتتبع وملاحقة سيارة معينة، وفي النظام الموزع تثبت عدة كاميرات عند كل تقاطع، وتوصيلها بخادم صغير محلي، يوضع في نموذج البنية التحتية الموزعة تلقائياً، حيث يلتقط نظام الكاميرا تلقائياً لوحات ترخيص أي مركبة في مجال الرؤية للكاميرا، ويخزنها بقاعدة بيانات. بحيث تتوفر تفاصيل المركبات بأي وقت لاحق، مع لقطات الفيديو ذات الصلة،

يُعد تنظيم الطرق وتوفير السلامة المرورية، ركيزة مهمة وأولية قصوى، تعتمد عليها كثير من الحكومات بمختلف دول العالم، لما لها من تأثير إيجابي ومباشر على إنعاش الحياة، وقد أتاحت التقنيات الجديدة وأهمها (الذكاء الاصطناعي)، تلقي البيانات حول هيكل تدفق المرور، واتجاهات السيارات والسرعات في الوقت الفعلي، كما ساعد الذكاء الاصطناعي على استخراج البيانات، وعلى تنفيذ أنماط حركة مرور أكثر فاعلية، وقلل كذلك من الازدحام المروري ووقوع الحوادث والإخفاقات، التي يمكن أن تحدث أثناء التحكم في حركة المرور.

ودوماً ما تكون المناطق الحضرية مزدحمة، والتنقلات بالصواحي طويلة جداً، إضافة إلى ذلك تأتي المركبات في كل الأشكال والأحجام، بدءاً من الدراجات البخارية الصغيرة، وصولاً إلى الشاحنات الضخمة، ما يخلق مزيجاً من حركة المرور الخطرة، ولم تعد الموارد البشرية وحدها كافية، للتعامل مع حجم وتنوع المركبات، التي تسافر يومياً عبر المدن المزدحمة، ولمواجهة تلك التحديات تظهر تقنيات جديدة، حيث أتاحت أنظمة أكثر ذكاء، للتحكم في حركة المرور، ويمكن بالجمع بين الفيديو الذكي والذكاء الاصطناعي والأجهزة المتقدمة، مراقبة حركة المرور وأتمتة التنفيذ، كما باتت تلك الأنظمة أداة حيوية للحكومات البلدية، لأتمتة التحكم في حركة المرور، واكتشاف الانتهاكات ومراقبة المخالفات، وقد وفرت نظم المرور الذكية بنية موحدة، تمكن من مراقبة حركة المرور، والتحكم فيها وإدارتها، ويستفيد إطار عمل الذكاء الاصطناعي، من بيانات مكثفة من عمليات النشر بمئات المدن حول العالم. وتتم مراقبة عشرات الآلاف من المسارات المرورية، من خلال نظام إدارة حركة المرور الذكي، المتمثلة في كاميرات الفيديو وأجهزة الاستشعار ونظم التحكم، فعلى سبيل المثال، مثلت انتهاكات خوذة الدراجات النارية، خطراً كبيراً على السلامة ومشكلة خطيرة بالعديد من مدن العالم، وعند نشر



تكلفة معدات المراقبة بالوقت الحقيقي.

تحسين كفاءة إنفاذ القانون

من بين المجالات المستخدمة، والمعتمدة على خوارزميات الذكاء الاصطناعي، تحليل الحركة المرورية، ودراسة تدفق المركبات على الطرق، ما يساعد في انسيابية الحركة الأمانة على كافة الطرق الداخلية والخارجية، وباستخدام أنظمة التحليل، يتم تحديد الحالات التي يتوجب تطبيقها، لدعم وسائل السلامة المرورية، والحد من السلبات، وتحسين المظهر الحضاري العام، وستعمل أنظمة بالحواسيب على رصد السيارات المخالفة لحدود السرعة بالشوارع، التي تتجاوز حدود الخطوط المخصصة للمركبات، ومع سرعة الانتقال للمدن التي تقود لزيادة أعداد السكان فيها، هناك حاجة ملحة لتقنيات معلومات واتصالات لتقليل الحوادث، وتحسين كفاءة إنفاذ القانون، وفي الأونة الأخيرة أعلنت شركة (هواوي) عن توصيلها لحل ذكي لإدارة حركة المرور، لمواجهة التحديات المتعلقة بإنفاذ قانون المرور، وفحص مخالفات المرور ومراقبة حركة المرور، باستخدام التقنيات المتقدمة، بما فيها البيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي، ويعتمد حل إدارة حركة المرور الذكي من (هواوي) على مجموعة متنوعة من التقنيات الجديدة، مثل

يصل إلى (10 - 15) دقيقة لتقييم تدفقات حركة المرور، ويستند النظام الروسي الجديد، إلى أحدث التطورات في اكتشاف المركبات وتتبعها.

بجانب تعرفه على اتجاه حركة المركبات ويحللها في الوقت الفعلي بحد أقصى خطأ نسبي أقل من (10) بالمائة، والأقرب من نظائرها قادرة على تحديد السرعة وتصنيف المركبات في اتجاه واحد فقط، شريطة تركيب الكاميرات أعلى الأماكن المرورية المزدهمة بدقة (80 - 90) بالمائة، وحسب ما أعلنه الخبراء الروس، فقد أتاح استخدام الشبكة العصبية، إنشاء ما يصل إلى (400) معلمة مرور في الوقت الفعلي عند كل تقاطع، ويقوم نظام المراقبة بجمع البيانات الخاصة بكثافة حركة المرور، وتفسيرها ونقلها، كما يصنف نحو (10) فئات من المركبات، ويقيس السرعة ومستوى الحمل الحالي لكل اتجاه من التقاطع، ويحدد الاتجاه الإضافي للمركبات في الوقت نفسه، وينتج التعرف على الكائنات بالوقت الفعلي عند التقاطع بالكامل، عبر استخدام كاميرا واحدة فقط عالية الدقة، ويأتي كل ذلك نتيجة لتحسين خوارزميات الشبكة العصبية، والتمكن من تحقيق دقة البيانات، التي تم الحصول عليها على مستوى (95) بالمائة، مع الأخذ في الاعتبار ما تفقده الأجسام أثناء التتبع، والحد بشكل كبير من

الذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة. وتحويل إدارة حركة المرور من الخبرة القائمة على الممارسة، إلى الأخرى القائمة على الذكاء، وإلى العمليات الموجهة بدقة، لتحسين كفاءة حركة المرور، وحماية سلامة الطرق، ومساعدة المدن على معالجة مخالفات وإشكالات حركة المرور، واستعادة اقتصاداتها، ومن جانبها وفي نوفمبر عام 2020م أعلنت الإدارة العامة للمرور بمدينة (جدة) السعودية عن بدء أعمال الرصد الآلي، لمخالفات عدم الالتزام بحدود المسارات على طرق (الرياض والدمام وجدة)، من خلال أجهزة تقنية ذكية طورتها الشركة السعودية للتحكم التقني والأمني الشامل المسماة (تحكم)، لرصد المركبات المخالفة وتصويرها، وهي تقنية متطورة تتعرف على المركبة المخالفة بشكل دقيق، كما أعلن عن قيام وزارة الداخلية السعودية، بالتوسع في استخدام التقنيات الحديثة بكافة الخدمات، ومن بينها رصد مخالفات عدم الالتزام بالمسارات المحددة، وفي الرياض والشرقية، جرى تدشين مشروع رصد دخول الشاحنات للمدن بالأوقات الممنوعة، وعبر استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن بسهولة ضبط مخالفة عدم الالتزام بالمسارات، والتقليل من زمن الرحلات المرورية، وخفض أعداد الحوادث.

عن عُمرِه فيمَا أفنَاه

ميسون قاسم- خيرة تنمية ذاتية

تنطبق على إدارة الوقت، الذي يسير برؤية وثبات هو الذي سيكسب السباق. ثمة فكرة مغلوطة مفادها أنك إذا أنجزت الكثير من العمل في أسرع وقت ممكن ستكون أكثر فعالية وإنتاجية. لكن نجاح هذه الفكرة لا يستمر إلا فترة مؤقتة وستصاب بالإرهاك في نهاية الأمر، فحتى الآلات تحتاج إلى التوقف عن العمل والخضوع إلى الصيانة بين الفينة والأخرى.

7 - التردد: إن التردد في اتخاذ القرارات وعدم اتخاذها في الوقت المناسب، وكذلك التردد في إنجاز المهام كلها أمور لا ينتج عنها سوى إهدار الوقت. فهذه اللحظات وربما الساعات التي ضاعت في التردد واتخاذ القرار والعدول عنها بالتأكد كان من الممكن أن يتم فيها إنجاز الكثير من الأمور إذا كانت الأفكار مرتبة وهناك خطة واضحة لتنفيذها.

التحرج من قول لا: إذا لم تكن معتاداً على قول (لا) لكل ما يشتتلك أو يصرفك عن هدفك فاعلم أن هذا أحد مظاهر الفشل في إدارة الوقت ويجب عليك أن تكون واضحاً مع نفسك بشأن ما تريد.

إن إنهاء واجب مهم يُحرر مادة «الأندروفين» في دماغك، حيث إن أحد مفاتيح الحياة الرائعة والسيرة الناجحة هو أن تطوّر عادة إدارة الوقت وإنهاء الأعمال المهمة، والتدريب هو مفتاح السيطرة على أي مهارة. وهنا لا بدّ أن أذكركم ببعض تقنيات إدارة الوقت نذكر منها:

1 - طبق قاعدة 20/80 في كل شيء: ويطلق عليها أيضاً مبدأ باريتو (رجل الاقتصاد الإيطالي) حيث لاحظ أن الناس ينقسمون طبيعياً إلى ما أسماه (القلة الحيوية) وهم في قمة الـ 20% في مجال المال والنفوذ، و(الكثرة

التي تؤجلها الآن ستؤثر في كل المهام التالية. وهو ما يعني أن الفشل في تنظيم الوقت سيكون لك دأباً وديناً. لكن ما السبب الرئيس للمماطلة؟ السبب هو أن الناس يتحاشون الأعمال والنشاطات في المواقع التي عملوا فيها بشكل ضعيف في الماضي... نقيض ذلك هو أنه كلما أصبحت بارعاً في مهارة ما، وكلما تحفزت لإنجازها، قلّت ماماطلتك وازداد تصميمك على إنهاؤها. فلتعلم بأن مالم تنجزه الآن - في وقته المحدد بالذات - فلن تنجزه فيما بعد، وإن أنجزته فلن تفعل ذلك بالجودة والكفاءة المطلوبين.

2 - تختار الوقت الأسوأ لكي تبدأ بالعمل: يمكن أن تكون من الأشخاص الذين يميلون للعمل بإنتاجية أكبر في الصباح، أو قد تكون أحد الأشخاص الذين يفضلون العمل بعد منتصف الليل، اختيار الوقت المناسب لتقوم بأعمالك يشكل فرقاً كبيراً في كمية ونوعية وجودة ما ستجزه.

3 - الفشل في إدارة المشتتات: الإلهاءات والمشتتات أحد أسباب الفشل في إدارة الوقت فلو انسقت وراء كل أمر عارض أو طارئ فسيضيع عمرك ويومك.

4 - الكسل: الكسل هو أول طريق الفشل ليس فقط لأن الكسل يدفع إلى عدم احترام قيمة العمل ولكنه يدفع أيضاً إلى عدم احترام قيمة الوقت، فتكون النتيجة الطبيعية لذلك سلسلة متواصلة من المماطلة والتسويف والتأجيل.

5 - الفوضى: كيف يمكن لشخص أن ينظم وقته بشكل جيد وهو غير قادر على السيطرة على تفاصيل حياته ويعيش في حالة فوضى وكمن من الوقت سوف يستهلكه للحصول على أي شيء.

6 - إنجاز جميع المهام في أقل وقت ممكن: أنذكر قصة السلحفاة والأرنب؟ الفكرة نفسها

يقول مارك توين: إذا كانت وظيفتك هي أكل صنف، فمن الأفضل أن تفعل ذلك أول شيء في الصباح، وإذا كانت وظيفتك أن تأكل صنفين، فمن الأفضل أن تأكل أكبر واحدة أولاً.

وعلى الأرجح أنك سمعت السؤال القديم: «كيف تأكل فيلاً؟» والجواب هو: بالطبع، في كل فترة قطعة... بالطريقة نفسها مهما كانت المسؤولية المناطة لك ضخمة وتتطلب وقتاً ومجهوداً نقسم المهمة إلى نشاطات خاصة خطوة بخطوة ثم تبدأ بأولها».

فإذا كنت مثل الغالبية العظمى من الناس في وقتنا هذا فأنت مُقيّد بعمل الكثير في وقت قصير. وبسبب هذا، لن تتمكن أبداً من فعل كل ما تؤدّ فعله. وستكون دائماً ملاحقاً بواجباتك ومسؤولياتك وربما بالكثير منها.

والشخص العادي الذي ينمي عاداته بالبدء بالأولويات وإنجاز المهام الكثيرة بسرعة يمكن أن يتفوق على الشخص النابغة الذي يتكلم كثيراً ولديه خطط رائعة لكنه لا ينفذ إلا القليل. راع عند ترتيب مهامك ألا تعتمد على درجة حبك لها من عدمه، كن صارماً مع نفسك بعض الشيء لتحصل على نتائج ممتازة.

البدائية تكمن من التخلص من خرافة أنه لا يوجد وقت كاف لأداء المهام المطلوب فعلها. يجب أن تعلم أن مفتاح نجاح الأمم وتقدمها يكمن في مدى قدرتها على إدارة الوقت.

لكن لماذا نفشل في إدارة الوقت؟ من أكثر الأسباب والأخطاء شيوعاً لفشلنا في إدارة الوقت هي:

1 - المماطلة والتسويف: بخلاف كونه أحد أسباب الفشل في تنظيم الوقت فإنه يؤثر في كل شيء بحياتك تقريباً، وهنا نلاحظ أثر نظرية تأثير الدومينو واضحاً جلياً، فالمهمة



7 - الاحتفال بالإنجازات الصغيرة: تميل النفس البشرية نحو الثناء والتقدير، فعندما يبلغ الفرد مرحلة أو هدفاً ما مهما كان صغيراً، ينبغي عليه أن يكافئ نفسه ويحتفل بهذا الإنجاز، فإدارة الوقت هي بالفعل إدارة شخصية كما أنها مهارة ضرورية لتحقيق نوعية حياة أفضل ولن يقتصر الأمر على إنجاز الأمور الصحيحة فحسب بل سيكون هناك وقت كافٍ للاسترخاء والتخلص من التوتر والتنفس بحرية أكبر.

8 - مبدأ التفويض: لا تتردد في طلب المساعدة من الآخرين عند الحاجة. قد يكون هناك مهام يمكن للآخرين أن يساعدوك في إنجازها أو تخصيص بعض المسؤوليات لهم، مما سيقلل الضغط عنك ويسهم في تحقيق الأهداف المحددة.

الوقت هو أثمن ما تملك وأعظم ما يمكن استثماره، هو حياتك ودنياك، هو حاضرك ومستقبلك. أن تضيعه يعني ببساطة أن تضيع حياتك وتقرط في أحلامك وأمانيك. الوقت نعمة من نعم الله سبحانه، ثابت لا يتغير ولا يمكن تعويضه ولا أدخاره ولا يُشتري بالمال، هو أغلى ما يملكه الإنسان، يمضي سريعاً وأن ما مضى من الوقت لا يعود. رحم الله الحسن البصري حين قال: «يا ابن آدم، إنما أنت أيام مجموعة، كلما ذهب يوم ذهب بعضك». فاحرص على نفسك، واحرص على وقتك...

راحة قصيرة. حيث يستند هذا الأسلوب إلى فكرة التوقف المتكرر من أجل الراحة التي يمكن أن تحسن سرعة البديهة والتركيز.

5 - اتباع مصفوفة أيزنهاور: وهي أداة بسيطة لصنع القرار تساعدك على تحديد أولويات قائمة المهام الخاصة بك بحسب الأهمية عن طريق تقسيم جدول المهام إلى أربعة أقسام:

مهم وعاجل: المهام التي لها مواعيد نهائية مهمة وعاجلة ويجب إكمالها على الفور. مهم وغير عاجل: تصنيف المهام التي لا تتطلب تنفيذاً فورياً.

عاجل وغير مهم: هذه المهام ملحة ولكنها غير مهمة ويمكن تفويضها أو إزالتها. ليست عاجلة وليست مهمة: مهام ليست لها قيمة كبيرة وإن وجدت يجب التخلص منها قدر الإمكان.

6 - أدر نفسك لا وقتك: الوقت بطبيعته محدود لذلك من المستحيل إضافة ثانية واحدة ليومك بأي طريقة. لذلك إياك أن تقول إنك لا تملك الوقت الكافي. فما لديك من ساعات ودقائق في اليوم هو نفسه التي تم منحه لكل العباقرة والعظماء على مر التاريخ!

إدارة نفسك تعني استثمار الوقت الذي لديك على أكمل وجه وأن تعرف مهاراتك وتستفيد منها. ركز على نقاط قوتك واعمل على تحسين نقاط الضعف لديك لتطوير أسلوب لإدارة وقتك وحياتك.

التافهة) وهي تشكل 80% من القاع... وهذا يعني إذا كان لديك قائمة بعشر فقرات عليك أداؤها. فإن اثنتين منها سيكون لها قيمة أكثر بكثير من الفقرات الثماني الأخرى مجتمعة، 80% من النتائج تأتي بسبب الـ 20% من ما نقوم به. حاول أن تعرف ماهي الـ 20% وتجاهل الباقي.

2 - ضع أهدافاً واضحة: الأهداف هي وقود مدفأة الإنجاز. إن الأهداف الواضحة لها تأثير رائع على تفكيرك وتساعدك في التغلب على المماطلة أكثر من أي عامل آخر، حدد الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة الأجل وقم بتوزيع وقتك بناءً على أولوياتك.

3 - إنشاء قائمة مهام: حين يسير يومك بلا خطة أو هدف سيكون الفشل النتيجة المحققة، وعلى ذلك تبدو قائمة المهام هي طوق النجاة الذي ينقذك من الفشل إلى النجاح بالإضافة أنها تساعدك في التعامل مع المهام الكثيرة والمتراكمة على كاهلك. قم بترتيب المهام حسب الأولوية واعمل على إنجازها.

4 - تقنية بومودورو: بفضل الهواتف والساعات الذكية وانتشار الكثير من تطبيقات وبرامج إدارة الوقت ينصح رواد الأعمال باستخدام تطبيقات تعتمد على تقنية بومودورو وهي طريقة لإدارة الوقت حيث يتم تقسيم وقتك إلى فترات زمنية مؤقتة قصيرة مدة الواحدة 25 دقيقة ويفصل فيما بينها فترات

المتعرفون الخارقون

وحدة شرطة بريطانية رائدة تجد منتسبين يتمتعون بسلطات تعرف استثنائية مع نتائج مذهلة.

999 - خاص

خاص بعد أعمال الشغب في لندن عام 2011 ويقول: «كنت في ذلك الوقت في يوم عطلة لكنني كنت أشاهد سكاى نيوز وتعرفت على الفور على بعض الأشخاص». قطع كولينز عطلته للذهاب إلى العمل وكلف بتحديد هوية المشاغبين. يقول: «قضيت سنة أشهر في فحص لقطات الكاميرات الأمنية وغالبًا ما تكون الوجوه في اللقطات مغطاة ولكنني تعرفت على الكثيرين من خلال عيونهم فقط». قام كولينز في نهاية المطاف بتحديد 190 شخصًا، وهذه أعلى نسبة تعرف لأي شرطي في شرطة العاصمة وكان 90% منها من خبرة الشارع والذاكرة.

معظم الأشخاص الذين تعرف عليهم كولينز في هاكني هم من الشباب الذين لم يلتق بهم أبدًا ولكنه رآهم على الشاشات. غالبًا ما يراهم شخصيًا لأول مرة عندما يقدم شهادة في المحكمة. ويقول: «كنت في المحكمة في ذلك اليوم وكان المدعى عليه جالسًا بالقرب من محاميي وسأل من الذي تعرف عليه. أشار المحامي إليّ فقال الرجل: «من هو عليه اللعنة؟ أنا لا أعرفه».

جلبت أنباء نجاح كولينز انتباه ميك نيفيل وبول سميث في سكوتلاند يارد. بحث نيفيل في استخدام الكاميرات الأمنية في المحاكم واكتشف أن الشرطة تستخدمها بشكل سيئ للغاية. هذا دفعه هو وسميث إلى إنشاء وحدة خاصة لجمع ومشاركة صور المجرمين المجهولين. بعد ذلك كان عليهم العثور على عناصر شرطة يمكنهم مساعدتهم في فرز الصور. خلال أعمال الشغب، استمرت بعض الأسماء في التكرار، من العناصر الذين كانوا يتعرفون على صور أشخاص أكثر من أي من زملائهم. زار سميث ونيفيل مراكز الشرطة، وأجروا لقاءات مفتوحة للسؤال عن الضباط الذين يقومون بأكبر قدر من عمليات التعرف. يقول سميث: «كان بعض العناصر يتعرفون على واحد أو اثنين وآخرون

يرى الصور أولاً». بعد مقتل مالبينجي قاده فريق التحقيق إلى محطة هاكني المركزية. قاده إلى حجرة وأظهروا له لقطات كاميرا أمنية للمشتبه بهم الذين يركضون عبر المحطة. كانت الصور مضاءة بشكل سيئ وكان شكل المهاجمين ضبابياً وغامضاً، ووجوههم غير واضحة المعالم إلى حد كبير. درس كولينز الفيديو وحدد على الفور اثنين من الأشخاص، من الذاكرة، بناءً على ميزات الوجه القليلة التي يمكنه صنعها. الشخص الثالث بدا مألوفاً أيضاً. في وقت لاحق من عطلة نهاية الأسبوع، كان كولينز يشاهد فيديو راب على هاتفه المحمول (العديد من الشخصيات التي واجهها في الشارع كانت تصنع مقاطع فيديو راب) وأدرك أن أحد الرجال في الفيديو هو الشخص الثالث في اللقطات. عندما عاد إلى العمل قدم الاسم الثالث. سرعان ما وجده المحققون واتهموا الرجال الثلاثة الذين تعرف كولينز عليهم - وامرأة لم تظهر في لقطات الكاميرا - بالقتل. تمت محاكمة المتهمين في يوليو 2015 وقدم كولينز أدلة وتم استجوابه فيما يتعلق بطريقته للتعرف على الوجوه. في 21 أغسطس 2015، أدانت هيئة المحلفين جميع المشتبه بهم الأربعة بالقتل، في الشهر التالي حُكم عليهم جميعاً بالسجن ما بين 12 و18 سنة.

أدرك كولينز بعد فترة وجيزة من انضمامه إلى قوة الشرطة في عام 1995 أن لديه موهبة معينة. كنت موهوباً في تذكر الصور على الجدران والتعرف على أصحابها حينما نكون في دورية في الخارج، كما يتذكر الموقوفين والتعرف عليهم بعد سنوات. أثناء العمل مع وحدة مكافحة العصابات، قام كولينز بدوريات في الشوارع لتشجيع الشباب على الابتعاد عن الجريمة ويقول: «أعرف للصوص ومدمني المخدرات والنشاليين، الناس من جميع مناحي الحياة. أصبحت معرفة الشارع مفيدة بشكل

يرى الكثير من الناس الذكاء الاصطناعي وبرامج التعرف على الوجه كمستقبل لمكافحة الجريمة في جميع أنحاء العالم. لكن الشرطة البريطانية تقول إنه يجب استخدامه جنباً إلى جنب مع طرق الكشف التقليدية - بما في ذلك استخدام ما يسمى بالمتعرفين الخارقين. تستخدم قوات الشرطة على الصعيد الوطني العناصر الذين لديهم قدرة استثنائية على تذكر الوجوه ولديهم قدرة فوق المتوسط على التعرف على هؤلاء الأشخاص. ومع ذلك، فإن نحو 1% فقط من السكان لديهم هذه القوة الخارقة كما تقول تينا والاس، خبيرة التعرف في شرطة تيمز فالي.

بدأ فريقها في تجنيد عناصر متخصصين في عام 2017 ولديها الآن نحو 20 من هؤلاء الخبراء. ويعمل الفريق على شاشات بها لقطات من الكاميرات الأمنية، ولكن يتم إرسالهم أيضاً إلى الميدان.

في حفل تتويج الملك تشارلز الثالث، تم إرسال أحد عناصر الفريق إلى الحشد في قلعة وندسور، غرب لندن لتحديد ما إذا كان هناك أي شخص لديه نوايا مبيتة ضد العائلة المالكة. حينما وصل غاري كولينز للعمل في مركز شرطة ستوك نيوينغتون شرق لندن في يناير من 2015 قيل له إن صبيًا في سن المراهقة طعن حتى الموت. تم العثور على جيريمي مالبينجي، 17 سنة، ملقى على قارعة الطريق مصاباً بطعنات في صدره. كانت هناك لقطات لكاميرات أمنية للصبي يلاحقه ثلاثة أشخاص يرتدون ملابس رياضية. بعد أن شاهدوا الفيديو، اتصل فريق التحقيق في القتل بكولينز. ضابط الشرطة له شكل غريب ويرتدي ملابس عادية نشأ في هاكني. عندما كان مراهقاً، لم يتخيل أبداً أنه سينتهي به المطاف في قوة الشرطة، لكنه أصبح شرطياً وهو في سن 21 عاماً. تخصصه هو تحديد الهوية. يقول: «يتم استدعائي طوال الوقت.. أنا عادة الشخص الذي

رجلاً على دراجة يتبع نفس الطريق بعد 12 دقيقة. تعقبوا الرجل عبر الكاميرات الأمنية حيث اختفى في متجر كحول وقاد دراجته إلى نهر برنت. في المرة التالية التي شوهد فيها أمام الكاميرا في وقت لاحق من المساء، كان يرتدي ملابس مختلفة. دفع هذا إلى بحث جديد عن مكان رؤية الرجل، مما أدى في النهاية إلى اكتشاف جثة أليس غروس. تم تحديد الرجل لاحقاً باسم أرنيس زالكانس، ولكن في الوقت الذي وجدته فيه الشرطة كان قد شنق نفسه.

أحد التكتيكات الرئيسة للفريق هو ربط الجرائم معاً، والتي يسمونها «اللقطات السريعة». يقول منسق الوحدة سميث «سنذهب إلى قاعدة البيانات ونضع وصفاً، على سبيل المثال، لذكر أبيض برأس أصلع ونظارات وبعد ذلك سوف يقوم المتعرفون الخارقون باستعراض الصور وعندما يعتقدون أنهم رأوا نفس الشخص سيبدأون في ربطها معاً». وكلما زاد عدد الجرائم التي يمكن ربطها، زادت العقوبة المحتملة. فمثلاً، أوستن كابلير كان مداناً بأكثر من 40 إدانة لسرقة المتاجر بقيمة تتجاوز مائة ألف جنيه استرليني من السلع الفاخرة، بالإضافة إلى اعتداء عنصري عنيف. وحكم عليه بثلاث سنوات ونصف بتهمة السرقة وثلاثة أشهر إضافية للاعتداء. مايكل براوكي حكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات بـ39 إدانة بتهمة سرقة متاجر. وحُكم على نيفيل ستانيري بأربع سنوات ونصف بعد إدانته في 40 تهمة بعد أن قام المتعرفون الخارقون بتحديد هويته 31 مرة. كانت كل جريمة مسجلة ضد مجهول حتى ربطتها الوحدة بنفس الشخص.

يحضر الفريق أيضاً الحفلات الموسيقية الرئيسة لضمان عدم دخول اللصوص المعروفين. يقول سميث: «لديهم صور للمشتبه بهم» مخزنة في أدمغتهم ويذهبون إلى الحفل ويمنعونهم من الدخول. حفلة اركتك منكيك شهدت مثلاً سرقة 140 هاتفاً في ليلة واحدة؛ في لندن قمنا بالعمل ليلتين، وخلال هاتين الليلتين سرقت خمسة هواتف. تم توجيه بيت ويليامز، وهو عضو في الوحدة يبلغ من العمر 40 عاماً لحضور حفل ليبرتاينز. يقول «كانت هناك عصابة صغيرة منظمة تتبع الفرقة في جميع أنحاء أوروبا وتسرق الهواتف وتم إعطاؤنا صوراً لهؤلاء الأشخاص وكنا نقف أمام عناصر الأمن وأوقفنا العديد من الأشخاص. الجريمة كانت معدومة إلى حد كبير في تلك الليلة».

هل هناك شيء مختلف عن دماغ المتعرف الخارق؟ بعد ظهر أحد أيام الخريف، سافر جيمس رابيت، 35 عاماً، من مكاتب سكوتلاند يارد إلى جامعة غرينتش لمعرفة ذلك. انضم رابيت إلى وحدة المتعرفين الخارقين الفائقين بعد فوزه بجوائز لكونه أعلى ضابط اعتقال في البلاد، حيث قام بـ200 اعتقال في عام واحد فقط. التقى رابيت في الجامعة بالدكتور جوش



غاري كولينز

منذ تأسيسها، قامت الوحدة بـ2250 عملية تعريف (2016). يقول إليوت بوريت، الشرطي السابق البالغ من العمر 36 عاماً الذي يرأس الوحدة «نحن ننجز أقل بقليل من ربع جميع التعريفات داخل شرطة لندن وهو أمر مثير للغاية لأنه لا يوجد سوى ستة منا مقابل 32000 عنصر شرطة».

وقد جذب هذا النجاح قيادات الشرطة من جميع أنحاء العالم إلى لندن. بعد الاعتداء الجنسي على مئات النساء في هجوم جماعي في كولونيا عشية رأس السنة الجديدة، دعت الشرطة الألمانية المتعرفين الخارقين في لندن لمساعدتهم.

قضى بوريت وأندي إيلز، اللذان انضما إلى شرطة العاصمة قبل 10 سنوات وكانا في الوحدة منذ شتاء 2016، أسبوعين في كولونيا ودرسا لقطات الفيديو وقدا المشورة حول كيفية استخدام السلطات للكاميرات الأمنية بشكل أكثر فعالية. يقول إيلز: «كانوا يستخدمون الكاميرات سابقاً للعثور على المشتبه بهم ولكن اقتراحنا كان تتبع الضحايا – عندها سترى المشتبه بهم يأتون إليهم». كما حددوا ودرّبوا ثلاثة عناصر شرطة ألمان لديهم إمكانيات مهارية في تحديد الهوية.

تم نشر عشرة متعرفين خارقين في التحقيق في مقتل أليس غروس. اختفت الفتاة البالغة من العمر 14 عاماً، وهي تمشي على ممر قناة في أغسطس 2014. عناصر الشرطة الـ600 الذين انضموا إلى البحث عنها جعلوا عملية شرطة لندن الأكبر منذ تفجيرات 7/7. فحص أحد أعضاء فريق نيفيل وسميث اللقطات الضعيفة للقناة وهي تمشي عند القناة ولاحظ

كانوا يقومون بتعريفات متكررة أسبوعاً بعد أسبوع».

كانت كارلا سنوك واحدة من هؤلاء العناصر. عندما كانت فتاة صغيرة وذهبت في عطلة مع عائلتها، كانت سنوك مقتنعة بأنها تعرفت على أطفال كانوا معها في مدرستها. «لكنهم لم يكونوا كذلك». تقول: «بل كانوا أناساً رأيتهم في المطار، أو في نظرات عابرة على الشاطئ أو على متن الطائرة. كنت أذكر ذلك لوالدي إلا أنهم اعتقدوا أنني مجنونة». انضمت سنوك إلى قوة الشرطة قبل 13 عاماً وعملت في بلغاريا، غرب لندن، في مكتب معلومات الأحياء الأكثر أماناً. هناك غالباً ما كانت تطالع نشرة (صور ملتقطة) الشرطة التي تحتوي على صور مجهولين مشتبه بهم منشورة على الشبكة الداخلية ويتم عرضه في مباني الشرطة. كانت سنوك تتعرف بانتظام على الأشخاص في القائمة. «في أحد الأيام قال أحد زملائي «أنت ماهرة في هذا الأمر ويجب أن تعرف قيادة الشرطة ذلك». التقت سنوك مع سميث، الذي أخبرها أنه كان ينشئ وحدة خاصة من عناصر الشرطة بسلطات استثنائية للتعرف على الوجوه وسألها إن كانت راغبة بالانضمام للوحدة.

تقع وحدة «المتعرفون الخارقون» في الطابق الثالث من مبنى شرطة من الحجر الرمادي في لامبيث في جنوب لندن. إنها الوحدة الوحيدة من نوعها في العالم. تم إنشاؤها في مايو 2015، وانتقلت من سكوتلاند يارد في يوليو 2016. يتكون الفريق من ستة عناصر – خمسة رجال وامرأة. إلى جانب المتعرفين الخارقين الذين يعملون بدوام كامل في الوحدة، هناك نحو 150 يعملون في أقسام الشرطة في جميع أنحاء لندن.



استثنائي في تذكر الوجوه. اقترحت الدراسة أن المتعرفين الخارقين يمثلون النقيض تمامًا من حالة عمى تمييز الوجوه. اقترح المؤلفون أنه مثلما يؤثر عمى تمييز الوجوه على 1 - 2% من السكان، كان من المعقول افتراض أن 1 - 2% آخرين كانوا متعرفين خارقين. في الوقت الحاضر، تحصل الشرطة على 5% فقط من التعريفات من أفراد الجمهور، ويقترح بوريث أن الشرطة قد تبدأ في استخدام مزيج من المدنيين والمنتسبين لأنه قد يكون هناك أشخاص لديهم مواهب قوية لهذا الغرض. وبالطبع، المتعرفون الخارقون ليسوا خارقين تمامًا فهم يخطئون في بعض الأحيان. نادراً ما تستخدم الهويات وحدها كدليل، عادة ما تكون نقطة انطلاق للشرطة للعثور على شهود أو دعم أدلة الطب الشرعي. يقول بوريث «نحن لسنا معصومين من الخطأ ولكن ما يبدو أن الأمر هو أن المتعلمين الفائقين يخطئون في مرات قليلة».

يعتمد نجاح المتعرفين الخارقين ليس فقط على قدراتهم الفطرية ولكن أيضاً على انتشار الكاميرات الأمنية. يُعتقد أن هناك نحو 400000 كاميرا في لندن وأكثر من 4 ملايين في جميع أنحاء بريطانيا - وهذا لا يشمل الكاميرات الخاصة في الشركات والمنازل.

هذه هي أول مشاهدة لي، هذه الفتاة هنا. أنا أقول إنها هي بناء على شعرها، ولها وجه طويل وأنف كبير. إذا نظرت إلى خط حاجبيها، أعتقد أن عينيها اليسرى أخفض قليلاً من اليمنى، لذا هي أول تعرف».

المقطع الثاني كان من شارع تسوق. أوقف الفيلم في نهاية المطاف ورفع صورة لامرأة مقابل الشاشة. «خط الفك قوي جداً، خط شعر مرتفع يمشط في الاتجاه المعاكس للصورة، ولكن يمكنك رؤيته مرتفعاً جداً. العيون قريبة جداً من بعضها بعضاً».

يصف ديفيس ما كان يحدث داخل دماغ رابيت: نحن نجد اختلافات في أنماط الدماغ. يتعلق الأمر بسرعة الاستجابات. يبدو أن أدمغة المتعرفين الفائقين تعالج معلومات معينة بشكل أسرع من بقيتنا. يقول ديفيس أيضاً إن هناك بعض الاشارات بأن جزءاً واحداً من الدماغ، يُعرف باسم التلفيف المغزلي، التي يبدو أنه متخصص في معالجة الوجوه وإلى حد ما صور أخرى - يميل إلى إضاعة الوجوه أكثر من الأشياء الأخرى.

تم استخدام مصطلح «المتعرفون الخارقون» لأول مرة في دراسة نشرت في عام 2009 في دورية سايكولوجيك العلمية وركز المؤلفون على أربع حالات دراسية بدت جيدة بشكل

ديفيس، الذي يبحث في المتعرفين الخارقين منذ عام 2008. قاد ديفيس ومساعد رابيت إلى غرفة في الطابق الأرضي حيث قاموا بوضع قبعة مطاطية زرقاء تشبه قبعة سباحة فوق رأسه. يحتوي الغطاء على أجهزة استشعار ملحقة بقياس النشاط الكهربائي من أجزاء مختلفة من دماغ رابيت. ثم عُرضت عليه سلسلتان من 20 صورة وسئل عما إذا كانت أي من الصور الأصلية قد تكررت. تم ذلك بسبع دفعات من الصور.

ثم دخل رابيت إلى غرفة أخرى وجلس خلف شاشة كمبيوتر. عُرضت عليه صور لثمانية أشخاص بصفحة واحدة لكل شخص. في كل صفحة، تم عرض الأشخاص من زوايا ومسافات مختلفة، يرتدون ملابس مختلفة. وأوضح مساعد البحث أن رابيت سيعرض سلسلة من مقاطع الفيديو ويجب أن يبحث عن الأشخاص على الصفحات. قد تظهر مرة أو مرتين أو لا تظهر على الإطلاق، وكان عليه أن يحدد مدى تأكده.

كانت مدة الفيديو 18 دقيقة. المشهد الأول كان الناس يمشون عند ضفة النهر باتجاه الكاميرا وبعيداً عنها. درس رابيت الصور على أوراق واحدة تلو الأخرى. شاهد باهتمام ثم أوقف الفيديو. قال «أود أن أقول أن



Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

حَدَثٌ فَارِقٌ



علي عبيد الهاملي
aliabaid4000@yahoo.com

بداية هذا العام، بتاريخ 20 يناير على وجه التحديد، أعلن صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، أن عام 2023 سيكون «عام الاستدامة» في دولة الإمارات العربية المتحدة. يهدف «عام الاستدامة» الذي انطلق تحت شعار «اليوم للغد» من خلال مبادراته وفعالياته وأنشطته المتنوعة، إلى تسليط الضوء على تراث دولة الإمارات الغني في مجال الممارسات المستدامة، منذ عهد المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، إضافة إلى نشر الوعي حول قضايا الاستدامة البيئية، وتشجيع المشاركة المجتمعية في تحقيق استدامة التنمية، ودعم الاستراتيجيات الوطنية نحو بناء مستقبل أكثر رخاءً وازدهاراً.

صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، أكد أن الاستدامة قضية جوهرية في مجتمع الإمارات منذ القدم، مشيراً سموه إلى أن دولة الإمارات قدمت منذ إنشائها نموذجاً متميزاً في مجال الحفاظ على البيئة وصيانة الموارد. وكان المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، قائداً عالمياً، ورائداً في مجال العمل البيئي والمناخي، ترك بصمات مشهودة في هذا المجال ونحن اليوم نسير على نهجه. تخصيص 2023 عاماً للاستدامة يهدف إلى إبراز الجهود التي تقوم بها الدولة في تعزيز العمل الجماعي الدولي لمعالجة تحديات الاستدامة، ودورها في البحث عن حلول مبتكرة يستفيد منها الجميع على الساحة الدولية، خاصة في مجالات الطاقة والتغير المناخي وغيرها. لذا لم يكن من باب الصدفة أن يتزامن تخصيص 2023 عاماً للاستدامة مع استضافة دولة الإمارات مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28».

السؤال الذي طرحه بعضهم هو: كيف تخصص دولة الإمارات عاماً للاستدامة، وتستضيف مؤتمراً دولياً بشأن تغير المناخ، وهي تعتمد على النفط دخلاً رئيساً، أو تعتبره واحداً من مصادر دخلها الرئيسية؟ الذين طرحوا هذا السؤال لا يعرفون أن دولة الإمارات دولة مبادئ وقيم قبل أن تكون دولة مصالح، ولهذا فإن صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، عندما أشار إلى جهود المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيب الله ثراه، في مجال الاستدامة البيئية والمناخية، فهو إنما أراد أن يذكر بالأعمال العظيمة التي قام بها القائد المؤسس، عليه رحمة الله، للمحافظة على البيئة، وإنشاء المحميات الطبيعية، ونشر الرقعة الخضراء في أنحاء الإمارات، والمحافظة على مصادر المياه، وإقامة السدود لحفظ مياه الأمطار. كل هذه الأعمال تصب في خانة الاستدامة البيئية والمناخية التي هي جزء من تراث الإمارات الغني في مجال الممارسات المستدامة. هذا عن التراث، أما حاضر دولة الإمارات فيزخر بالممارسات المستدامة التي تؤكد التزام الدولة بتعزيز حماية البيئة والتقدم الاقتصادي، وترسيخ مكانة الدولة وجهة مثالية للعيش والعمل وإنشاء مجتمعات مزدهرة.

كما تحرص دولة الإمارات على تعزيز التزامها بقضايا الاستدامة من خلال مجموعة من المبادرات والفعاليات التي يتم تنظيمها على مدار العام، ومن أبرزها دعم التعاون، وتطوير برامج تعليمية وتقنية، ومشاركة أفراد المجتمع في تحقيق أهداف الاستدامة في جميع المجالات المعنية، بالإضافة إلى مبادرات الاستدامة مثل؛ رؤية الإمارات 2023، ومركب الإمارات العربية المتحدة 2071، واستراتيجية الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة 2050، التي تحدد 50 هدفاً للطاقة النظيفة في البلاد من بين أمور أخرى، فضلاً عن أهداف التنمية المستدامة في الإمارات التي تعمل كمبدأ إرشادي لمعظم المشاريع القادمة. لقد بذلت دولة الإمارات الكثير من الجهود من أجل خلق بيئة مستدامة لضمان نجاح التطور للوصول نحو مدينة مستدامة بشكل كامل، أبرزها إنشاء 46 محطة لمراقبة جودة الهواء، وإنشاء 33 محطة تحلية لتوفير احتياجات الماء، وهناك نظامان رئيسان في أبوظبي ودبي يعملان على توحيد مشاريع البناء لتعزيز الاستدامة في الإمارات، وخاصة في قطاع العقارات.

هذه الجهود وغيرها تجعل دولة الإمارات نموذجاً للدولة التي تحرص على مبادئها قبل مصالحها. نقول هذا ونحن نتطلع إلى «كوب 28» الذي ستحتضنه مدينة «إكسبو دبي» خلال الفترة من 30 نوفمبر إلى 12 ديسمبر المقبلين، ليكون حدثاً فارقاً بحق في مسيرة العالم نحو التصدي لخطر التغير المناخي، تماماً كما قال صاحب السمو رئيس الدولة، حفظه الله، خلال إعلان سموه تخصيص 2023 عاماً للاستدامة.

KARAK YOUR WAY

كركاك على مزاجك

Just Chill
DRINKS CO.



3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco





د. فالح حنظل

رحلة بنيامين التطيلي

(2 من 3)



المسجد الأموي في دمشق الذي زاره التطيلي خلال رحلته

وفي دمشق جامع للمسلمين يعرف بجامع دمشق، لم أجد بناءً آخر يضارعه جمالاً، ويقال إنه بني على أنقاض قصر ابن هدد ملك إرم، وإن حيطانه من صنع السحرة، وفيه من الشمسسان بعدد أيام السنة، كل شمسة مقسمة إلى اثنتي عشرة درجة بعدد ساعات النهار، تمر منها أشعة الشمس بالتدريج فيعرف الوقت بواسطتها. وبهذا الجامع حياض موشاة بذهب وفضة، مستديرة الشكل، وهي من الضخامة بحيث تتسع لوضوء عدة أشخاص بوقت واحد. ومن آثار هذا الجامع عظم جسيم، يقال إنه من ضلع أحد العمالقة، طوله تسعة أشبار وعرضه شبران، ويقال أيضاً إنه من عظام الملك «عاناق» واسمه محفور على حجارة قبره، وكان هذا الملك يحكم العالم بأجمعه.

إلى هنا تنتهي رواية بنيامين، ولا بد من تعليق عليها، فقولته: «إن جبل حرمون يشرف على مدينة دمشق، فهو اليوم جبل قاسيون. أما النهران اللذان ذكرهما وهما: أبانة وفرفر. فإن أبانة هو نهر بردى وفرفر هو الأعوج ويمكن أنها الغوطة. أما جامع دمشق فالمقصود هو الجامع الأموي في يومنا هذا وكان كنية يقول المسيحيون إن يوحنا المعمدان أي النبي يحيى مدفون فيها ثم إن الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك جدد البناء وأضاف إليه المآذن وصار مسجداً. أما الملك «عاناق» فهذا من خرافات اليهود ويسخر منه المسلمون عندما يصفون حادثاً قديماً جداً بقولهم «من زمن عوج بن عنق» أو «من زمن شنك بن عنق». ومن دمشق يستمر برحلته ويمر ببירות وصيدا وصور وعكا وحيفا ولا يعطينا أوصافاً عن هذه المدن سوى أنه يعدد اليهود الموجودين فيها ويشرح أوضاعهم الاجتماعية، ويتوقف في نابلس التي اسمها «شكيم» بالتوراة، وهناك يحدثنا عن طائفة اليهود السامريين ويقول عنهم إنهم طائفة

يتبعون أسفار موسى ولا يؤمنون بغيرها ويعتزلون سائر البشر ولا يتزوجون بغير بنات نحلته. إلى آخره. ويمر أيضاً بحمص وحماة بشكل سريع، وعندما يصل إلى حلب يقول إنها كرسي مملكة نور الدين يحوطها سور متين ولا يسقي المدينة نهر أو عيون، لذا يجمع الأهالي ماء المطر، وفي كل دار بئر يسمى الجب تجمع فيه مياه المطر. وتعليقاً على كلام بنيامين، فإن حلب مدينة قديمة جداً كانت ميداناً للصراع بين الفرس والبيزنطيين، دخلها العرب سنة 638م وقامت فيها الدولة الحمدانية، وحاصرها الصليبيون عدة مرات واستعادها صلاح الدين الأيوبي سنة 1183.

ومن سوريا يذهب بنيامين إلى شمال العراق ويصل مدينة الموصل ويقول عنها إنها بلدة أشور الكبرى وهي مدينة واسعة الأرجاء قديمة البنيان تتأخم بلاد العجم يشقها من الوسط نهر دجلة وبينهما وبين نينوي جسر قائم. ومن الموصل ينحدر فجأة إلى وسط العراق ويتحدث عن الأنبار التي هي بلدة الفلوجة الواقعة على نهر الفرات إلى أن يصل إلى بغداد، وكان ذلك على أيام الدولة العباسية والحاكم في بغداد هو المستجد بالله «1160 - 1170» فيقول:

بغداد، المدينة الكبرى، كرسي مملكة الخليفة أمير المؤمنين العباسي من آل بيت نبي المسلمين، يدين له بالطاعة ملوك المسلمين، وقصر الخلافة في بغداد واسع الأرجاء تنوف استدارته على ثلاثة أميال، تتوسطه روضة



منارة السيدة زبيدة في بغداد

وقعت في عام 700 قبل الميلاد، وأخرى بعد 22 عاماً وثلاثة بعد سبعين عاماً، وفي كل مرة يأخذ الآشوريون عدداً منهم أسرى إلى شمال العراق، ثم لم يلبثوا أن يعودوا، إلى أن ظهرت الدولة الكلدانية في العراق، وملكها «نبوخذ نصر» الذي أنهى وجودهم في فلسطين وسباهم وأسكنهم في مدينة «بابل» وكان ذلك في عام 600 قبل الميلاد. واستقر اليهود هناك نحو مائة سنة كتبوا خلالها «التلمود البابلي» وفيه شروح للتوراة وإرشادات. وفي بابل ظهر نبيهم «حزقيال» ولازال مرقده موجوداً إلى اليوم ويسميه العراقيون «الكفل». أي ذو الكفل الذي ورد اسمه في القرآن الكريم. ولنعد إلى قصة بنيامين التطيلي عن خرائب بابل فيقول عنها:

«هي بابل الكبرى القديمة، لم يبق منها اليوم سوى الأطلال الدارسة وتمتد الخرائب ثلاثين ميلاً ويشاهد فيها قصر «بخت نصر» والناس تخاف الولوج فيه لكثرة ما به من عقارب وأفاع، وعلى بعد خمسة كيلومترات مرقد حزقيال على شاطئ الفرات، وهو بناء جسيم يحتوي على ستين صومعة لكل منها برج، ويتوسط أكبر هذه الصوامع منبر يقع خلفه مرقد النبي حزقيال وهذا المقام يعظمه اليهود ويحجونه كل سنة».

ولعل سائلاً كيف انتهى مصير اليهود في بابل؟ الجواب أنه في عام 540 قبل الميلاد، أي بعد نحو سبعين سنة، احتل «كورش» الفارسي بابل وأعادهم إلى بلادهم، إلى أن جاءهم الرومان وقضوا عليهم وشتتهم في بقاع الأرض وممالكها.

يعالجون المرضى ويقدمون لهم الطعام. والخليفة يجهزهم بما يحتاجون من بيت المال. وإلى جوار المارستان هناك بناية «دار المارستان» يأوي إليها المجانين والمغلوبون على عقولهم، والأطباء يقيدونهم بالأغلال إلى أن يعودوا إلى سابق رشدهم. ويقام في بغداد نحو أربعين ألف يهودي وهم يعيشون بأمان وعز ورفاهية في ظل أمير المؤمنين الخليفة.

إلى هنا ينتهي كلام بنيامين ولدينا بعض التعليق على ما جاء فيه فمدينة «بغداد» تضاربت آراء الأقدمين في اسمها، فيقول ياقوت الحموي إن معنى بغداد. «باغ» أي بستان و«داد» اسم رجل فارسي كان على أيام الملك شيروان. وقال آخرون إنه لفظ آرامي «بيت كداد» وعندما وصلها المتنبي بن حارث الشيباني وجد سوقاً للفرس قرب نهر دجلة اسمه سوق بغداد، وذلك قبل أن يبني المنصور المدينة بأكثر من مئة عام.

أما الخليفة المستنجد بالله، فيحدثنا التاريخ عن هذا الخليفة أنه كان من خيرة الخلفاء، أزال المظالم وكان شديداً على أهل العبث والفساد، وأنه حل المقاطعات وأعاد إليها الخراج، وكان حليماً عادلاً ثاقب الرأي حازماً له إلمام بعلم الفلك وغيره من العلوم والفنون.

ومن بغداد اتجه بنيامين نحو بابل ودخلها وكتب عنها وصفاً تحت عنوان «خرائب بابل». وقيل أن نذكر ما قاله، لا بد من الإمامة قليلة عن هذه المدينة والسبي اليهود إليها، فنقول: لقد حدثنا التاريخ أن سبياً كثيراً وقع على اليهود إثر حملات عسكرية جاءت إليهم من العراق، وكانت أولها حملات آشورية

غناء فيها أشجار مثمرة وغير مثمرة من كل صنف، وفيها من الحيوان ضروب كثيرة. وفي الروضة أيضاً بحيرة واسعة يأتيها الماء من نهر دجلة ويخرج إليها الخليفة للصيد والنزهة، وقد جمعت فيها أصناف الطير والسمك. وفي هذا القصر الكبير يعقد الخليفة العباسي مجلسه، وهو يحسن لليهود، وفي حاشيته عدد منهم، وهو عالم بعدد من اللغات وعلى جانب عظيم من الصلاح والتقوى. يأكل من تعب كفيه، إذ يصنع الشال المقصب ويدمغه ويختمه فيبيعه رجاله للسرقة والنبلاء فيعود عليه بالأموال الوفرة، وهو موصوف بالتقوى والصدق والاستقامة وطلب الخير لرعيته، الذين يزورونه عندما يتوافد الحجاج وهم في طريقهم إلى مكة وكلهم شوق لرؤية طلعتة. وعندما ينهض يرخي ذبل بردته من مشرفة القصر فيقبل الحجاج على لثمها بكل خشوع.

وهناك عدد من الأمراء من بيت الخلافة معقلون في قصورهم الخاصة وعليهم الحراس الموكلون بحمايتهم لكي لا يعلنوا العصيان على كبيرهم الخليفة، لكنهم يعيشون في قصور أنيقة ويمتلكون المدن والضياع التي تدر عليهم المال الوفير.

وفي قصر الخلافة ما يحير العقول من الأنبياء، ففيه الرخام والأساطين المزوقة بالذهب المزينة بالحجارة النادرة والرياسة البديعة. وفي القصر كنوز وافرة وخزائن طافحة بالذهب والحريير والجواهر الكريمة.

ومن عادة الخليفة أن يبارح قصره في عيد رمضان، فيحتشد الناس من أقاصي البلاد للاحتفاء بمشاهدته، ويمتطي عند خروجه جواداً مطهماً وهو مرتد برده المقصبة بذهب وفضة، ومتوج الرأس بقلنسوة مرصعة بالأحجار الكريمة التي لا يعد لها ثمن. ويتحرك الركاب يحف به نبلاء المسلمين وسرااتهم وكلهم داخل بالحلل الزاهية وهم فوق صهوات الخيل، وهم عظماء العرب والترك والديلم والفرس والغز ونواحي سمرقند. ويتوجه الموكب إلى المسجد الجامع الواقع في باب البصرة، وتزين جميع الطرق والأسواق بأبدع زينة من الأقمشة والحريير، فيستقبله الناس بالهتافات والتهايل، وهم ينادون «السلام على أمير المؤمنين ونور الإسلام» والخليفة يرد عليهم بلثم أطراف برده والتلويع بها. فإذا دخل الجامع ارتقى منبراً وياشر وألقى خطبة فسر لهم فيها أحكام الشريعة وبعد الصلاة تنتهي المراسيم ويعود الخليفة لقصره بنفس الحفاوة التي تركها ساعة غادره.

وفي بغداد هناك بناء اسمه «المارستان» يأوي إليه المعوزون والمرضى وعليه قوامون من الأطباء يبلغ عددهم ستين طبيباً

زهير بن أبي سلمى

ووظيفة الشعر الإعلامية والاجتماعية

كان زهير بن أبي سلمى عند النقاد العرب القدامى أحد الثلاثة الكبار من شعراء الجاهلية: امرؤ القيس والنابعة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى.

وقد ترك كل واحد من هؤلاء في الشعر وفي الحياة السياسية والاجتماعية الفنية أثراً خاصاً به، يعطيه مزية وخصوصية.

واشتهر زهير بمعلته التي عالج فيها حرب داحس والغبراء التي ثارت بين قبيلتي عيس وذبيان. وكانت دعوته إلى الصلح بين القبائل دعوة واعية هادئة مؤثرة، ووجد في بعض زعماء تلك المدة عقلاء وفصلاء كانوا على ذلك النهج من تدارك القوم، وبسط الأمان.

وكانت هذه الرؤية من زهير منهجاً في حياته، وجدناه في مواقف أخرى أيضاً.

والشاعر هو: زهير بن أبي سلمى المزني «نسبة إلى قبيلة مزنية» و«سُلْمى - بضم السين» هي أخته. ولم يتسم بهذا الاسم بضم السين من العرب غيرها.

ولد زهير نحو سنة 520م، وتوفي نحو سنة 610م قبل البعثة النبوية. وفي كتاب «الأغاني» خبر يفيد أن زهيراً وصل إليه ما كان شائعاً من قرب ظهور نبي، وسأل أولاده إن أدركوه أن يتبعوه، وبقي في شعره ما يدل على معرفته ببعض ما بقي من دين سيدنا إبراهيم «عليه السلام» في ثقافة العرب كقوله «الديوان - صادر - 100».

أرانا موضعين لأمر غيب

ونسحر بالشراب وبالطعام

كما سحرت به إرم وعاد

فأضحوا مثل أحلام المنام!

يقول إن الناس مشغولين شغلاً شديداً بأمور الدنيا من طعام وشراب، كما انشغلت الأقوام السابقة مثل «إرم»، و«عاد»، ولكننا مقبلون على أمر لا نعرفه، لابد من ذلك وإن كان مغيباً عنا «مجهولاً».

وفي كلمة لأكثم بن صيفي من حكماء العرب

في الجاهلية يعزي عمرو بن هند عن أخ له مات:

«وإن أهل هذه الديار سفر، لا يحلون عقد الرحال إلا في غيرها». فالمقصود بقوله: هذه الدنيا: الدنيا والسفر المسافرون وقوله «إلى غيرها» إلى الآخرة كما عرفوا من الحنيفة الباقية فيهم.

وقد أسرع «بجير بن زهير» إلى الإسلام قبل أخيه «كعب» الذي مضى مع الجاهلية شوطاً بعيداً.

من الحروب الطويلة الأمد حرب «داحس والغبراء» التي دامت العداوة بسببها بين «عيس» و«ذبيان» أربعين عاماً، وسفكت فيها دماء كثيرة. وداحس والغبراء فرسان لقيس بن زهير العيسيين دخلا في سباق مع فرسين لرجل من غطفان. وتعين الحكم في هذا السباق والمدى الذي تجري فيه الأفراس. وسبق داحس والغبراء فطلب العيسيون حقهم من الرهان المسمى في المسابقة فرفض الغزاريون من ذبيان ذلك.

فقامت مناوشات، وتوسعت إلى حروب تنور وتهدا... دامت أربعين عاماً حتى نهض رجلان تحملاً ديات القتلى وهما: هرم بن سنان والحارث بن عوف، وانتهت حرب داحس والغبراء قبل الإسلام بسنتين اثنتين.

وكان زهير بن أبي سلمى هو الصوت الإعلامي الذي دعا إلى السلم بين الطرفين، ومدح الرجلين الفاضلين اللذين قطعاً أسباب القتال، وهجا الحصين بن ضمضم الذي كان يؤجج نار الحرب. ومن شعر زهير في هذا الموضوع:

فأقسمت بالبيت الذي طاف حوله

رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما

على كل حال من سحيل وميرم

تداركتما عيساً وذبيان بعدما

تقانا ودقوا بينهم عطر «منشم»

فأصبحتما منها على خير موطن
بعيدتين فيها من عقوق ومأثم

عظيمين في عليا «معد» هديتما

ومن يستبح كنزاً من المجد يعظم

- حلف زهير بالبيت الحرام «الكعبة» بأن

هذين المصلحين من خير الناس «على كل

حال» فقد تداركا الحرب، وأطفأ نارها.

وكسبا الثناء، ونالا من المجد كنزاً عظيماً.

وقد انتبه زهير إلى أثر الشعر، وأهميته

وقيمته الاجتماعية، ووظفه حين استولى

الحارث بن ورقاء الصيداي على إبل

لزهير، وأخذ معها راعي إبله «يسار»،

فنظم قصيدة في ذلك وجهها إلى الحارث

لم تبلغ مبلغ الهجاء، ولكنها عتاب وتهديد

شعري، قال زهير مخاطباً الحارث المذكور

يا «حار» لا أرمين منكم بداهية

لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك

أردد «يسار» ولا تعنف عليه ولا

تمعك بعرضك إن الغادر المعك

- لا تمعك: لا تماطل

ومن تهديده الذكي في آخر القصيدة:

ليأتينك مني منطق قدع

بأق كذا دنس القبطية الودك

يهدهد بأن يهجه بكلام «منطق» قبيح، يبقى

أثره فيه فاضحاً كما يبقى أمر الودك «الشحم

والدهن» على الثوب الأبيض!

وقد خالف الحارث قومه ورد ما سلبه من

زهير، ورجع الراعي بيسار فمدحه زهير،

ومدح قومه أيضاً، في قصيدة أولها:

أبلغ لديك بني الصياداء كلهم

أن «يساراً» أتنا غير مغلول

جاء سالماً، في كرامة «لم توضع الأغلال

والقيود في يديه»

ولما جاءتهم قصيدة زهير هذه قال لهم

الحارث، أيهما أصلح لنا ما فعلته أنا «من رد

الإبل والراعي» أم رأيكم المعاكس. فأقروا

له بما فعل.



د. محمد رضوان الداية
كاتب وأستاذ
الأدب الأنثلسي والمغربي



أولئك انسجماً مع مذهبه في الشعر: من الاستفادة منه إعلامياً واجتماعياً وشخصياً، ومن شعره في آخر قصيدة في مدح هرم بن سنان:
فلو كان حمد الناس يخلد لم تمت
ولكن حمد الناس ليس بمخلد
ولكن منه باقيات وراثه
فأورث بنيك بعضها، وتزود
تزود إلى يوم الممات فإنه
ولو كرهته النفس آخر موعد
عني القدمات والمعاصرون بديوان زهير
شرحاً وتديقاً ونشراً وتحقيقاً، وكان زهير
في زمانه، وبعد زمانه بمدة طويلة أحد
أركان المدرسة الأوسية في نظم الشعر من
التنقيح والتجويد وإعادة النظر ليجيء الشعر
على خير حال تستطاع. وعرفت قصائد
مطولة له باسم الحوليات: كأنها صيغت من
الشاعر على مدى متطاوّل «قد يصل إلى
العام الكامل».

وكان عمر معجياً بشعر زهير وكان يقول:
أشعر الشعراء صاحب «مَنْ، وَمَنْ، وَمَنْ»
يعني أبياته الحكيمة التي بدأ بعضها بهذه
الكلمة، كقوله في المعلقة:
ومن يك ذا فضل فيبخل بفضله
على قومه يستغن عنه ويذم
ومن يجعل المعروف من دون عرضه
يفره، ومن لا يتق الشتم يشتم
- «يفره: يجعل عرضه وافرأ مصوناً» -
- «ومن لا يتق الشتم: أي من لا يبتعد عن
أذى الناس أو الإتيان بالأمور القبيحة يستحق
من الناس الشتم»
ومن هاب أسباب المنايا ينلنه
وإن يرق أسباب السماء بسلم
ومن يغترب يحسب عدواً صديقه
ومن لا يكرم نفسه لا يكرم
وكان في الحكم التي أوردها في شعره أشياء
من ملاحظاته الشخصية، ومن تجاربه
الذاتية، ومن رؤيته في حقائق الحياة: كل

ونجحت خطة زهير في استغلال الشعر
لهذه الأسباب الاجتماعية. لقد عرف أهمية
الإعلام الأدبي «بالشعر». وبرهن زهير
لأحد أبنائه أنه اتبع الخطة الناجحة في معاملة
قضية الإبل. وكان ابنه قد قال له: «أوسعتهم
شتماً وأودوا بالإبل!!» ولكن الإبل رجعت!!
وحاول أن يسترجع ليلي زوجته وقد طلقها
منذ عشرين عاماً، ولكن الوقت كان قد فات،
وهي التي ذكرها بكنيتها «أم أوفى».
والنقاد مجمعون على نقل رأي عمر بن
الخطاب رضي الله عنه في زهير وقبول
ما فيه، لا يعاقل في الكلام «لا يدخل بعضه
في بعض فهو متناسق سلس»، ويتجنب
وحشي الكلام «الغريب المستكره»، ولا
يمدح أحداً إلا بما فيه.
وبرع زهير في المديح، والحكمة واستفاد
من «أوس بن حجر» واتباع مذهبه في صناعة
الشعر: أي كان يُعنى بتنقيح شعره والصبر
عليه قبل أن يخرج للناس.

خليفة يشهد الاحتفال بتخريج دفعة من الطيارين



الأوطان. وأضاف سموه أنه إذا كانت الفترة الزمنية القصيرة الماضية قد وضعت القوات المسلحة للإمارات العربية المتحدة في البداية الجيدة إلا أننا نتطلع إلى المزيد من الخطوات لخير شعبنا وحماية أرضنا. وقال صاحب السمو الشيخ خليفة: إن تخريج دفعة جديدة من الطيارين من أبناء الإمارات هو في حد ذاته إنجاز عظيم ومكسب وطني وقومي تركز عليه مسيرة تطوير قواتنا الجوية واستكمال مختلف عناصر القوة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وبما يخدم قضية الأمن الخليجي ويقوي حلقات الأمن العربي.

أشاد صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي العهد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بإقبال شباب الإمارات على الالتحاق بالقوات الجوية ومختلف المواقع في أسلحة القوات المسلحة، وقال سموه في تصريح صحفي بمناسبة تخريج الدفعة السادسة من الطيارين: إن هذا الإقبال هو شعور أصيل بالمسؤولية والرغبة في تحمل تبعات المرحلة المقبلة والاعتماد على النفس، وهذا ما علمنا إياه ديننا الحنيف وما درجنا عليه في تاريخنا العربي الحافل بالعطاء والبذل والتضحية في سبيل حماية

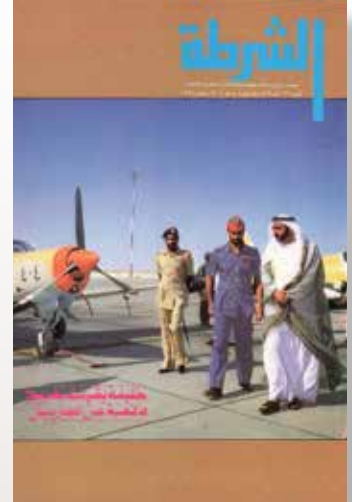
معالي الوزير يستقبل سفراء وأمين عام مجلس التعاون



يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي قام بزيارة للدولة التقى خلالها بعدد من المسؤولين، وقد جرى خلال الاجتماع الذي حضره سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية بحث جوانب التعاون الأمني على مستوى دول الخليج العربية.

استقبل معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية بمكتبه سعادة طه رجب عريم سفير الجمهورية العراقية في دولة الإمارات، وسعادة محمد حاتم الخاوي سفير الجمهورية العربية اليمنية، وسعادة أحمد عوض حيدر

سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، وقد دار البحث خلال هذه الاجتماعات حول أوجه التعاون الأمني، وعدد من الموضوعات ذات الاهتمام المشترك. واستقبل معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية سعادة عبدالله



المنافشات الأكثر حرارة في المؤتمر التاسع لقادة الشرطة العرب دارت حول موضوعين لم يكن أحدهما مدرجا على جدول أعماله. وكان هناك افتراض وربما تمن من جانب بعضهم بأن الثَّاني سيمر مرور الكرام من دون أن يطور حوله النقاش. الموضوع الأول كان خاصاً بتسمية المؤتمر نفسه.. أما الاقتراح الثاني فكان اقتراح تعديل موعد الاحتفال بيوم الشرطة العربية.

الفريق البادي يؤكد اهتمام وزارة الداخلية بإعداد كوادر بشرية مؤهلة



الداخلية لإعداد كوادر بشرية وطنية قادرة على تحمل مسؤولية العمل في الشرطة تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة. وقال معاليه إن معهد طيران الشرطة يعد من الأجهزة المهمة في وزارة الداخلية، وإن هناك خططاً لتطوير المعهد والارتقاء بمستواه وتزويده بالإمكانات والأجهزة والوسائل اللازمة للنهوض بدوره في إعداد وتأهيل الطيارين على أفضل وجه.

سعادة وكيل الوزارة يستقبل مساعد وزير الداخلية المصري



الأعلى للجامعات المصرية الذي قدم إلى الدولة في زيارة استغرقت عدة أيام. حضر المقابلة الرائد أحمد محمد السويدي القائم بأعمال مدير عام كلية الشرطة. وتم خلال المقابلة بحث سبل تدعيم أوجه التعاون الثقافي والعلمي بين كلية الشرطة والجامعات المصرية.

شهد معالي الفريق الركن الدكتور محمد سعيد البادي وزير الداخلية الاحتفال الذي أقيم في قيادة جناح الجو بالشارقة لتخريج دورة مرشحي الطيران التأسيسية السابعة التي نظمها معهد طيران الشرطة واستغرقت 30 شهراً وشارك فيها 12 مرشحاً. وأكد معالي وزير الداخلية في كلمة له بهذه المناسبة على أن تخريج هذه الدفعة الجديدة من الطيارين يأتي في إطار الاهتمام الذي توليه وزارة

استقبل سعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بمكتبه سعادة اللواء منصور عبدالكريم عيسوي مساعد أول وزير الداخلية المصري، وتم خلال اللقاء مناقشة أوجه التعاون الأمني بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية مصر العربية، وحضر المقابلة العميد أحمد شامس مدير عام الوزارة والعقيد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة، وقام سعادة اللواء منصور عبدالكريم عيسوي بزيارة للدولة بدعوة من كلية الشرطة للمشاركة في عدد من البرامج التي تعقد في معهد تدريب الضباط بكلية الشرطة. واستقبل سعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بمكتبه الدكتور محمود نجيب حسني أستاذ القانون الجنائي بجامعة القاهرة ورئيس لجنة الدراسات القانونية بالمجلس



تنظيم وجود العمالة الأجنبية في الدولة على النحو الذي حددته قوانين العمل والهجرة والإقامة، إنما هو ضرورة ملحة تفرضها اعتبارات لها أهميتها من النواحي الاجتماعية والاقتصادية والأمنية. ورغم ذلك فلا بد من الإقرار بأن هناك كثيراً من الخالفات التي يشارك فيها العديد من الأطراف.

سيف بن زايد: حريصون على تعزيز التعاون الأمني الخليجي



سيف بن زايد آل نهيان حرص قيادة دولة الإمارات على تعزيز التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي والتنسيق والتشاور المشترك بما يسهم في تحقيق تطلعات وآمال شعوب المنطقة، وثمن سموه الجهود التي تبذلها دول المجلس لترسيخ وتطوير مجالات التعاون الأمني بما يحقق المزيد من النتائج التي تصب في صالح وخدمة دول وشعوب المنطقة لتحقيق أمنها وتقدمها ورفاهيتها.

شاركت دولة الإمارات بوفد برئاسة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية في الاجتماع الثامن والعشرين لأصحاب السمو والمعالي وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والذي عقد في مسقط بسلطنة عمان الشقيقة برئاسة معالي سعود بن إبراهيم بن سعود اليوسعيدي وزير الداخلية العماني. وأكد الفريق سمو الشيخ



أبطال المهمة الإنسانية هم أولئك الجنود المجهولون الذين حملوا على أكتافهم وظهورهم العدة والعناد. وتوجهوا غير مبالين بالخطر إلى مواقع الكوارث حول العالم وأخرها إندونيسيا، التي هزها زلزال مدمر أزهدق آلاف الأرواح.

..ويبحث قادة الشرطة على مواكبة المتغيرات الأمنية

الإمارات كواحة أمن واستقرار، وإلى المشاركة والمثابرة لتحقيق الاستراتيجية الشاملة، وإلى الاهتمام بتقييم أداء العاملين بشكل موضوعي ومستقر. وأشار سموه إلى أن المحافظة على جودة الخدمات التي تقدمها أجهزة الشرطة في الدولة تعد من ضمن الأولويات التي تعمل وزارة الداخلية على الاهتمام بها وتحقيقها. وتم خلال الاجتماع استعراض آخر التطورات ضمن الخطة الاستراتيجية للوزارة، وتقريرها ربع السنوي، بالإضافة إلى الاطلاع على التقارير الأمنية ومؤشراتها الإحصائية.

دعا الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية إلى ضرورة العمل المشترك لتسليح ضابط الغد بكل ما هو جديد ومواكب مع التطور العلمي والتقني، وذلك لملاحقة المتغيرات الأمنية التي تحيط بمجتمعنا سواء على المستوى الدولي أو المستوى الإقليمي. ووجه سموه خلال ترؤسه اجتماع مجلس السياسات والاستراتيجيات بمقر الوزارة القادة والمديرين العاملين للشرطة في الدولة إلى مواصلة الجهود، وتنفيذ توجيهات القيادة الرشيدة للمحافظة على



الشيخ مبارك به محمد وزير الداخلية في الحفل الختامي لبطولة الشرطة للمماية (1978)



العقيد حمد سعيد المدير العام لشرطة أبوظبي في تخرجه دورة الاسلحة (1978)

فاطمة البلوشي:

خدمة الوطن والتميز في العمل

شرطان للنجاح

إعداد: لارا الظراسي - تصوير: محمد علي

وخط ملاحه ومدينة كلباء والمستشفيات والمدارس.

*** ما هي الجوائز التي حصدها خلال عملك؟**
- حصلت على عدد كبير من الجوائز، ولكن أكبر انتصاراتي الوظيفية التي افتخر بها، كان فوزي بجائزة وزير الداخلية مرحلة المدير العام ومرحلة القائد العام، هذا بجانب فوزي بجائزة الشارقة للعمل التطوعي (فئة الأسرة) والمشاركة في جائزة الشارقة فاطمة بنت مبارك للتميز والذكاء المجتمعي والفوز بالمرحلة الأولى والتأهل للمرحلة الثانية.

*** بماذا تنصحين المقبلات على العمل الشرطي؟**

- الالتزام ونشر ثقافة الانتماء للوطن من خلال اتقان العمل والاجتهاد، والتحلي بالصبر والتركيز على الهدف، وعليهن الانضباط والقدرة على جدولة الحياة، ويجب على الشرطية أن تضع نصب عينيها خدمة الوطن والتميز في عملها.

العمل الشرطي؟

- بدأ مشواري العسكري في عام 1999، وقبل هذا التاريخ كنت مدنية وكانت وظيفتي تتمحور حول العمل على آلة الطباعة، وبعد فترة أصبحت منسقة في العلاقات العامة، وتدرجت في الوظائف حتى أصبحت مدير فرع الاستراتيجية بالإدارة المنطقة الشرقية.

طريق طويل من العمل والنجاح يعكس حجم الجهد والإصرار والمثابرة التي قدمتها للعمل خلال 25 عاماً من العمل حتى وصلت إلى هذا المنصب.

*** ما هي أهم المشاركات والفعاليات التي شاركت بها؟**

- شاركت في كل الاحتفالات والفعاليات الرسمية في الدولة، هذا بجانب مشاركتي الفعالة في التصدي لجائحة كورونا مع أبطال الخط الأول للدفاع المدني، خط الدفاع الأول لمدة عام كامل متواصل في الفجيرة

أن يؤمن الإنسان بذاته وأن يعرف جيداً قدراته، وأن يثابر للوصول إلى أقصى أهدافه وينجح بخطوات ثابتة، ذلك الإنسان والموظف والشرطي الذي نبحث عنه في كل المجالات، لأننا بهذه الطريقة نصل إلى الأفضل بكل المهارات المطلوبة والهمة للتميز.

وفي هذا العدد نسلط الضوء على نموذج لشرطية إماراتية استطاعت أن تكون من نساء الميدان اللائي يشار لهن ببنان الفخر... إنها المساعد أول فاطمة يوسف حسن البلوشي مدير فرع الاستراتيجية وتطوير الأداء بإدارة المنطقة الشرقية في هيئة الشارقة للدفاع المدني في إدارة الدفاع المدني في المنطقة الشرقية، والفائزة بجوائز عسكرية وتطوعية مهمة، وفي هذا الحوار سنلقي الضوء على مسيرتها الشرطية التي تجاوزت الـ 25 عاماً:

*** ما هي الوظائف التي تدرجت بها في**



عبير الحمادي: التكريم حافز لي للاستمرار في العطاء



إعداد: أماني اليافعي

والممتلكات. وحول مجابهة تحديات العمل تقول الحمادي: «والدي من الداعمين لي في مجال عملي وحقيقة لم أواجه أي تحديات في المهام الموكلة لي، حيث إن العمل بوزارة الداخلية مبني على استراتيجية جودة حياة العاملين ولهذا فإن سعادة العاملين من منتسبي القوة وتوفير بيئة عمل صحية تسهم في تحقيق الرضا الوظيفي والتوازن بين بيئتي العمل والحياة الشخصية». وتتابع قائلة: «خير مثال لذلك ما قمت به خلال جائحة كورونا، فيمجرد الانتهاء من مهمتي كموظفة في وزارة الداخلية كنت أتوجه مباشرة لأمارس مهامي الوطنية كمتطوعة في خط الدفاع الأول في مركز كوفيد- 19 لاستقبال المصابين ودعمهم في المحاجر الصحية لينتهي بي المطاف للعودة للمنزل واستكمال يومي مع عائلتي وممارسة هواياتي الفروسية والرسم والنحت والرماية».

انطباعاً جميلاً، ولا أنسى نصيحته لي التي ستبقى نبراساً يضيء مسيرتي المهنية وكانت (لا تمارس عملك كموظف بل مارسه كفائد يحب وطنه وكصانع يعيش صنعته وكفنان يبدع فيه». وعن إنجازاتها المهنية تقول الحمادي: التحقت بالقيادة العامة للدفاع المدني للمساهمة في نقل رسالة إنسانية تسهم في إبراز أهمية دور وزارة الداخلية في الحفاظ على سلامة الأرواح والممتلكات. ومن خلال حرص وزارة الداخلية في دعم المرأة وتحقيق أجندة واستراتيجية التوازن بين الجنسين كان للقيادة العامة للدفاع المدني دور رئيس في منحي الثقة والدعم من خلال تفويض بمهام إشرافية عديدة كتعييني رئيساً لقسم الاستراتيجية وتطوير الأداء والعمل على تطوير استراتيجية القيادة العامة للدفاع المدني وإعادة هندسة عملياتها لضمان تعزيز السلامة والحماية المدنية، ومنسق الجودة لعملية ضمان سلامة الأرواح والممتلكات، ومنسق التميز لعملية ضمان سلامة الأرواح

ضيفتنا هذا العدد عبير عبد الرحيم الحمادي، حاصلة على بكالوريوس هندسة تكنولوجيا برامج الكمبيوتر، وبكالوريوس في الدراسات المصرفية العليا وحالياً طالبة ماجستير. التحقت بوزارة الداخلية في عام 2018 بعد مسيرة عمل لتسع سنوات في القطاع الخاص. عندما التحقت بوزارة الداخلية عملت في الإدارة العامة- الموارد البشرية بإدارة شؤون الموظفين ومن بعدها في القيادة العامة للدفاع المدني رئيس لقسم الاستراتيجية وتطوير الأداء بالإدارة العامة لشؤون الإطفاء والحماية والسلامة ثم بالإدارة العامة لحماية المجتمع والوقاية من الجريمة. كرمها سعادة اللواء دكتور جاسم محمد المرزوقي قائد عام الدفاع المدني كأفضل موظفة، وتقول عن هذا التكريم: «كانت فرحتي عارمة ولا أنساها مدى حياتي فالفائد الناجح هو من يسهم في دعم فريق عمله، وقد تشرفت أنا وعائلتي بزيارة سعادته لنا وتكريمي أمام والدي الأمر الذي ترك



Shorood

Milk Powder

Instant Full Cream

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

Sidra

Tel.: 06 533 67 62
info@adamsdairy.ae

المهيري: تسلق الجبال طريقني للمغامرة



إعداد: لارا الطراسي

وعن شعوره عند الوصول إلى قمم الجبال، قال المزيّنة: كيف يمكن أن أصف تلك المشاعر الجياشة؟ كيف أنقل لكم فرحتي بالنجاح والإحساس بالثقة والاعتزاز وفهم معنى قوة الفريق الواحد؟ كل هذا وأكثر، القمة علمتني الكثير، علمتني أنّ كل الألم والتعب يتقزم ويتلاشى أمام لحظة النصر والنجاح.

وعن الصفات التي اكتسبها من هواية التسلق، قال المزيّنة: هناك الكثير من الصفات أهمها القيادة والعمل بروح الفريق الواحد، هذا بجانب التضحية والإيثار ومساعدة الآخر في أصعب الظروف، بالإضافة إلى قوة التحمل النفسي والجسدي لنقل الصورة المشرفة لبلدي.

أما عن أحلامه فقال: أحلم بنشر ثقافة المسير الجبلي وإيصال رسائل مبادئ التسامح والحفاظ على البيئة والوصول إلى قمم أعلى وأكثر صعوبة في المستقبل لتحدي الذات.

أما في الخارج فقد مارست رياضة التسلق في سلطنة عمان التي تعد من أجمل المسارات الجبلية، وبها العديد من التحديات، وبها أعلى قمة خليجية (جبل شمس)، بالإضافة إلى تجربتي تسلق أعلى قمة في الوطن العربي وشمال أفريقيا في مدينة طنجة في دولة المغرب، هذا بجانب محاولات أخرى في أوروبا وبعض الدول الآسيوية.

وعن الوقت الذي يستغرقه غالباً المتسلقون للوصول لقمم الجبال، قال المزيّنة: كل قمة يتم الاستعداد لها على درجة عالية من المعلومات عن طبيعة المكان وارتفاعه والمناخ والطبيعة المحيط به بالإضافة إلى الاستعانة بالمرشد في المدينة أو القرية لتقوية الفريق وتجنب الحوادث أو المخاطر المتوقعة، ويتم احتساب المدة من حيث الهدف المحدد مسبقاً، سواء بكسر الأرقام السابقة أو وصول الفريق في إطار زمني محدد.

بدأت رحلته من شغفه بهواية تسلق الجبال إلى نجم يتصدر عناوين الأخبار بسبب تميزه والوصول إلى قمم الجبال ورفع علم الإمارات عالياً.

وحسب الرائد أحمد خليفة المزيّنة المهيري الذي يعمل في الإدارة العامة للتحريات والمباحث الجنائية في القيادة العامة لشرطة دبي، فقد كانت البداية بسيطة، وكانت عبارة عن محاولات لتسلق «جبل الراوي» في مدينة خورفكان بإمارة الشارقة عام 2019، حتى نجح في تسلق أعلى قمة في شمال أفريقيا وفي الخليج.

وقال المزيّنة: أثناء شغفي بهواية التسلق، تسلقت تقريباً كل المرتفعات في بلادي، فعلى سبيل المثال في إمارة رأس الخيمة تسلقت جبل جيس، وفي إمارة الفجيرة جبل مبرح، وكذلك الحال في بقية الإمارات... تسلقت كل المرتفعات والهضاب والجبال، وتتبع مسارات السلاسل الجبلية في كل الدولة.

حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

عبدالله البلوشي.. بطل الدراجات يتحدى الصعاب

متابعة: خالد الظنحاني



ومثلت الإمارات مع المنتخب الوطني في عام 2007، وحصلت على الميدالية البرونزية في تجربة الفريق في البطولة العربية عام 2009، وشاركت في بطولة آسيا التي عقدت في الإمارات عام 2009. عاد عبدالله إلى حلبة السباق بتشجيع من صديقه محمد المروي لاعب وبطل منتخب الإمارات للدراجات الهوائية، لتكون عودة الانتصارات بالحصول على المركز الأول في سباق ند الشبا، وهو السباق الأول الذي يشارك به بعد الإصابة، وفي خطوة كانت غير متوقعة حجز مكاناً للمنافسة بجانب رياضيين من أنحاء العالم ضمن الألعاب الآسيوية عام 2018. وعلى الرغم من المراكز التي حققها البلوشي فإنه ما زال لديه الكثير من الأمل بأنه سيصنع نجاحات جديدة، منطلقاً من إعاقته، التي اعتبرها بداية لتحقيق إنجازات على الصعيد الرياضي تزيد ثقته بنفسه.

عملية جراحية في الإمارات ومع أخصائيين في ألمانيا، لكنه لم يستطع استخدام ذراعه اليمنى مرة أخرى، فتوقفت مسيرته الناجحة مؤقتاً، حتى استعاد توازنه وواصل تميزه. ترعرع عبدالله البلوشي في رأس الخيمة، حيث إنه لم يفقد أمله في الحياة، بل كانت إعاقته في ذراعه اليمنى دافعاً أكبر في تحديه الصعاب، وتحويل التحديات إلى فرص، حيث نجح بخطواته الثابتة وإصراره في التغلب على ما يراه غيره مستحيلاً. ويرى البلوشي أن أي إنسان يجب أن يكون نبراساً لغيره، ومحفزاً للآخرين في مواجهة الصعاب والتحديات، ينظر إليه المجتمع كنموذج حي لقوة الإرادة والعزيمة، وتحقيق الذات والطموح... ويقول بكل فخر وتفاؤل يشع من قلبه: «لم تقف طموحاتي وأهدافي بعد إعاقتي وتعرضي للحادث، بل زاد ذلك من إصراري في تحقيق الإنجازات، حيث فزت في عام 2005 بأول ميدالية لفريقي،

يعد الشاب الإماراتي عبدالله البلوشي من أبطال رياضة أصحاب الهمم في الدولة، شارك في العديد من البطولات الرياضية المحلية والدولية، ونال من خلالها ألقاباً مشرفة للرياضة الإماراتية. اشتهر البلوشي بـ «بطل الدراجات» فهو لاعب نادي دبي لأصحاب الهمم ويعمل موظفاً حكومياً في دبي، حصل على 13 ميدالية متنوعة ضمن بطولات فئة أصحاب الهمم... فركوب الدراجة الهوائية بالنسبة له هواية محببة منذ أن كان في الثانية عشرة من عمره (قبل الإصابة)، وانضم إلى فريق النادي الأهلي الإماراتي عام 2004، ليفوز بعد عام واحد بأول ميدالية لفريقه. وصل البلوشي إلى فئة النخبة في عام 2010، وبدأ طرق أبواب النجومية بين أبطال الدراجات الهوائية، لولا أن حادثة أليمة تعرض لها في عام 2012 ألحقت أذى كبيراً بيده اليمنى، وخضع لأكثر من 30



التفكير
الاستراتيجي
يؤدي إلى النجاح



Virtual Plan
هو شريكك للنجاح في
الحلول التسويقي

احصل على
استشارة مجانية الآن



www.virtualplan.ae

info@virtualplan.ae

+971 56 164 1605

رجل المهام الصعبة

999 - خاص



أجاي بانغا رجل أعمال واقتصادي أمريكي من أصل هندي، وهو الرئيس الرابع عشر للبنك الدولي منذ يونيو 2023، بعد أن رشحه الرئيس الأمريكي، جو بايدن في أواخر فبراير 2023. عمل بانغا رئيساً تنفيذياً لماستر كارد، كما شغل منصب نائب رئيس مجلس إدارة جنرال أتلانتيك، ويعد ثاني مسؤول للبنك الدولي غير مولود في الولايات المتحدة، بعد جيم يونغ كيم.

ينحدر أجاي بانغا، المولود في العاشر من نوفمبر 1959، من ولاية ماهاراشترا الهندية، وينتمي إلى عائلة سيخية، من والد عمل ضابطاً في الجيش الهندي. تلقى تعليمه الأولي في حيدر آباد، عاصمة ولاية تيلانغانا الهندية، ونال البكالوريوس في الآداب في الاقتصاد من كلية سانت ستيفن في دلهي، وأكمل دراساته العليا في المعهد الهندي للإدارة في أحمد آباد.

بنى أجاي بانغا مسيرة مهنية طويلة في مجال التمويل والمصارف في القطاع الخاص، حيث بدأ حياته المهنية في الهند، بالعمل في نسنتل وسيتي جروب وتدرج داخل أروقتها لأكثر من 13 عاماً (بين عامي 1981 و1994) وأصبح الرئيس التنفيذي لها في منطقة آسيا والمحيط الهادي، ثم انتقل إلى شركة بيبسيكو عام 1994، وأسهم في تعزيز امتيازاتها الدولية خصوصاً مع بيتزا هت وكنتاكي، إلا أنها بعكس محطاته المهنية، لم يدم طويلاً في الشركة، حيث غادرها عام 1996 إلى مجموعة سيتي جروب.

في عام 2000، بدأ بانغا مسيرته مع الهيئات الأمريكية ذات الغطاء الحكومي، حيث عمل في سيتي فايننشال حتى عام 2002، وأصبح الرئيس التنفيذي للمجموعة الأمريكية. وفي عام 2008، قاد بانغا خلال شغله منصب الرئيس التنفيذي لأعمال البنك في آسيا والمحيط الهادي، تنظيم عمليات سيتي جروب الآسيوية. ومنح بانغا الجنسية الأمريكية عام 2007، ونال 10 ملايين دولار كمكافأة من سيتي جروب وأصبح واحداً من أكثر المدراء التنفيذيين أجراً في الولايات المتحدة.

في عام 2010، انتقل بانغا إلى شركة ماستر كارد الأمريكية رئيساً تنفيذياً وعضواً في مجلس إدارتها براتب سنوي قدر بـ 13.5 مليون دولار، ونجح في مضاعفة إيراداتها

أصبحت فيه مؤسسة بريتون وودز الكبرى أقل مركزية لما يحدث في جميع أنحاء العالم مما كانت عليه في السابق حينما كانت عبارات مثل «الشروط» و«التعديل الهيكلي» - المسمى الذي يطلق على القروض المصرفية للأسواق الناشئة ذات الشروط الصارمة في كثير من الأحيان - كانت مصطلحات إساءة بين اليساريين وكان الشعور متجذراً بعمق بأن البنك الدولي وصندوق النقد الدولي كانا بمنزلة قوتي صدمة للرأسمالية العالمية الأمريكية. ويرجع جزء من ذلك إلى أننا نعيش عصراً يتسم بالأموال السهلة جداً، حيث تمكنت الأسواق الناشئة من الوصول إلى رأس

ثلاث مرات، وزاد صافي دخلها ستة أضعاف، وقيمتها السوقية إلى أكثر من 300 مليار دولار.

في عام 2015، عينه الرئيس الأمريكي الأسبق، باراك أوباما، عضواً في اللجنة الاستشارية للرئيس لسياسة التجارة والمفاوضات، وترأس غرفة التجارة العالمية، وتقاعد في ديسمبر 2021، بعد أن قضى أكثر من 12 عاماً في رأس هرم ماستر كارد. وفي مطلع 2022، شغل بانغا منصب نائب رئيس «جنرال أتلانتيك»، قبل أن يرشحه جو بايدن لمنصب رئيس البنك الدولي في فبراير 2023.

يأتي تولي بانغا لهذا المنصب في وقت

المال الخاص الرخيص على نطاق أوسع بكثير من ذي قبل. وهو ما قلل من أهمية المصارف الإنمائية متعددة الأطراف. سبب ذلك جزئياً هو أن الصين صعدت على مدار الـ 20 عاماً الماضية لتصبح أكبر مقرض رسمي في العالم إلى حد بعيد. في كثير من الأسواق الناشئة، يزيد الإنفاق المالي الصيني على الإنفاق المالي لبقية دول العالم مجتمعة.

في فترة زمنية قصيرة للغاية، انتقلت الصين من كونها بلداً ليس له أهمية اقتصادية كبيرة إلى أكبر دائن لما نسميه الآن الجنوب العالمي.

تغيرت ثلاثة أشياء في الآونة الأخيرة. أولاً، أننا نعود إلى عصر تشديد السياسة النقدية العالمية. تكلفة القروض أخذت في الارتفاع، وكثير من الأسواق الناشئة تتخلف عن السداد. ثانياً، أن الصين تتراجع عن إنفاقها. إن مبادرة الحزام والطريق منشغلة الآن بقدر كبير بالتخلف عن سداد الديون المشحونة

سياسياً - ما يسميه منتقدو الصين «دبلوماسية الديون» - قدر انشغالها بالمشاريع الجديدة. وثالثاً، أصبح لدى البنك الدولي أول رئيس من الجنوب العالمي - أجاي بانغا، الذي بدأ عمله في يونيو الماضي. كل هذا يضيف إلى الفرصة المتاحة للبنك ليحاول احتلال مركز الصدارة مرة أخرى.

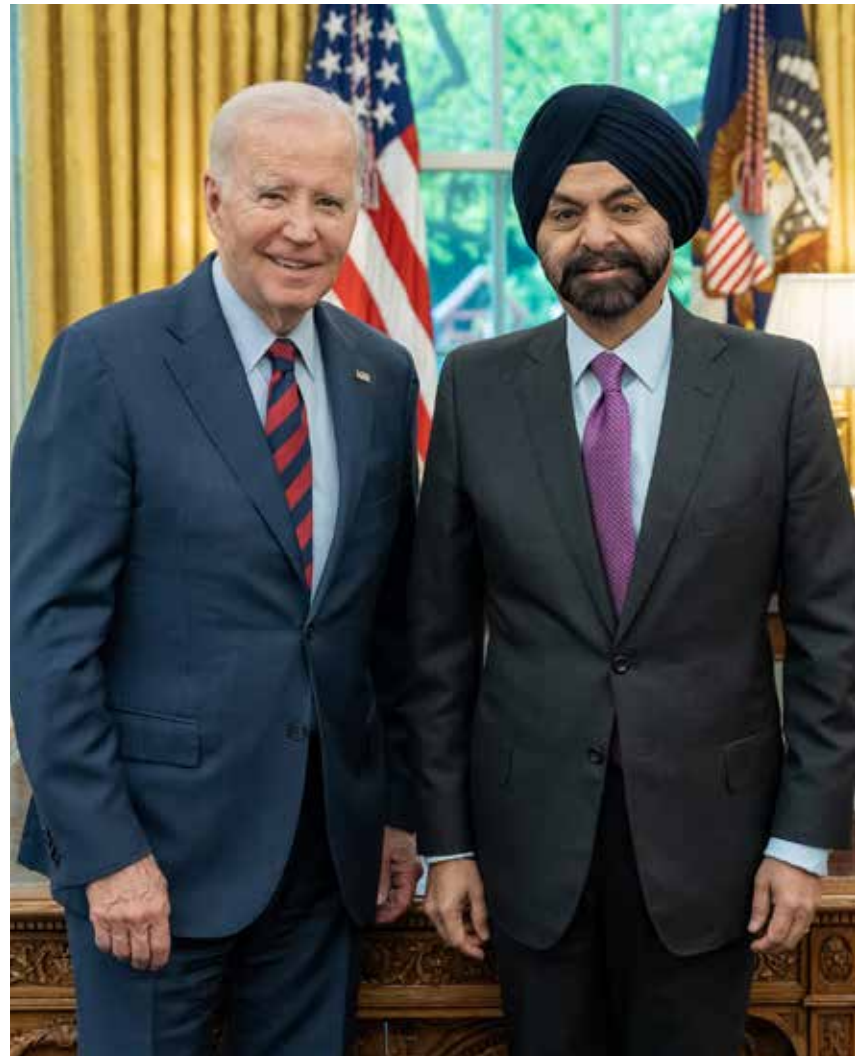
بانغا مواطن أمريكي ولد في الهند - وما زالت وظيفة رئيس البنك الدولي تحت سلطة الولايات المتحدة. لكنه أمضى الأرباع الثلاثة الأولى من حياته في آسيا، ومعظمها كانت في بلده الأصلي الهند حيث كان يشق طريقه سريعاً لأعلى سلم الشركات في شركة نستله وسيتي جروب ثم أخيراً رئيساً تنفيذياً لشركة ماستركارد. وهذا يعطيه منظوراً مختلفاً تماماً عن أسلافه. لم يحقق ديفيد مالibas، الاقتصادي المنتهية ولايته الذي عينه دونالد ترامب، نجاحاً هائلاً. فقد واجه صعوبة في الاعتراف بخطر الاحتباس الحراري الذي صنعه الإنسان، وهو ما يمثل مشكلة

لمؤسسة يتمثل أحد أدوارها الرئيسية في المساعدة على تمويل انتقال الجنوب العالمي إلى الطاقة النظيفة. قبل ذلك، كان جيم يونغ كيم، الذي وظف كثيراً من المستشارين الخارجيين لمحاولة إصلاح الثقافة الداخلية المنعزلة جداً للبنك - الذين يتقاضون أتعاباً باهظة ليستعيروا ساعتك ويخبرونك بالوقت وهو ما لم يكن ناجحاً. من بين الرؤساء الآخرين للبنك الدولي، كان فقط لروبرت زوليك تأثير إيجابي ملحوظ.

وللإنصاف، بعد البنك ناقلة عملاقة تصعب إدارتها. كل وثيقة قرض تتألف من بضع مئات من الصفحات تجب الموافقة عليها من مجلس الإدارة المكون من 25 شخصاً، والذي يجتمع مرتين في الأسبوع. وقد يستغرق تحضير قروض البنك عدة أعوام. مع ذلك، وضعت توقعات كبيرة على كاهل بانغا. تريد إدارة جو بايدن منه الاستفادة من الميزانية العمومية للبنك لإعطاء مزيد من القروض والمساعدة على سد فجوة التمويل المتزايدة. هذا يعني المخاطرة بالتأثر سلباً في تصنيفه AAA. من الناحية العملية، لن يحقق بانغا الآمال التي يعلقها عليه البيت الأبيض. الحقيقة الصارخة هي أن الغرب يريد تحقيق الحد الأقصى من إمكانات الموارد الموجودة بدلاً من توفير موارد إضافية. لكن هذا ضيق الأفق.

مقابل كل دولار من رأس المال الجديد الذي تضعه الولايات المتحدة في البنك الدولي، ستحصل على خمسة دولارات من رأس مال مطابق من المساهمين الآخرين. ثم سيتم رفع ذلك ست مرات أخرى في إقراض جديد. هل هناك أي عائد آخر على الدولار الأمريكي يمنح 30 دولاراً على الإقراض مقابل دولار واحد في رأس المال؟ لا يوجد شيء قريب من هذا. وفي غياب موافقة الكونغرس على ضخ دفعات جديدة، سيتعين على بانغا إيجاد مزيد من الطرق المبتكرة لتوجيه الأموال، مثل العمل مع المقرضين من القطاع الخاص.

يتمتع بانغا بدور كبير في نقطة انعطاف حاسمة في حكاية التنمية العالمية. انعكست كثير من نجاحات التنمية التي حققها الجنوب العالمي في الألفية بسبب الجائحة والحرب الروسية الأوكرانية. هذه أزمة بطيئة الاشتعال. كما توجه حصة متزايدة من سخاء الغرب إلى أوكرانيا. وسيكون ذلك واقعاً أكثر في الأعوام المقبلة عندما تصبح إعادة إعمار أوكرانيا أولوية. ويقول مراقبون إذا أردنا كسب القلوب والعقول في الجنوب العالمي، والحد من قبضة الصين على قائمة عملائها، فسيتعين علينا أن نفعل ما هو أفضل من ذلك. يجب أن يحصل بانغا على كل ما يحتاج إليه للقيام بهذه المهمة.



لحظات العمر



د. سمر الشامي

هو ليس حنيناً دفيناً للماضي أو عزوفاً عن الحاضر، ولا شوقاً للبراءة والشغف بالحياة، بل حب متين ممتد، وروح وثابة تُحلق كل حين، وحب لروح غرست فينا حبها وتقديرها، فصارت نبعاً ونبضاً وبعراً وعيناً تنبع منها مياه عذبة بعذوبة المطر وطهارة السماء، فتلك الأماكن التي أبكتنا ضحكاً، صارت على مر السنين تيكينا حنيناً، لم أظن يوماً أنني على موعد مع الغياب، كنت أنظر في وجهك فإذا بالمي قد سكن وطاب، وكأن لسان حالي يقول: رحل الطبيب فلا دواء ولا أمل في الشفاء، همس الأنين واشتعلت نيرانه وعظم المصاب.

وعدت أدراجي حين أبصرت روعي الحياة، وتنفست جمالها وسحرها وبساطتها، كانت هذه الصور بمثابة اللوحة الجميلة، التي أخذتنا معها إلى غابر الأيام بلحوا ومرها وشهدت أجمل الذكريات ربما قد تعترض يا قارئ سطوري وتتساءل أهو حنين للضييق، لكن لو تعلم؟ أنها تلك الأيام التي مهدت لنا هذا البراح الذي نعيش فيه النهاية، ولولا أناس ضحوا من قبل، لما كانت حياتنا هكذا، فكل ما حولنا يذكرنا بكل وطأة قدم أو مكان تركوا فيه ذكرى جميلة أو كلمة رقيقة أو حكمة كانوا يؤمنون بها، وما زالت تواسينا حين تقسو الحياة وتدفع عنا ظلم أهلها وغبنهم وطيشهم وأطماع الناس وحرصهم.

وحين تمضي اللحظات والأيام مسروقة من العمر من دون وعي منا، فهكذا الحياة تمر عاماً تلو عام لتقول لنا بوضوح، إن العابر يبقى عابراً مهما رسخ الشعور بنا، والراحل لن يعود والغائب عمداً لا يستحق الانتظار، والغريب يبقى غريباً حتى لو تعمقنا به، وهكذا تستمر الحياة وتمضي بنا وتخبرنا بالكثير والكثير، فمهما منحت غيري ما أردت يوماً أن أحظى به، أعطيتهم وقلبي مليء بالندوب ومنحتهم دفناً بلا حدود وأنا أرتعش برداً، زرعت الطمأنينة في نفوسهم والخوف يتجهمني، كنت أصف لهم الطريق وأنا التائه عن طريق.

قد تبخر بنا سفينة الحياة إلى شواطئ لا نرغب أن نرسو فيها لكنها قدرنا، وإن أعادوا لنا الأماكن فمن يُعيد لنا الرفاق، هناك أماكن أحببناها فقط لأننا سرقنا فيها من الحياة لحظات من السعادة وضحكنا فيها من قلوبنا، وكلما مررنا على تلك الأماكن سنظل جدرانها تُذكرنا بتلك اللحظات، في كل مرة كنت أبذل شيئاً جميلاً لأنني مؤمن أن كل الأشياء الجميلة التي منحتها للآخرين ستعود لي يوماً، كنت أعتذر دوماً لنفسني عن بشاعة العالم عن كل السوء الذي صادفته، حاولت أن أرى الابتسامة مرسومة على وجوههم كي أشعر بالفخر أمام نفسي.

وكانني أقول للأيام هكذا يرحل الطيبون من دون إذن مسبق، عندما أردت رثاء عمري قلت وجدتك حياً في صميم قلبي لم تمت، نعم فارقت الدنيا وما زالت روحك تسكن أرواحنا ولم تفارقنا لحظة، ليس هناك أشد إيلاماً على النفس من رحيل الأمل، ليتنا نستطيع إيقاف الزمن عند لحظات كنا بها سعداء، فقد نخطئ كثيراً حين نظن أن عقارب الساعة لا تقتل، بل إنها تمارس فينا أبشع أنواع القتل حين تغتال عمرنا ونحن لا ندرك أن زحفها بين الثواني والدقائق يختلس أجمل لحظات العمر.



Raqmyat
Technologies FZE

MOBILE APPLICATIONS

www.raqmyat.net

شعر: عير بنت أحمد

وَنَيْسُ الْغِيَابِ

الْعِيدُ فَرَحَةٌ لِقَا الْأَحْبَابِ بَعْدَ الْغِيَابِ
وَأَنَا حَزِينٌ بِدُونِ أَحْبَابٍ وَيَدُونِ عِيدٍ!
يَا عِيدَ مَا زِدْتَ فَيْتِي غَيْرَ هِمٍّ وَعَذَابٍ
وَيْشَ زُودَ غَيْرِي مِنَ الْأَفْرَاحِ زَادَ وَيُرِيدُ
أَلْحَقْ سَرَابٍ وَأَنَا ادْرِي بَأَنِّي أَلْحَقُ سَرَابٍ
وَأَسْكَبُ دُمُوعِي وَأَنَا ادْرِي بِأَنَّهُمَا مَا تَفِيدُ
لِلْهَمِّ الْفَيْنِ بَابٌ وَلِلْفَرَحِ ظِلُّ بَابٍ!
مَا يَمْدِي أَصْلَهُ .. إِلَّا وَتَغْرِبُ الشَّمْسُ أَكِيدُ
يَا شَيْئَنَ حَسِّ الْعَجِزِ وَالْعَمْرِ تَوَّهَ شَبَابٍ
وَيَا شَيْئَنَ مَوْتِ الرَّجَا وَالْيَاسِ تَوَّهَ وَلِيدُ
يُشْبِهُنِي الْحُزْنَ .. لَا .. وَشَ جَابَ حُزْنِي لَجَابٍ ..!
وَأَنْ قُلْتَ أَنَا وَالْحُزْنَ خِلَانٌ .. وَيَشَ الْجَدِيدُ ..!
لَا صَارَ كِلَ لِأَصْلِهِ .. وَالْأَصْلُ مِنْ تَرَابٍ
عِنْدَ الْحُزْنِ مَا فَرَّقَ أَسْيَادُ وَالْأَعْيَادُ
وَمِنْ جَرَّبَ الْمَوْتَ .. قَالَ: الْمَوْتُ مَا يَنْتَهَابُ
وَمِنْ عَزَّنِي لَيْتَ يَدْعِي لِي بِمَوْتٍ مَدِيدٍ
مَا كَانَ فِي خَاطِرِي أَكْتُبُ بِهِمِّي كِتَابٍ
لِلْفَتَمِ قِيدَ وَبِلِاقِلَامٍ مَلِيحُونَ قِيدَ
مَيَّرَ الشُّعْرَ جَابَهُ اللَّهُ لِي وَنَيْسُ الْغِيَابِ
فِي صَبْحِ عِيدٍ .. بِدُونِ أَحْبَابٍ وَيَدُونِ عِيدٍ

قالوا..

عتيق القيسي
شاعر إماراتي

إنَّ الشعر النبطي هو نتاج خصوصية لغوية ثقافية يعيشها أبناء الإمارات والخليج، تحوي أفكاراً ومضامين وقصصاً ارتبطت بمخيلتهم وذاكرتهم القريبة الممتدة لـ 200 أو 300 سنة، فباللهجة المحلية قصص وأمثال مرتبطة بخصوصيتهم الثقافية. والناس دائماً إذا وجدوا الفن الذي يلامسهم، ويعبر عنهم، فإنهم يقبلون عليه ويحبونه.



شعر: عبدالله حمدان بن دملوك

غَضُّ النَّظَرِ

غَضُّ النَّظَرِ يَا كَاسِرَ الْعَيْنِ بِالْعَيْنِ
وَافْتَحْ لِصَنِيعِ الصَّدْرِ لَكَ عَشْرَةَ أَبْوَابٍ
حَيَّاكَ مِنْ بَيْنِ الْيَمْرِ لِلْفَنَائِيِّينَ
عَلَى سَنَامِ الْعِزِّ وَعُلُومِ الْأَصْحَابِ
شَرُّوْكَ مِنْ لَحْرَارِ دُخْرِهِ يَنَاحِينَ
مِدَاهُ يَتَعَبَّبُ شَوْفٍ وَيُعَذِّبُ رِقَابَ
يَا مُعَلِّمِي تَفْذَاكَ كَيْلَ الْبَرَاهِينِ
مِلْحُكَ شَفَى جَرْحِ مِثْنِ أَعْوَامٍ مَا طَابَ
يَا سَارِجَ خَيُْولِ الْمَعَاتِي شَوَاهِينِ
عَلَى طَيُّورِ تَمَرٍ فِي جَوْكَ أَسْرَابِ
خُرُوفِكَ لَدَرِ الْمَعَاتِي عَنَّاوِينِ
تَرْفُ بِالْمَاضِي وَرَايَاتِ الْأَنْسَابِ
تَزْهَرُ فَيَا فِي وَيَبِيْسُ الْوَرْدُ فِي الطُّيْنِ
وَمِنْ ضَاعَ بَيْنَ الْوُجْدِ مَا ضَاعَ لَوْ غَابَ
إِبْشِيرَ عَلَى لَهْفَةِ دِلَالِ الْمَحْبَبِينَ
مِنْ عَيْنِ عَيْنِ الْعَيْنِ لِسُدُودِ الْأَحْبَابِ
بِدَالٍ وَاحِدٍ حِطَّ لِلْحِظِّ بَابِينَ
وَأَنْ ضَاقَ صَدْرُ الْأَرْضِ تَوْسَعُكَ الْأَهْدَابِ
بَعْضُ الْبِشْرِ أَحْرَارٌ لَكِنْ مَسَاجِينِ
مِنْ دُونِ سِجْنٍ وَدُونِ جِرَاسٍ وَأَبْوَابِ



شعر: روضة الحاج - السودان

للشاعرات فقط:

هل كان حباً يا ترى

لكنما...
أولست أنت من استراح بباحة القلب الرحيب؟
أو لست من لرحيله...
باتت هويته غريب؟
أو ليس حرقك أنت أغنية؟
يردها الصباح كأنها تعويذة
ويعيدها عند المغيب
عتبي عليك إذن
إذا هذا الزمان ابى
وأن رضي الزمان
غضبي عليك
إذا استحال القلب ناراً أو أمان
ندمي على كل الذي سيكون
أو يا أنت كان..

والبكاء السر
والبوح الشفيف
فاق اضطباري
حد ما يمليه احساس التكتّم والتخفي والرجاء
ومللت من دمع تعود أن يزور مع المساء
وسنمت من طيف يزاور
سائلاً قلبي البقاء
وكرهت أني جئت من جنس النساء!!
وجعي على وجع النساء
أنا لست غاضبة عليك
يا كل أسباب الهناء والشقاء
غضبي على هذا الذي
يشترق لو يلقاك يدفن وجهه
ولديك يجهش بالبكاء
أنا لست نادمة على شيء مضى
يا أنت يا خير ابتلاء

أنا لست عاتية عليك
لكن على الزمن الردي
أنا لست غاضبة عليك
غضبي على قلب ندي
أنا لست نادمة على شيء مضى
ندمي على ما قد يجي
خوفي إذا سألت القصيدة
خوفي إذا هاج التذكّر في حشى القلب العميد
خوفي إذا ما اجفلت
خيل اشتياقي من جديد
كم كنت أرجوك الملاذ
بعثمة المطر العنيف
كم أرهقت خيل القصيدة ترحلاً
لك في القفار.. النار.. والفقر المخيف
يا أنت يا بعض اتزاني
في مسارات التجلد



أدب عالمي

خوسيه يرو

بعد الشاعر خوسيه يرو (3 أبريل 1922 – 21 ديسمبر 2002) أعظم شاعر في إسبانيا ما بعد الحرب الأهلية، ولعل نجاحه كشاعر لا يعود إلى أصالة كتاباته الشعرية، وعمقها الإنساني والأدبي فحسب، بل إلى تاريخه النضالي ضد الديكتاتورية، ودفاعه عن حقوق الناس وحريرتهم، ودخوله السجن في سبيل ذلك، حتى إنه أصبح ناطقاً باسم الثورة، وفي شعره تغنى بالحب والحياة والوطن، وعبر عن معاناة المضطهدين.

خوسيه يرو ينتمي إلى ما يسمى الجيل الأول بعد الحرب العالمية الثانية، وتتدرج قصيدته تحت ما يسمى شعر المشردين، وظل من خلال كتيبه الأولى على هامش الاتجاهات السائدة، وقد وجد نفسه مجبراً على ترك الدراسة مع بداية الحرب الأهلية الإسبانية، ومع نهايتها اعتقل ووضع في السجن لانتدائه إلى «منظمة لمساعدة السجناء السياسيين». كانت قراءاته تسير في اتجاه كتابته قصصاً للأطفال، وقد كتب ثلاث روايات في ذلك الوقت، وبعد أن وافقت إحدى دور النشر على طباعتها، رأى أن الطريقة الملائمة لتصحيحها هي رميها في سلة المهملات. وكان يميل إلى الرسم، حتى إن قصائده كانت مصحوبة برسومه، كما أنه يصف الأماكن والشخصيات في أشعاره بعيني رسام، ويستعمل ما يجده على الطاولة في المطاعم والحانات ليليدع رسوماته الجميلة، وقد عمل في ميادين مختلفة حيث كان مراقباً في إحدى الورش الصناعية، وفي الخمسينيات انتقل للعمل في دار النشر الوطنية.

بدأ العمل بالدار موظفاً، ثم مكلفاً بالنشر، وانتهت مسيرته المهنية كموظف بالإذاعة الوطنية الإسبانية، حيث أعد برامج مهمة طبعت فضاء الشعر بإسبانيا في الثمانينيات، واستمر عمله في الإذاعة حتى تقاعد في عام 1987.

عرف خوسيه منذ بداياته الأولى كيف يطور أساليبه التعبيرية، من دون تغيير نظريته للعالم وللحقائق، وكثيراً ما كرر في مناسبات عديدة أن أي شاعر عندما يكتب قصائده، إنما هو يكتب قصيدة واحدة، من هذا المنطلق يمكن اعتبار كل أعمال خوسيه قصيدة واحدة، تعبر عن هموم وتحديات وآلام وأفراح العصر الذي عاش فيه. أصدر دواوين منها: «ما أعرفه عني – تماثيل مستلقية – كتاب الهلوسات – بالحجر والرياح – فرح» وهذه الدواوين وغيرها أهلتها للفوز بجوائز عالمية كبرى.. يقول خوسيه من ترجمة عبدالهادي سعدون:

لا فائدة من الاستجواب.
عيناك تروحان حتى السماء
تبحثن، من خلف السحب،
آثار ما حملتها الريح.
تبحثن عن يدين ساخنين
وجوه من مضوا،
الدائرة حيث
عزفت فيها آلاتهم.
سحب مثل نغمة، غناء
بلا نهاية ولا بدء..



أعلام عربية

علي عبدالله خليفة

ولد الشاعر البحريني القدير علي عبدالله خليفة في مدينة محرق بمملكة البحرين عام 1944، وهو يعد أحد أهم مؤسسي حركة الشعر البحريني الحديث وقطباً ثقافياً عربياً بارزاً كتب بالفصحى والعامية، وبرز على النطاق العالمي بمشاركات وأبحاث في مجال الاهتمام بالثقافة الشعبية، وأسس العديد من المشاريع والمؤسسات الثقافية والفكرية ذات الشأن ولا يزال يديرها. شاعرنا صوت بارز في الحركة الأدبية والثقافية في منطقة الخليج والجزيرة العربية، وتجربة متميزة في الشعر البحريني الحديث، صدر له أكثر من مجموعة شعرية منها: «أنين الصواري»، «عطش النخيل»، «إضاءة في ذاكرة الوطن»، «عصافير المساء»، كما كتب الشعر الشعبي والمواويل وكتب الشعر الفصيح، وأشرف على تأسيس مركز التراث الشعبي لدول الخليج العربية، وتولى إدارته ورئاسة تحرير مجلته الفصلية المتخصصة «المأثورات الشعبية».

اختيرت نماذج من قصائده وأدرجت ضمن المقررات الدراسية على طلبة الإعدادية والثانوية العامة بمدارس البحرين وقطر ودولة الإمارات العربية المتحدة. وترجمت مختارات من أشعاره إلى الإنجليزية والفرنسية والإيطالية والبولندية. كما منحه جامعة جوسيب سيكلونا الدولية درجة الدكتوراه الفخرية في الآداب عام 1987، تقديراً لجهوده الثقافية المتميزة ومنحته مملكة البحرين وسام الكفاءة من الدرجة الأولى عام 2002. وفي عام 2018 نال جائزة التواصل الثقافي العالمية من المجلس الأعلى للثقافة في جمهورية الصين، وهي من أكبر الجوائز الثقافية التي تمنحها جمهورية الصين للشخصيات العالمية الداعمة لنجاح جهودها في التواصل مع ثقافات العالم.

طير الشوق

حلاتك ...

يانظر عيني...

مطر يروي العطش، ويخضر الديرة حلاتك، شمعدان البيت أغني لك، ياورد محمدي طالع على الدنيا، عطر بارود...

سريع يكون تفجير. أحبك، وأنطوي طيات وأرد أفتل مع شعرك دريت أن العشق عندك طفل توه...

لعب، وإنتي على عصين الهوى طويره تبعث قلبي يوم شلح وطار لعندك وتوه رشف قطرة من عيونك...

سكر في ثاني قطيرة غريب أنا أطق بابك غريب أنا وأعرفك من صغر عمري وأشم ف ريحة اثيابك عرق أمسي وأحس إنك تعرفيني

أولع لك سما قلبي شمع أزرق فرح ضاقي على أيامي أعيشه، وانتظر بعده حلاة الباي تعالي لي، الألم يسقي ف حياتي الشوك وبستان الهو مجرد

وقلبي اللي انكسر مرات تعالي، ما بعد نقدر نخش ونقول: ماندري وطير الشوق لي غرد صير ماميش ... لا عندي ولا عندك إلين نشوف لحظتنا مع

آخر نجم نور..

هَب رِيح

«إنّ دولة الإمارات داعمٌ أساسي لكل ما يحمي البيئة ويخدم الاستدامة في العالم، وستواصل دورها في تعزيز العمل البيئي الدولي، مرتكزة على سجلها الحافل، وإرثها العريق في هذا الشأن».

صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، «حفظه الله»

أمثال شعبية:

- اخلفك ولا اخلف لك

والدك يعني البناء والعمران وتفسير المثل أن الاستثمار في البناء والعقار أفضل بكثير من الادخار النقدي وهذا دليل على أن مسيرة البناء والتشييد التي تشهدها الدولة لها جذور وموروث يحركها منذ القدم.

- من كثرة الرعيان ضاعت الغنم

يدل المثل على ضرورة مسؤولية شخص واحد فقط عن أي عمل لأن تعدد المسؤولين عن عمل معين قد يؤدي إلى الفشل. لا يغرك رخصه ترمي نصه هذا المثل اقتصادي صرف ويؤكد أهمية وضع النوعية.

كلمة ومعنى

هضم

قال الشاعر خلفان بن يدعوه في قصيدة شهيرة له التي مطلعها:
واحسرتي ضاق الفضاء بي
يوم ابعنوا بي عن حبيبي
وقال في آخرها:

ريان من فرط الشباب

مع ذا وله شي عجبي

خصر هضم وكشع نابي

ويميل كالغصن الرطبي

وقوله (خصر هضم) أي خصر ناحل لا كرش له جاء في ذات المعنى في لسان العرب:

ورجل أهضم الكشخين أي منضمهما. الهضم: خمص البطون ولطف الكشح. والهضم في الإنسان: قلة انفجار الجنين ولطافتها، ورجل أهضم بين الهضم وامرأة هضاء وهضم، وكذلك بطن هضم ومهضوم وأهضم، قال طرفة:

ولا خير فيه غير أن له غني

وأن له كشحاً، إذا قام، أهضما

كنايات ملاحية

- (البحر سبعة والبلد سبعة)

البلد هو الأداة التي يقاس بها عمق البحر، وهو عبارة عن قطعة من الحبل مربوط في نهايتها خشب أو رصاص، ويقال أيضاً البحر ستة أو خمسة، والمفروض أن يكون طول حبل البلد كافياً لقياس أي عمق، فإذا كان طول البلد مساوياً لعمق البحر، فإنه يصعب معرفة قياس عمق بحر قد يزيد على طول البلد، لافتاً إلى أن هذا المثل يقال في حالة كون ما يحصل عليه المرء من دخل لا يكاد يسمح بتوفير أي جزء منه، كذلك فإن المثل يستعمل للدلالة على ضيق ذات اليد.

- (اللي ما يقيس قبل لا يغوص ما ينفعه الغوص عقب الغرق)

إن الإنسان الذي لا يحسب عمق البحر، ولا يقدر المسافة قبل أن يغوص فيه لابد أن يغرق وعندها لن ينتفع بحاصلة الغوص اللؤلؤ، لأنه سيكون قد فقد حياته، مشيراً إلى أن المعنى الضمني للمثل هو أن الشخص الذي يقتحم الأخطار ولا يحسب لها حساباً ولا يقدر الأمور حق تقديرها فهو هالك لا محالة.

رمستنا

(الجامي) وهو أكلة تراثية إماراتية عريقة، لا يزال الناس يستمتعون بها إلى يومنا هذا، وهي عبارة عن لبن متجمد يقدم مع السمن، يحضر من اللبن الطبيعي الطازج، وهو من أطيب الأكلات الشعبية الإماراتية المعروفة ذات المكانة الخاصة. لتحضير «الجامي»، يوضع مقدار معين من اللبن في وعاء على نار هادئة، ويترك لمدة 30 إلى 40 دقيقة من دون تقليب مع الحذر والانتباه من غليان اللبن وفورانه. وعندما يصبح اللبن مكوناً من طبقتين مفصولتين، طبقة ثقيلة في الأسفل وطبقة مائية في الأعلى، يرفع الإناء من على النار، ويتم التخلص من الماء باستخدام المصفاة، ونبقي على اللبن المتكثف في أسفل الوعاء. يوضع اللبن المتكثف بعد التخلص من الماء تماماً في وعاء على حدة. ويقدم الجامي مع السمن البلدي.

اتجاهات السينما العربية



نادين لبكي



رشيد بوشارب



نهلة الفهد

تحقيق: بهرة نعيم

مريم الزبير، و«الرأس الأخضر» (2021) للمخرج السوري ياسر الياسري. -السينما التجارية: وهي الأفلام التي تعتمد على التشويق والحركة والإثارة. وقد شهدت هذه السينما نمواً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث قدمت أعمالاً مهمة مثل «كازابلانكا» (2010) للمخرج المغربي نبيل عيوش، و«الخلية» (2017) للمخرج المصري طارق العريان. وعلى مستوى التوزيع، شهدت السينما العربية تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت الأفلام العربية تعرض في دور العرض السينمائية في دول العالم. وقد أسهمت عوامل عدة في هذا التطور، منها: زيادة الاهتمام بالسينما العربية من قبل المهرجانات السينمائية الدولية، زيادة التعاون بين صناع السينما العربية والدول الأخرى وتطور تقنيات التوزيع الرقمي. وقد أسهم هذا التطور في زيادة الوعي بالسينما

والرومانسية والكوميديا. أما في الوقت الحالي، فقد بدأت السينما العربية تتناول موضوعات أكثر تنوعاً، مثل السياسة والمجتمع والقضايا الإنسانية. ويمكن تقسيم اتجاهات السينما العربية حالياً إلى عدة مجالات رئيسية، وهي: - السينما الواقعية: وهي الأفلام التي تتناول الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي في المنطقة. وقد شهدت هذه السينما تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث قدمت أعمالاً مهمة مثل «الفيل الأزرق» (2014) للمخرج مروان حامد، و«من أجل زيكو» (2022) للمخرجة زينة عبد الرازق. - السينما التجريبية: وهي الأفلام التي تعتمد على الأساليب الفنية الجديدة والتجريبية. وقد ظهرت هذه السينما في العالم العربي منذ فترة طويلة، ولكن شهدت تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث قدمت أعمالاً مهمة مثل «السرداب» (2017) للمخرجة التونسية

تعد السينما العربية من أهم الوسائل الثقافية في العالم العربي، فهي تعكس الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي في المنطقة. وقد شهدت السينما العربية خلال السنوات الأخيرة تطوراً ملحوظاً على عدة مستويات، من حيث الصناعة والمحتوى والتوزيع. فعلى مستوى الصناعة، شهدت السينما العربية نمواً ملحوظاً في عدد الأفلام المنتجة. فقد ارتفع عدد الأفلام العربية المنتجة سنوياً من نحو 100 فيلم في بداية الألفية الثالثة إلى أكثر من 200 فيلم في السنوات الأخيرة. ويعود هذا النمو إلى عدة عوامل، منها: زيادة الدعم الحكومي للسينما العربية وظهور شركات إنتاج خاصة جديدة وتطور تقنيات الإنتاج والتوزيع السينمائي. وعلى مستوى المحتوى، شهدت السينما العربية تنوعاً ملحوظاً في الموضوعات المطروحة. ففي الماضي، كانت السينما العربية تركز على موضوعات محددة، مثل العلاقات الاجتماعية

العربية في العالم، وتعزيز مكانتها على الساحة السينمائية العالمية.

تحديات

على الرغم من التطورات التي شهدتها السينما العربية خلال السنوات الأخيرة، إلا أنها لا تزال تواجه عدة تحديات، منها: قلة الدعم الحكومي، حيث تعاني السينما العربية من قلة الدعم الحكومي، حيث لا يتجاوز الدعم الحكومي للسينما العربية في بعض الدول العربية 1% من ميزانية الدولة. هذا النقص في الدعم يؤثر سلباً على تطوير الصناعة السينمائية العربية، ويحد من إمكانيات الإنتاج. كما تعاني من ضعف البنية التحتية السينمائية حيث تعاني بعض الدول العربية من نقص في دور العرض السينمائية، وضعف في تقنيات الإنتاج والتوزيع. هذا النقص يحد من انتشار السينما العربية، ويؤثر سلباً على جودة الأفلام العربية.

وكذلك تعاني من سيطرة الشركات الأجنبية على صناعة السينما العربية، حيث تمتلك هذه الشركات معظم شركات الإنتاج والتوزيع السينمائي في العالم العربي، هذه السيطرة تؤثر سلباً على استقلالية السينما العربية، وتحد من إمكانيات التعبير الفني.

وتعمل المؤسسات السينمائية العربية على مواجهة هذه التحديات، من خلال تطوير الصناعة السينمائية وتعزيز التعاون بين الدول العربية.

ويشير المستقبل بالخير للسينما العربية، حيث تمتلك هذه السينما طاقات إبداعية هائلة وإمكانيات كبيرة للنمو والازدهار.

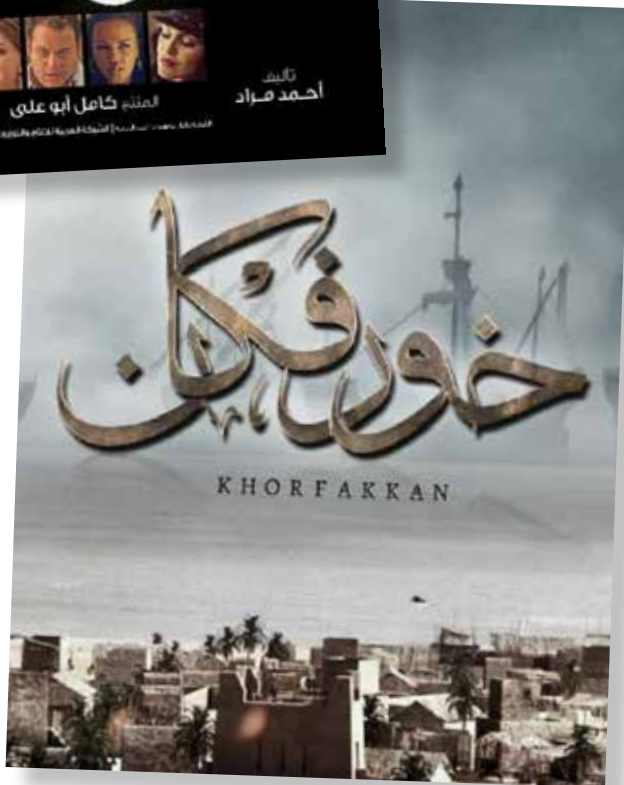
ومن المتوقع أن تستمر السينما العربية في التطور والتنوع خلال السنوات القادمة، لتعكس الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي في المنطقة.

وقد أشار بعض الخبراء إلى هذه المشكلات، ومنهم المخرج المصري خالد يوسف الذي قال: «السينما العربية تحتاج إلى دعم حكومي أكبر، وتطوير البنية التحتية السينمائية، وتعزيز التعاون بين الدول العربية».

وقال المخرج المغربي نبيل عيوش: «السينما العربية تواجه تحديات كبيرة، ولكن لديها طاقات إبداعية هائلة يمكنها التغلب على هذه التحديات».

وتشهد السينما الخليجية عموماً والاماراتية خصوصاً تطوراً ملحوظاً في السنوات الأخيرة، على عدة مستويات، من حيث الصناعة والمحتوى والتوزيع.

فعلى مستوى الصناعة، شهدت السينما الخليجية نمواً ملحوظاً في عدد الأفلام المنتجة. فقد ارتفع عدد الأفلام الخليجية المنتجة سنوياً من نحو 20 فيلماً في بداية الألفية الثالثة إلى أكثر من 50 فيلماً في السنوات الأخيرة.



المطروحة. ففي الماضي، كانت السينما الخليجية تركز على موضوعات محددة، مثل العلاقات الاجتماعية والكوميديا. أما في الوقت الحالي، فقد بدأت السينما الخليجية تتناول موضوعات أكثر تنوعاً، مثل السياسة والمجتمع والقضايا الإنسانية.

ويعود هذا النمو إلى عدة عوامل، منها: زيادة الدعم الحكومي للسينما الخليجية وظهور شركات إنتاج خاصة جديدة وتطور تقنيات الإنتاج والتوزيع السينمائي. وعلى مستوى المحتوى، شهدت السينما الخليجية تنوعاً ملحوظاً في الموضوعات



نادين ليكي: «الاستثمار في الفن يحتاج إلى إدراك من الجميع أنه استثمار في الهوية والوجود والعقول».

التدريب والتعليم: تطوير برامج تدريبية وتعليمية لتأهيل وتطوير مواهب جديدة في مجالات السينما. يقول الكاتب والمخرج السعودي ماجد الزهراني: «من الضروري أن يكون هناك جيل مؤهل لفهم السينما وقرأها ويعيشها».

تقنيات الإنتاج والتصوير: يجب مواكبة التطور التكنولوجي لتحسين جودة الإنتاج واستخدام التقنيات المبتكرة في التصوير.

المصور السينمائي محمد المهدي يقول: «التكنولوجيا موجودة ولكن الحكاية والإبداع هما مفتاح النجاح».

الترويج والتسويق: يجب وجود استراتيجيات ترويجية وتسويقية فعالة للأفلام على الصعيدين المحلي والدولي. المنتج والمخرج الأمريكي هارفي وينشتاين يقول: «ليس لديك فيلم حتى تتوقف عن العمل عليه وتبدأ في بيعه».

الانفتاح على العالمية: يجب تقديم أفلام تتحدث لغة عالمية مع الاحتفاظ بالهوية المحلية.

الممثلة المصرية يسرا تقول: «نحن في منطقة معزولة بين الشرق والغرب، وعلى الفن أن يتخطى الحدود».

تعزيز الجوانب الثقافية والاجتماعية: يجب استخدام الأفلام لمعالجة القضايا الاجتماعية والثقافية بشكل مبتكر وإيجابي. يؤكد المخرج الجزائري رشيد بوشارب: «الفن له دور كبير في التأثير على الوعي الاجتماعي والتغيير».

نبيل عيوش: فاز بجائزة أفضل فيلم أفريقي في مهرجان كان السينمائي الدولي.

- فيلم «الفيل الأزرق» (2014) للمخرج مروان حامد: فاز بجائزة أفضل فيلم روائي طويل في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي. فيلم «من أجل زيكو» (2022) للمخرجة زينة عبد الرازق: فاز بجائزة أفضل فيلم روائي طويل في مهرجان برلين السينمائي الدولي.

وهذه الجوائز تدل على أن السينما الخليجية والعربية تحظى باهتمام متزايد من قبل المهرجانات السينمائية الدولية.

كما أنها تعكس تنوع مواضيع وأشكال السينما العربية، وتسعى إلى تقديم أصوات جديدة ومختلفة على الساحة العالمية.

لتطوير السينما العربية والخليجية والوصول إلى مستوى عالمي، يجب النظر إلى توجهات الخبراء والمحترفين في هذا المجال. إليك بعض النصائح والاستشارات من خبراء سينمائيين:

إلى العالمية؟

ولكن كيف يمكن تطوير السينما العربية والخليجية وما يمكن أن تحتاجه لتصل إلى مستوى عالمي؟

تطوير القصص والسيناريو: تحتاج السينما العربية والخليجية إلى تقديم قصص فريدة تعكس التراث والهوية الثقافية المحلية بشكل معاصر.

تعزيز التعاون والاستثمار: يجب دعم القطاع بالاستثمارات المستدامة من الحكومات والقطاع الخاص لتطوير إنتاجات سينمائية ذات جودة، وتؤكد المخرجة اللبنانية

على مستوى التوزيع، شهدت السينما الخليجية تطوراً ملحوظاً في الآونة الأخيرة، حيث أصبحت الأفلام الخليجية تعرض في دور العرض السينمائية في دول العالم. وقد أسهمت عوامل عدة في هذا التطور، منها: زيادة الاهتمام بالسينما الخليجية من قبل المهرجانات السينمائية الدولية وزيادة التعاون بين صناع السينما الخليجية والدول الأخرى وتطور تقنيات التوزيع الرقمي.

وشهدت السينما الإماراتية تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة، حيث أصبحت الإمارات واحدة من الدول الرائدة في إنتاج الأفلام في الخليج العربي.

وقد أسهمت عوامل عدة في هذا التطور، منها: الدعم الحكومي الكبير للسينما الإماراتية ووجود بنية تحتية سينمائية متطورة ووجود قاعدة عريضة من الجمهور السينمائي.

وحصدت السينما الخليجية والعربية العديد من الجوائز العالمية في السنوات الأخيرة، ومن أبرز هذه الأعمال:

- فيلم «الرحلة» (2021) للمخرجة الإماراتية نهلة الفهد: فاز بجائزة أفضل فيلم وثائقي في مهرجان ساندانس السينمائي الدولي.

- فيلم «خورفكان» إخراج مورييس سويني وبين مول حصد جائزة أفضل فيلم روائي طويل في الدورة الثامنة من مهرجان فيجن للأفلام بإيطاليا (2023).

- فيلم «الرجل الذي باع ظهره» (2020) للمخرجة التونسية كوثر بن هنية: فاز بالجائزة الكبرى للجنة التحكيم في مهرجان كان السينمائي الدولي.

- فيلم «كازابلانكا» (2010) للمخرج المغربي



TIPTOP
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238

لماذا انحاز الجمهور العربي إلى «فوي فوي فوي»؟!



الجمع بين النقيضين النجاح الجماهيري والاستحسان النقدي، أمل كل مبدع، خاصة في مجال الفنون التي تتعامل مباشرة مع (شباك التذاكر)، نتابع فيلم (فوي فوي فوي)، الذي يتكرر نجاحه الطاعني (ترموتر) لا يكذب ولا يتجمل، لأنه يستند إلى الأرقام، فإن علينا تأمل ما أسفرت عنه الأرقام بالتحليل للإمساك بالأسباب التي حققت له النجاح بوجهيه الجماهيري والنقدي.

تتابع العرض في مصر ودولة الإمارات العربية والمملكة العربية السعودية، تصدر الإيرادات، في نفس التوقيت، هذا يعني، أن الشريط السينمائي أنطوى على رؤية قادرة على الانتقال ببساطة إلى وجدان المتفرج العربي، متخطياً حواجز الجغرافيا.

مهما اختلفت، زاوية الرؤية، هناك شيء خاص ستلمحه في هذا الفيلم وهو ما أطلق عليه توصيف (الطزاجة).

السينما المصرية صارت في جزء كبير منها تقدم للجمهور ما هو شائع ومتعارف عليه، تشعر أنك تكتشف بحكم التكرار، تتابع الأحداث والحوار، الذي صار (كليشيه)، دلالة على الكسل الفكري، بينما هذا الفيلم يشعرك أن الكاتب والمخرج الشاب عمر هلال، قرر في أول تجربة روائية طويلة، أن يقفز بعيداً عن السور التقليدي، التي قيدت حتى عدداً كبيراً من المبدعين، حتى الممثلين، الذين صاروا أقرب إلى النمط الذي يتكرر، بينما في هذا الفيلم، تلمح وكأن حتى المخضرمين منهم مثل بيومي فؤاد،

يتخلص من ماضيه والتفاصيل الأدائية التي ارتبطت به، وكأنه قبل التصوير تركها على باب الاستوديو.

الواقعة التي استند إليها السيناريو حقيقية، شباب يريدون الهجرة خارج الحدود بعد أن أغلقت أمامهم أبواب الرزق، يدعون أنهم مكفوفون حتى يلتحقوا بفريق مصري يشارك في سباق عالمي، يقام في أوروبا.

مر على هذا الحادث عشرة أعوام، المؤكد أنه قبلها وبعدها تكرر الموقف وتنويعات متعددة وبمختلف لغات العالم، وبكل الأنماط، روائية وتسجيلية، و(سيمي دراما)، التي تقف بين الدراما والتوثيق، قدمت السينما عشرات من تلك الأفلام وحصدت أيضاً جوائز عالمية، ولم تكن السينما العربية بعيدة، خاصة سينما

(المغرب العربي)، وتستجد أن المشترك هو الهجرة غير القانونية عبر الحدود إلى دولة تقع على الشاطئ الآخر من البحر المتوسط، المعالجة التراخيضية للأساسة هي المسيطرة، وفي كثير من عناوين تلك الأفلام تكرار لكلمات مثل النار، حتى توصيف (حرقه) المستخدم بكثرة في (المغرب العربي)، ومعناه أنهم يحرقون قبل رحلة الهجرة، أوراقهم الرسمية، تجدد كعنوان في أكثر من فيلم، بينما هذه المرة في (فوي) كانت المعالجة الكوميديية هي روح الشريط، منذ اختيار العنوان.

الفيلم لم يستسلم للحكاية، أخذ عمقها وأضاف، المخرج والكاتب الجديد عمر هلال، كل تجاربه السابقة في إطار الإعلانات، يقدم الإيقاع السريع والمتصاعد (كريشندو) في تتابع اللقطات،



أكشن

أعلى من الذهب

مونولوج فكاهي رده إسماعيل ياسين قبل نحو 80 عاماً، يلخص معنى السعادة التي يصبو إليها البشر أجمعين، وعبر كل الأزمنة.

(كلنا عايزين سعادة / بس ايه هي السعادة / ولا ايه معنى السعادة / قوللي يا صاحب السعادة) يسخر إسماعيل ياسين في هذا المونولوج ممن يعتبرون أن السعادة تكمن في الفلوس، والتي من الممكن اعتبارها معادلاً موضوعياً للذهب، كلما اشتدت أي أزمة اقتصادية سارع الناس بشراء الذهب، السلعة التي لا يمكن أن يقهرها الزمن. ما الذي يتبقى لديك من أحلام، عندما ترتدي حذاء من ذهب، وتقطر جبهة برقائق ذهب، وتتغذى شريحة لحم بصوص الذهب، والعشاء شوكولاتة سوداء محشوة ذهب، البدلة أو الفستان أيضاً بنسيج من ذهب، والشواية والمدفأة والأبواب والشبابيك من ذهب، وتقضي حاجتك في (تواليت) كل مشتقاته مصنوعة من الذهب الخالص؟ ما ذكرته ليس له علاقة بحكايات (ألف ليلة وليلة)، إنها واحدة من محاولات الإنسان للبحث عن السعادة، بمختلف الطرق، سحر التعلق بالذهب يبدأ منذ الطفولة، يروى عن أمير الشعراء أحمد شوقي، وكانت جدته لأمه تعمل في قصر حاكم مصر في القرن التاسع عشر الخديوي إسماعيل، وتصطحبه معها، بينما هو يطيل النظر لأعلى حيث ثريات الذهب، وعندما التقاه الخديوي، وجده لا ينظر إليه، لأن عينيه مثبتتان، حيث المصابيح الذهبية، عثر الخديوي على الحل (لا يقل الحديد إلا الحديد) ولا يقهر الذهب إلا الذهب، وهكذا ألقى إليه على الأرض دراهم ذهبية، فتوجه إليها الطفل شوقي يجمعها، ومن بعدها، تخلص من عقدة النظر لأعلى بحثاً عن الذهب، بعد أن وجده على الأرض، والغريب أن واحداً من أوائل دواوين شوقي حمل اسم (أسواق الذهب)!

التقي شوقي مع أم كلثوم مرات قليلة، وعندما دعاها إلى حفل في قصره الذي أطلق عليه (كرمة ابن هاني) عام 1930 قبل رحيله بعامين (تحول القصر إلى متحف). أراد شوقي ثاني يوم أن يوجه الشكر لأم كلثوم، ذهب إليها في منزلها وأعطاهها ظرفاً، مغلقاً اعتقدت أم كلثوم أنه يمنحها نقوداً أو هدية ذهبية، تحفظت، إلا أنه أخبرها أنها قصيدة كتبها عنها مطلعها (سلوا كؤوس الطلا / هل لامست فاهها). كانت أم كلثوم قد اعتذرت عن شرب كأس من الخمر، أعطاه لها شوقي، ومن هنا جاءت القصيدة كومضة، لم تغنّها أم كلثوم، إلا عام 1960، بعد رحيل شوقي بـ 28 عاماً.

في الماضي كان أولاد البلد يتباهون باستبدال أسنانهم الطبيعية بأسنان ذهبية، كما أن السيدات كن ولا زلن في الأحياء الشعبية يتباهين بعدد أساور الذهب. أغرب حكاية ترددت عن الذهب (القشرة) ويطلق عليه (فالصو)، كشفت عنه الأستاذة (أم كلثوم) ابنة أدينا الكبير نجيب محفوظ، بعد أن حصل على جائزة (نوبل) عام 1988 وطبقاً للقانون، تم تنويجه بقلادة النيل (الذهبية) أرفع الأوسمة المصرية، وتشككت زوجة أدينا الكبير، في القلادة، فذهبت إلى جواهرجي العائلة، الذي أكد شكوكها، فهي فضة مطلية بالذهب، واحتفظ نجيب في حياته كعادته بالسر.

هل قيمة الجائزة تتضاءل لو لم تكن من ذهب؟ الإجابة هي أن الإحساس بالقيمة الأدبية ليست له علاقة بالذهب، بل أحياناً أعلى من الذهب!

انعكس ذلك إيجابياً على أداء الممثلين، بتلك الهارمونية في ضبط درجة التعبير، المخرج وكأن لديه جهاز قياس الانفعال في الصوت والحركة، كان محافظاً على توافق التعبير بين الجميع.

البطل محمد فراج، حارس أمن، في لقطة موحية تختمر الفكرة، عندما يجد أمامه، حالة مشابهة، وقبلها يقرأ الخبر، اشتراك فريق من المكوفين المصريين، في بطولة العالم ونراه وهو يتلاعب بقدمه ويقدر واضح من (الحرفة)، بعلية معدنية فارغة، ليجد الطريق ممهداً لتنفيذ الفكرة، الشخصيات يجمعها، اتقان الخداع، ولكنك لا تشعر تجاههم بنفور، فهم بزواية ما مجنباً عليهم، وهو ما يحسب للمخرج، الحريص على ألا يفقدك التعاطف مع أبطاله، برغم هذا الضعف الإنساني، الذي منحهم قوة درامية.

يتألق في الأداء بيومي فؤاد، وأحمد الحجار ولبنى ونس ومحمد عبد العظيم ومحمد مغربي، وفنان له طلة كوميدية خاصة ومحبة طه الدسوقي، والذي أراه نجماً كوميدياً قادمًا، والقدير بما تملك من فيض موهبة حنان يوسف، عناصر تفوقت التصوير والديكور، وهناك لمحات خاصة في التعبير الموسيقي لساري هاني، الهدوء الذي يترك مساحة لكي تضيق أنت، نسيج العمل الفني في كل تفاصيله، دائماً ما نعث على هذا الهامش، الذي يقدم الجملة الهامسة بعيداً عن الصراخ.

اسم فيلم (فوي) وتكراره ثلاث مرات، يدفعك، قطعاً للسؤال عن المعنى، أصل الكلمة (إسباني) حميمة جداً لدى المكوفين، وخاصة لاعبي (كرة الجرس)، المعادل السمعي لأشهر لعبة مرئية يتابعها العالم، نستبدل الأذنين لتصبحا عينين، كما أنها من خلال تردد الصوت، الذي يحدد المسافات، تتيح الفرصة للاعبين لتبادل الكرة فيما بينهم، وكلمة السر هي (فوي) التي كسرت حاجز اللغة.

الفيلم يقدم لنا بطلاً، مختلفاً، البطولة السينمائية، ليست أبداً جديدة عليه، ولكن هذه هي المرة الأولى التي أشعر فيها أن محمد فراج يقف على (التراب) المضبوط مع موجة الجمهور. أدي فراج الدور بخفة ظل، متكناً على تفهمه العميق للشخصية، وهو ما أسفر عن التعاطف بل والتماهي مع البطل، أتصور أنه سينطلق من الفيلم كنجم شباك، نيللي كريم، أدت دور الصحفية باقتدار ولم تتوقف أمام المساحة الدرامية، ومن أروع اللقطات لحظة اكتشافها خداع محمد فراج أثناء محاولة تقبيلها.

بعضهم تمنى في نهاية الفيلم توجيه عقاب مباشر للأبطال، وهو ما أراه يخضم الكثير من روح الفيلم، قطعاً (فوي فوي فوي) لا يشجع على الهجرة غير الشرعية ولا يدعو لاختراق القانون، ووصلت الرسالة، بخفة ظل وإبداع، وتجاوب معها الجمهور العربي، وهذا هو قطعاً الهدف الأسمى للشريط السينمائي!

السياحة المستدامة في الإمارات



إعداد: سالي أبوفارس

لمؤتمر «كوب 28» لأبرز الجهات السياحية المستدامة في الإمارات.

استراتيجية وطنية

وعززت دولة الإمارات جهودها لتكريس الاستدامة في القطاع السياحي بإطلاق عدد من المبادرات لتطوير قدرات الدولة السياحية، وعلى رأسها «الاستراتيجية الوطنية للتنمية السياحية 2031»، والتي تركز على استشراف المستقبل والابتكار والتقنيات لتحقيق استدامة السياحة، بما يدعم التوجهات المحلية والاتحادية، ويضمن استدامة قطاع السياحة ومستقبله في ظل التغيرات السريعة وزيادة التنافسية العالمية، والتعريف بالتوجهات السياحية، وتطوير المنتج السياحي الإماراتي، وتعزيز استدامة الاستثمارات السياحية في الدولة.

على ترسيخ هذه الثقافة لدى الجهات السياحية المحلية، وتركز على الابتكار والتحول الرقمي في هذا القطاع لزيادة الإيرادات والنمو، وتعزيز فرص الشركات الصغيرة والمتوسطة، معتمدة في ذلك على أنموذج رائد يقوم على تحويل جميع التحديات إلى فرص نمو، وتوظيف تطبيقات التقنيات المتقدمة لتعزيز جهودها في خفض الانبعاثات الكربونية، بما يسهم في تحقيق مستهدفات الدولة للحياد المناخي 2050، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وهو ما ينسجم مع أهداف مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ «كوب 28» الذي تستضيفه الإمارات من 30 نوفمبر الحالي وحتى 12 ديسمبر المقبل في مدينة إكسبو دبي. ويروج محور «سياحتنا الخضراء» ضمن حملة «استدامة وطنية» التي أطلقت تزامناً مع الاستعدادات

تعرف منظمة السياحة العالمية «السياحة المستدامة» بأنها «السياحة التي تراعي بصورة كاملة أثارها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية الحالية والمقبلة، وتلبي احتياجات السياح والصناعة والبيئة والمجتمعات المضيفة». وتعتبر دولة الإمارات العربية المتحدة من الدول المتميزة عربياً وعالمياً في السياحة المستدامة، والتي تجذب إليها ملايين السياح سنوياً.

أهمية كبيرة

وتولي دولة الإمارات ترسيخ قطاع سياحي مستدام أهمية كبيرة، حيث يحتل قطاع السياحة أولوية في الخطة التنموية للدولة، ويمثل ركيزة أساسية من ركائز التنوع الاقتصادي. وتتبنى الإمارات التوجهات المستقبلية العالمية التي تركز على سياحة الاستدامة، حيث تعمل



وتلعب هذه الاستراتيجية دوراً مهماً في المسيرة التنموية والمستدامة للسياحة الإماراتية وفق أفضل الممارسات العالمية، بما يسهم في ترسيخ موقع الدولة الريادي على خريطة السياحة العالمية في ضوء مستهدفات ومشاريع الخمسين.

جهود متزايدة

ووصلت الإمارات إلى المركز الأول عالمياً في مؤشر استدامة التنمية في قطاع السياحة، بعدما قامت بجهود متزايدة لتطوير القطاع السياحي باعتباره مساهماً رئيساً في التنويع الاقتصادي المستدام للاقتصاد الوطني للخمسين عاماً المقبلة.

وتواكب السياحة المستدامة في الإمارات الجهود العالمية للوصول إلى صافي انبعاثات كربونية صفرية، من خلال مواصلة القطاع السياحي تبني العديد من الحلول والمبادرات واتخاذ إجراءات فعالة، حيث عززت الإمارات استراتيجياتها لاستدامة السياحة بتطوير تطبيقات تقنية قادرة على معالجة

العطلات والمطاعم والمقاهي التي تطبق الاستراتيجيات الخضراء في الإمارات، حيث تخلص الكثير منها بالفعل من المواد البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد، واستخدام الإضاءة الموفرة للطاقة، وعمل على دمج

تحديات التغير المناخي، وتوفير حلول مرنة لتسهم الابتكارات التقنية في تحقيق توجهات الإمارات لخفض الانبعاثات الكربونية وتحقيق الحياد المناخي. ويزداد عدد الفنادق والمنتجعات وبيوت

بين الجبال والوديان وركوب الدراجات الجبلية وتسلق الصخور.

وفي الإمارات مجموعة من الشواطئ والوجهات البحرية التي تتميز بإطلالتها المتميزة التي تستقطب السياح الباحثين عن الاستجمام والهدوء.

وتضم هذه الشواطئ العديد من الخدمات، وأبرزها: الممرات المرصوفة لخدمة ممارسي رياضة المشي وركوب الدراجات الهوائية. وتشكل هذه الشواطئ عوامل جذب سياحية مستدامة على مدار العام، للاستمتاع بأجوائها ومياهها الزرقاء، مدعومة ببنية تحتية وقطاعات خدمية متنوعة.

خضراء وصديقة للبيئة للتنظيف، وخيارات أكثر صحية للغذاء، ودعم المجتمعات.

وجهات مستدامة

وتتوافر للسياح في الإمارات وجهات سياحية مستدامة كثيرة مثل: المواقع الطبيعية من محميات وواحات وجبال وشواطئ وجزر، والسياحة الصحراوية التي تتضمن رحلات السفاري والتزلج على الرمال والواحات والكثبان الرملية، والسياحة الشاطئية بما فيها من خيارات الرياضات الشاطئية والمائية، والسياحة والغوص الحر والتزلج على الماء، والسياحة الجبلية التي تتخللها نشاطات التنزه

المواد الصديقة للبيئة في العمل والصيانة. وتتيح هذه التدابير للسياح الاستمتاع بتجارب سياحية مستدامة رائدة وخصوصاً عند اقترانها بمصادر طاقة متجددة ومنخفضة الكربون مثل الطاقة الشمسية.

وقد اختار «التحالف العالمي للفنادق» دولة الإمارات ومدينة دبي ليطلق منها «المجموعة الخضراء» التي تضم نحو 200 فندق ومنتجع وقصر للضيافة تحت مظلة واحدة، أبدت التزامها بحماية كوكب الأرض.

ويحرص عدد متزايد من الفنادق والمنتجعات وبيوت العطلات والمطاعم والمقاهي في الإمارات على الالتزام بالمعايير التي طورها مجلس السفر والسياحة العالمي بالتعاون مع العلامات التجارية العالمية والجمعيات الصناعية الرائدة، وذلك بهدف الاستدامة، حيث تركز هذه المعايير على الإجراءات التي تعتبر أساسية للاستدامة ولمعالجة تأثير السياحة على كوكب الأرض.

وتشمل هذه المعايير إجراءات لقياس وتقليل استخدام الطاقة، وقياس وتقليل استخدام المياه، وتحديد النفقات وتقليلها، وقياس وتقليل انبعاثات الكربون، وعدم استخدام الأدوات ذات الاستعمال الواحد، واستبدال الزجاجات التي تستخدم مرة واحدة، واستخدام مواد





أفضل الطرق المتاحة للاستمتاع بالسياحة المستدامة والتنوع الطبيعي الغني لدولة الإمارات، حيث تنتشر في مختلف أرجاء الدولة مواقع تسمح بالتخييم في أجواء مريحة ممتعة بين الكثبان الرملية ومشاهدة شروق الشمس من القمم الجبلية.

وتتيح رحلات السفاري المتوافرة في جميع أنحاء الإمارات فرصة للسياح للراغبين في قضاء أجمل الأوقات وأمتعها ضمن أجواء تنعم بالهدوء والصفاء، والتمتع بمغامرات عديدة أبرزها ركوب الدراجات النارية والسيارات رباعية الدفع على الكثبان الرملية، ومشاهدة عرض الصقور، وركوب الخيول والإبل، وتناول وجبات طعام تقليدية تحت ضوء النجوم، والاستمتاع بالسماء الصافية، ومشاهدة منظر غروب الشمس وشروقها الجميل.

وتشكل الجبال في الإمارات بارتفاعاتها وتنوعها البيئي والطبيعي أحد مقومات السياحة المستدامة، مما جعلها مقصداً ومحل اهتمام من السياح محبي المغامرات، حيث تضم الدولة سلسلة من الجبال الطبيعية الصخرية منها والترايبية والصحراوية لتشكل عنصراً سياحياً بارزاً لمحبي صعود القمم والمغامرة.

ويوجد في الإمارات عدد من الينابيع الكبريتية الواقعة بالقرب من المناطق الجبلية، مما يجعلها جزءاً من السياحة المستدامة، ومقصداً للسياح الباحثين عن الاسترخاء والدفع والعلاج.

من أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالتنوع البيولوجي والأنواع الحية، وفي تعزيز التنوع البيولوجي وحفظ التوازن البيئي، الأمر الذي يسهم في حماية كوكب الأرض من التأثيرات السلبية الحاصلة نتيجة التغيرات المناخية التي تضر البيئة.

وفي دولة الإمارات 49 محمية طبيعية، تنقسم إلى 16 محمية بحرية تمثل نحو 12.01% من المناطق البحرية والساحلية، و33 محمية برية تمثل 18.4% من المناطق البرية في الدولة. وتعتبر المتنزهات والحدائق العامة في الإمارات، وجهة سياحية مستدامة جذابة للسياح، حيث تضم أفضل المرافق والخدمات في الهواء الطلق، وهي توفر أحدث الألعاب والمغامرات التي تناسب مختلف الأعمار، وذلك ضمن أجواء تضمن أعلى مستويات السلامة والأمان ووفق أفضل المعايير والممارسات العالمية.

وتعتبر الصحراء الممتدة في مختلف أنحاء الإمارات بكثبانها الرملية المرتفعة، وأوديتها الرملية مترامية الأطراف، متنفساً لعشاق السياحة المستدامة من السياح العرب والأجانب القادمين إلى الدولة، حيث تشكل القيادة على الكثبان الرملية بدرجات نارية أو سيارات رباعية الدفع والمشاركة في سباقات الجري على الكثبان طرقاً متميزة لاكتشاف الصحراء الشاسعة، والاستمتاع بمشاهدة مناظر طبيعية مستدامة. ويعد التخييم من

وفي الإمارات العديد من المنتجعات التي تتيح للسياح قضاء أيام عدة على شواطئها، والاستفادة من الخدمات المتميزة التي تقدمها، بالإضافة إلى الاستمتاع بالشواطئ الرملية الجميلة والمساحات الخضراء الكبيرة وأحواض السباحة.

ولمحيي الغوص، توجد في الإمارات وجهات سياحية مستدامة عدة تمنح السياح فرصة استكشاف عالم البحار، سواء للاستمتاع برؤية الشعاب المرجانية الطبيعية أو مشاهدة مختلف أنواع الأحياء المائية.

وتعتبر المحميات الطبيعية إحدى أكثر وجهات السياحة المستدامة استقطاباً للسياح في الإمارات، حيث توجد محميات طبيعية على امتداد أراضيها، وهي تتميز بتنوعها البيولوجي وتكويناتها الجيولوجية الجميلة، وحيواناتها ونباتاتها النادرة، بالإضافة إلى الشعاب المرجانية الزاخرة بالكائنات البحرية الفريدة من نوعها.

وتتمتد هذه المحميات على مساحة تزيد على 15.5 بالمئة من إجمالي مساحة الدولة، لتشكل أحد أهم المقاصد السياحية المستدامة، وذلك للاستمتاع بالمناظر الطبيعية الجميلة والحياة البرية، وممارسة العديد من النشاطات.

وتقوم الإمارات بزيادة عدد المحميات فيها نظراً لأهميتها في المحافظة على الكائنات الحية والنظم الإيكولوجية والموائل الطبيعية، الأمر الذي يسهم في تحقيق الهدف السابع



أبوظبي

مركز النقل المتكامل يُطلق مرحلة التشغيل التجريبي لمشروع مركبات نظام النقل الجماعي في أبوظبي في إطار تطوير منظومة نقل متكاملة وذكية تدعم تنمية مختلف القطاعات، وتسهّل حركة التنقل في الإمارة.

أبوظبي

النجم الموسيقي الإسباني جوردي سافال الحائز على جائزة غرامي سيقدم الشهر المقبل في مهرجان أبوظبي عمل «الأندلس وهيسبيريا القديمة» مع فرقته لا كابيلا ريال دي كاتالونيا وهيسبيرون 21.



درنة، ليبيا

فريق الإمارات للبحث والإنقاذ يسهم في العثور على 181 مفقوداً من ضحايا إعصار دانيال في درنة الليبية، وذلك نتيجة عمل دؤوب على سواحل المدينة وفي مناطق أكثر تضرراً.





دبي
مجلس تمكين أصحاب الهمم
بشرطة دبي نظم بطولة الشطرنج
في نسختها السادسة، والتي
أقيمت للمرة الأولى في معرض
إكسبو أصحاب الهمم الدولي، بعد
تنظيمها خلال السنوات الماضية
في نادي دبي للشطرنج.



أبوظبي
مشاركة فاعلة لوزارة الداخلية في
كونجرس المجلس الدولي للأرشفة
-أبوظبي الذي عقد في مركز أبوظبي
الوطني للمعارض «أدنيك» الشهر
الماضي، حيث استعرضت الوزارة
في جناح لها بالمعرض جانباً من
تاريخها ومنجزاتها منذ التأسيس
وصولاً إلى الوقت الحاضر.



زنده جان، أفغانستان
متطوعون يزيلون الأنقاض بعد
الزلازل الذي ضرب مقاطعة هرات
وأودى بحياة الآلاف.



مدينة غزة

آثار غارة جوية على مسجد السوسى بينما حشدت إسرائيل عشرات الآلاف من القوات والمدركات الثقيلة حول قطاع غزة بعد أن تسلس مقاتلو حماس إلى حدودها شديدة التحصين في عدة مواقع.



هانغتشو، الصين

أعضاء فرقة فنية يلتقطون صورة ذاتية خلال الحفل الختامي لدورة الألعاب الآسيوية 2022 في استاد مركز هانغتشو الرياضي الأولمبي.



البحر الأبيض المتوسط

توزيع سترات النجاة على الأشخاص الذين حاولوا الوصول إلى أوروبا من ليبيا، حيث يتم إنقاذهم بواسطة قارب تابع لمنظمة أطباء بلا حدود.



◀ بروكسل، بلجيكا
عمل فني قابل للنفخ في متحف
ماغريت، الذي أعيد افتتاحه
بعد ستة أشهر من التجديدات.



▶ لانغلي، كندا
ضباط شرطة الخيالة الملكية
الكندية يحضرون جنازة للشرطي
ريك أوبراين الذي قُتل أثناء تنفيذ
أمر تفتيش بمنزل في كوكتلان.



◀ دبي
كشفت القيادة العامة لشرطة دبي
عبر منصتها في معرض جيتكس
العالمي للتقنية 2023، دوريتها
الأمنية ذاتية القيادة الهادفة إلى
تعزيز الأمن والأمان في المناطق
السكنية.

تراثيات:

قابل الفضيل بن عياض رجلاً بلغ من الكبر عتياً، فسأله: كم عمرك؟ قال الرجل: ستون عاماً. قال الفضيل: توشك أن تصل إلى الله. قال الرجل: إنا لله وإنا إليه راجعون. قال الفضيل: هل عرفت معناها؟ قال الرجل: نعم، عرفت أنني لله عبد، وأناي إليه راجع. قال الفضيل: إذا عرفت أنك لله عبد، وأنتك إليه راجع، عرفت أنك مسؤول، وإذا عرفت أنك مسؤول فأعد للسؤال جواباً. قال الرجل: وما الحيلة يرحمك الله؟ قال الفضيل: أن تتقي الله في ما بقي يغفر الله لك ما قد مضى.

أقوال وحكم:

- أصعب فصول الحكمة في الحياة هو أن تعرف كيف تصبح شيخاً كبيراً.
- شروط ثلاثة تشكل ضرورة لتتج في الحياة: إرادة، إرادة، إرادة.

طرائف:

اجتمع أربعة أصدقاء معاً يتناقشون حول مهنة المستقبل.
قال الصديق الأول: أريد أن أصبح محامياً، حتى أدافع عن شعبي.
وقال الثاني: أريد أن أكون نائباً حتى أحمي حقوق شعبي.
وقال الثالث: أريد أن أصبح طبيباً حتى أخفف معاناة المرضى عن شعبي.
نظر الثلاثة إلى صديقهم الرابع، وسأله عن المنصب الذي يطمح له، فأجاب: أريد أن أكون شعبي!



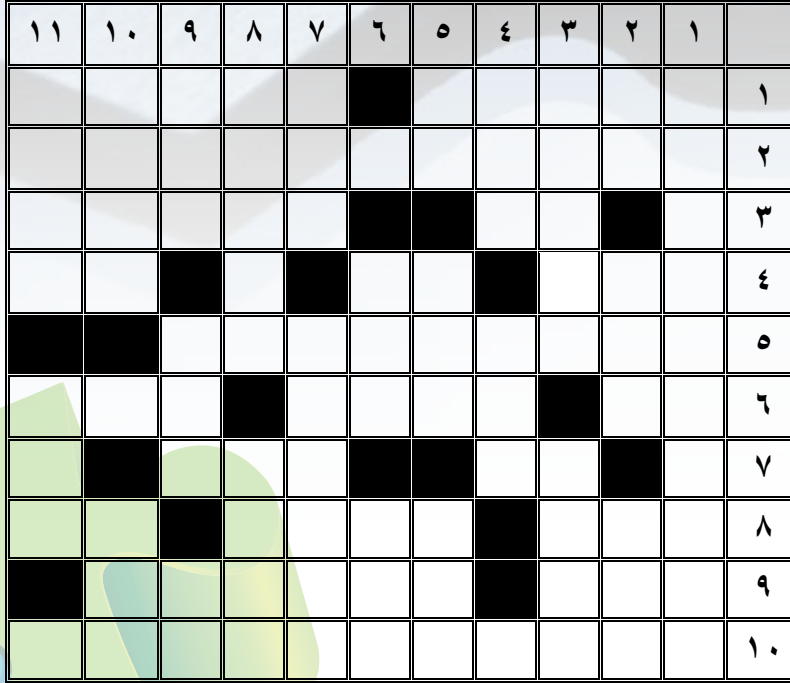
إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

المطلوب ملء الخانات بالأرقام الصحيحة من 1 - 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي .

سودوكو

1		2		5		7		9
	4				7		2	
7				8				6
			5		8		9	
4		5		6		2		8
	9		3		2			
	3			2			7	
	8	7	1			9	5	
9				7				3

الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

- 1 - عاصمة كازخستان الغربية- إمارة خليجية «م».
- 2 - أول شهيدة في الإسلام.
- 3 - مناص- من أنواع الطائر.
- 4 - تصرع إلى ربه- خاصم - فك الربط.
- 5 - ممثل أمريكي 1922.
- 6 - خصم عنيد- أحد الأنبياء- مخدر طبي.
- 7 - جميع - من الكبائر.
- 8 - من أسماء الذئب- إجابات- طري الملمس.
- 9 - المركز الرئيس- عاصمة إندونيسيا.
- 10 - إماراتي من أبرز شعراء الشعر العربي.

عمودياً:

- 1 - من التابعين أحد رواة الحديث.
- 2 - طرفا وشم- آلة موسيقية وترية- حل وانتشر الظلام.
- 3 - من أسماء الأسد الذئب- ملك وعظيم الفرس.
- 4 - أهدم- نصف اليوم.
- 5 - قلب- بدا من بعيد- من الشهور الهجرية.
- 6 - نجيعي - اقترب من الأرض.
- 7 - نحت متفرقة- سلاح قاذف للصواريخ.
- 8 - أنباء - ما ندفع به.
- 9 - من الأسماء التي جرت على ألسنة الشعراء
- 10 - لاذع ومؤلم- عكس محترف.
- 11 - مسرحية تراجيدية لشكسبير- مدينة أردنية

قديمًا- سحفا- طرفا ترق.

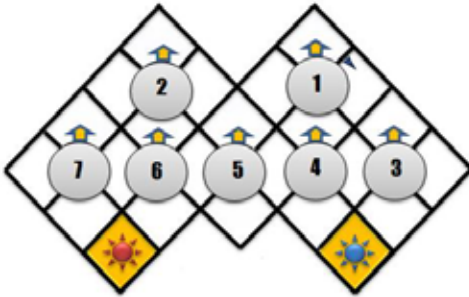
10 - لاذع ومؤلم- عكس محترف.

11 - مسرحية تراجيدية لشكسبير- مدينة أردنية

تطابق الكلمات

تكتب مرادف ومعاني الكلمات أفقياً وعمودياً بذات الوقت.

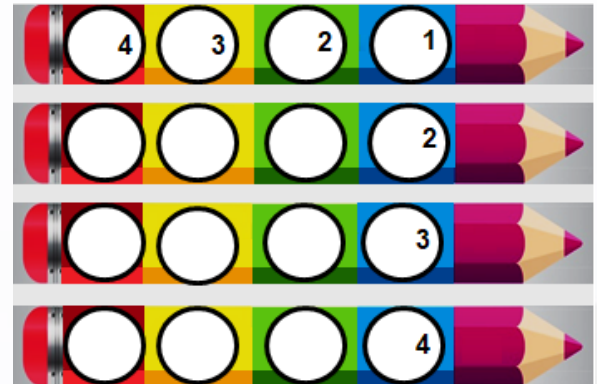
- 1 - من مناطق إمارة دبي.
- 2 - قوس متباعدة عن الوتر.
- 3 - عكس شتوي.
- 4 - ما ينتج عن تزاوج صنفين مختلفين.



تتابع الكلمات

معاني ومرادف الكلمات تسير عكس عقارب الساعة ضمن خانة السهم كلمة مطلوب معرفتها «رياضي وعالم فلك وجغرافي صاحب كتاب المجسطي»

- 1 - عاصمة آسيوية.
- 2 - ساعي إلى المجد والعلا.
- 3 - لسان النار.
- 4 - يهلك ويفنى.
- 5 - طويل الأجل.
- 6 - محبوب كثير الحب.
- 7 - طقس غائم.

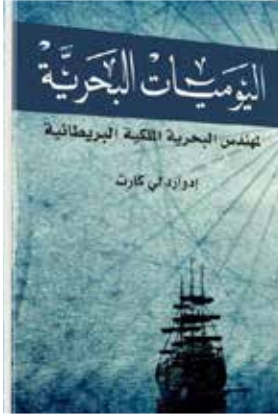


اليوميات البحرية لمهندس البحرية الملكية البريطانية

تأليف: إدوارد لي كارت

ترجمة: الأرشيف والمكتبة الوطنية

الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2023، 255 صفحة.



مذكرات شخصية وسيرة موجزة لمهندس البحرية الملكية البريطانية «إدوارد لي كارت» حين عمل على متن سفينة تابعة للبحرية الملكية البريطانية، ويبدأ السرد في الجزء الأول من الكتاب من عام 1867. وتعد هذه اليوميات رواية نادرة من العصر الفيكتوري لتاريخ البحرية الملكية البريطانية في البحر الأحمر، والخليج العربي، والهند، وأفريقيا، وآسيا. ويتعلق بمدة خدمة المؤلف في الساحل الغربي لأفريقيا.

وفي الجزء الثاني من الكتاب سرد شبه تفصيلي عن الفترة 1878 - 1882 والإبحار في سواحل الخليج العربي مع الإشارة إلى أبوظبي والشارقة ورأس الخيمة والبحرين، ويعتبر الكتاب وثيقة حقيقية مسجلة بيد شاهد عايش الأحداث وعاصرها يوماً بيوم، وتمّ نقلها في حينه في مرحلة تاريخية مهمة من تاريخ المنطقة.

وبشير المؤلف في يومياته إلى أنه وصل إلى الشارقة في السادس والعشرين من مارس 1880، ومنها إلى أبوظبي ليعود في الثامن والعشرين من مارس إلى الشارقة مرة أخرى، ومنها توجه إلى رأس الخيمة، وقد وصلها في الثلاثين من مارس، ومنها يواصل رحلته وهو يوثق تفاصيلها، وتدخل في تلك اليوميات بعض الأحداث والوقائع الإنسانية وما طرأ على سفينة المؤلف، وما واجهه من تحديات أثناء رحلته.

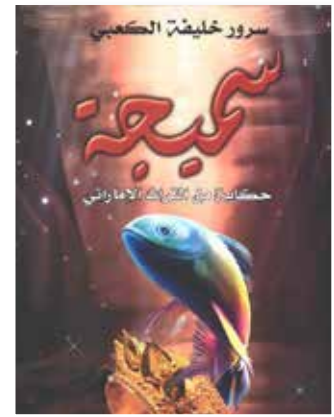
سميجة «حكاية من التراث الإماراتي»

إعداد: سرور خليفة الكعبي

الناشر: نبطي للنشر، دبي، 2023م، 111 صفحة

تمتاز هذه الحكاية بطابعها التراثي المحلي، وهي تروي حكاية الفتاة التي توفيت والدتها، وتركها مع والدها الذي تزوج امرأة شريرة جعلته مغلوباً على أمره، وأخذت تكيل لها أصناف العذاب والقهر وألوان الذل، حتى صارت خادمة حقيقية في المنزل تخدم زوجة أبيها وأختيها اللتين تستمتعان بذلها وضربها وإهانتها بمساندة والدتها، مع الدلال الذي تلاقيانه من والدتهما، وظلت الحال كذلك حتى انتصرت لها سمكة من جنيات البحر، وتصل الحكاية ذروتها حين تساعد السمكة والطيور الذين يتعاطفون معها حتى تصل إلى الحفل الذي تقيم به سيدة القرية لتتلقى عروساً لابنها الذي سيخلف والده في حكم القرية، وتشاء الأقدار أن يقع نظره على هذه الفتاة بارعة الجمال والمزينة بأغلى الحلي وأجمل الملابس، والمعذبة البائسة في بيت والدها فيختارها، ويشاء القدر أن يصل إليها رغم العثرات والعوائق التي وضعتها زوجة أبيها الظالمة، وتسردها القصة بالتفصيل.

الحكاية هي التي عرفتها الشعوب العربية باسم «ساندريلا» ولكنها جاءت هنا بعنوان «سميجة» ويغلب عليها الطابع التراثي المحلي في سردها وألفاظها، ويتجلى فيها ظلم الإنسان للإنسان، ولكن نهايتها تنتصر للفتاة المظلومة؛ مؤكدة أن للظلم جولة ويزول، ويجد القارئ الذي تعاطف مع الفتاة المقهورة سعادته حين يتحقق الخلاص والنجاح والسعادة لها.



قصص واقعية من التراث (الإمارات)

تأليف: محمد مخلوف النقبلي

الناشر: قهوة للنشر، دبي، 2023، 174 صفحة



يزخر تراث الإمارات بالعديد من القصص والأحداث والمواقف التي لا زالت محفوظة في ذاكرة كبار السن ممن عاصر تلك الفترة من الزمن وشهد أحداثها، وهي تُحكى بين الحين والآخر في المجالس والتجمعات المختلفة، وذلك للاستفادة والمعرفة والتشويق، وجلب البهجة والسرور بين أفراد العائلة وأبناء المجتمع ككل.

ومن هذا المنطلق أحبّ الكاتب أن يجمع مما ترسخ في ذاكرة الأهالي من تلك الحكايات والأحداث والمواقف الواقعية، التي عايشها بعضهم بنفسه، أو سمعها من الآباء والأجداد، سواءً جرت أحداثها في نفس المنطقة أو في مناطق ومدن أخرى، خاصة وأن الذين نقلوا تلك الوقائع عُرفوا بالثقة في النقل، والصدق في الحديث، وحتى تكون تلك القصص مرجعاً تاريخياً للدارسين والباحثين المتخصصين في مجال التراث والتاريخ، ومن لهم اهتمام في المجال القصصي والأدبي بشكل عام.

وتشكل هذه القصص في مضمونها جانباً من الحياة الاجتماعية في السابق، وتبرز جانباً من الحوادث والوقائع التي رسمت تلك الفترة من الزمن، فيها من المعاني والدروس والعبر التي تلهمنا الصبر وقوة الإرادة والعزيمة والإصرار، مؤكدة أن تحقيق الأماني يحتاج إلى الجهد والصبر، كما يجب علينا أن ندرك أن الإنسان في هذه الدنيا مبتلى، وأنه في امتحان واختبار، فعليه ألا ييأس أو تفتر عزيمته وهيمته، فبلوغ العلياء يحتاج إلى همم قوية، وإرادة أقوى.

كتاب القلق

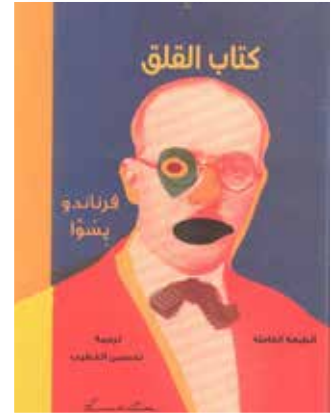
تأليف: فرناندو بيسوا

ترجمة: تحسين الخطيب

مراجعة: أحمد خريس

الناشر: دائرة الثقافة والسياحة، أبوظبي، 2022، 531 صفحة

إن ما يجعل هذا الكتاب ثرياً أنه في النهاية، «يوميات» كاتب أو كُتّاب، وهو حافل بمشاعر القلق الوجودي والاعتراّب، ولكن معظم القراء يجدون في نصوصه المتباعدة مصدرًا للراحة، وحتى للبهجة، ويعزى ذلك إلى أن المرء يشعر بالمواساة حين يعثر على تلك اللحظات، وتلك الحالات الذهنية الموصوفة على نحو عاطفي، عبر نثر بارع نادر الوجود. يعد هذا الكتاب تحفة نثرية، وأحد أعظم الأعمال الأدبية التي ظهرت في القرن العشرين. وليست هذه المقولة من باب التهكم، ولا سيما حين نعرف أن المؤلف لم يكمل كتاب القلق قط؛ إذ كان يكس هذه الشذرات بعضها فوق بعض في صندوقين خشبيين كبيرين ظلا طي النسيان سبعة وأربعين عاماً، وقد بذل محرروه المتعاقبون ما كان بوسعهم لجمعه وإكماله. بدأ كتاب القلق بوصفه نوعاً من اليوميات الرمزية، المتأثرة باليوميات والاعترافات التقليدية التي ظهرت في القرن التاسع عشر، بيد أنه انتهى بوصفه يوميات شخصين متخيلين: فسنته غيدش، في البدء، ومن ثم برناردو سوارش. وما يميز هذه الطبعة عن مختلف الطباعات الأخرى التي سبقتها، أنها تقترح قراءة الكتاب على الشاكلة التي ظهر عليها إلى الوجود، وليس بخلط نصوص الطور الأول مع تلك التي تنتمي إلى الطور الثاني.





كيف يستخدم العلماء الذكاء الاصطناعي

ترجمة: إنعام الفقيه

سنطرحها مختلفاً تماماً عما نطرحه اليوم». اكتشاف الأدوية ليس الوحيد الذي صدمته إمكانات الذكاء الاصطناعي. الباحثون الذين يعالجون العديد من المشكلات الأكثر تعقيداً وأهمية في العالم - بدءاً من التنبؤ بالطقس إلى البحث عن مواد جديدة للبطاريات والألواح الشمسية والتحكم في تفاعلات الاندماج النووي - يتجهون جميعاً إلى الذكاء الاصطناعي من أجل زيادة تقدمهم أو تسريعه. الإمكانيات هائلة. يقول ديميس هاسابيس، المؤسس المشارك لغوغل ديب مايند، وهو مختبر للذكاء الاصطناعي مقره في لندن: «يمكن للذكاء الاصطناعي أن يبشر بنهضة جديدة من الاكتشافات، حيث يعمل كمضاعف للإبداع البشري». لقد قارن الذكاء الاصطناعي بالتلسكوب، وهو تقنية أساسية ستسمح للعلماء بالرؤية أبعد وفهم أكثر من العين المجردة وحدها.

من إيجاد روابط بين التركيبات الكيميائية والنجاح في إتلاف البكتيريا. وبمجرد أن أصدر الذكاء الاصطناعي قائمته المختصرة، اختبرها العلماء في المختبر وحددوا المضادات الحيوية الخاصة بهم. إذا كان اكتشاف أدوية جديدة يشبه البحث عن إبرة في كومة قش، كما تقول ريجينا بارزيلي، عالمة الكمبيوتر في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا والتي ساعدت في اكتشاف الأوبسين والهاليسين، فإن الذكاء الاصطناعي يعمل مثل كاشف المعادن. سيستغرق الحصول على الأدوية المرشحة من المختبر إلى العيادة سنوات عديدة من التجارب الطبية. ولكن ليس هناك شك في أن الذكاء الاصطناعي أدى إلى تسريع الجزء الأولي من العملية المتمثل في التجربة والخطأ. تقول الدكتورة بارزيلي إنه يغير ما هو ممكن. مع الذكاء الاصطناعي، «سيكون نوع الأسئلة التي

في عام 2019، قام العلماء في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بشيء غير عادي في الطب الحديث، حيث اكتشفوا مضاداً حيوياً جديداً، الهاليسين. وفي مايو من هذا العام، اكتشف فريق آخر مضاداً حيوياً ثانياً، وهو أبوسين. ما يميز هذين المركبين لم يكن فقط إمكانية استخدامهما ضد اثنين من أخطر البكتيريا المعروفة المقاومة للمضادات الحيوية، ولكن أيضاً كيفية التعرف عليهما. وفي كلتا الحالتين، استخدم الباحثون نموذج الذكاء الاصطناعي للبحث في ملايين المركبات المرشحة لتحديد تلك التي من شأنها أن تعمل بشكل أفضل ضد كل «بكتيريا خارقة». تم تدريب النموذج على التركيب الكيميائي لبضعة آلاف من المضادات الحيوية المعروفة ومدى نجاحها (أو عدم نجاحها) في مكافحة البكتيريا في المختبر. خلال هذا التدريب، تمكن النموذج



أين كنت؟

على الرغم من أنه كان جزءًا من مجموعة الأدوات العلمية منذ ستينيات القرن العشرين، إلا أن الذكاء الاصطناعي ظل طوال معظم حياته عالقًا في التخصصات التي كان العلماء فيها على دراية جيدة برموز الكمبيوتر، على سبيل المثال فيزياء الجسيمات أو الرياضيات. ومع ذلك، بحلول عام 2023، ومع ظهور التعلم العميق، كان أكثر من 99% من مجالات البحث تنتج نتائج مرتبطة بالذكاء الاصطناعي، وفقًا لوكالة العلوم الأسترالية. يقول مارك جيرولامي، كبير العلماء في معهد آلان تورينغ في لندن: «إن التحول الديمقراطي هو الشيء الذي يسبب هذا الانفجار». ما كان يتطلب الحصول على درجة علمية في علوم الكمبيوتر وخطوط من لغات البرمجة الغامضة يمكن الآن تنفيذه باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي سهلة الاستخدام، والتي غالبًا ما يتم تصميمها للعمل بعد الاستعلام من برنامج تشات جي بي تي. روبوت الدردشة الخاص بالذكاء الاصطناعي. وبالتالي، يتمتع العلماء بسهولة الوصول إلى ما هو في الأساس مساعد بحثي عنيد وفوق طاقة البشر، والذي سيحل المعادلات وسيقول بلا كلل في أكوام هائلة من البيانات للبحث عن أي أنماط أو ارتباطات بداخلها.

في علم المواد، على سبيل المثال، المشكلة مشابهة لتلك الموجودة في اكتشاف الأدوية، حيث يوجد عدد لا يسير غوره من المركبات

المحتملة. عندما كان الباحثون في جامعة ليفربول يبحثون عن مواد تتمتع بالخصائص المحددة للغاية المطلوبة لبناء بطاريات أفضل، استخدموا نموذج الذكاء الاصطناعي المعروف باسم «جهاز التشفير التلقائي» للبحث في جميع المركبات البلورية المستقرة المعروفة والبالغ عددها 200 ألف في المادة غير العضوية. أن قاعدة بيانات البنية البلورية هي أكبر مستودع من هذا القبيل في العالم. الذكاء الاصطناعي سبق أن تعرف على أهم الخواص الفيزيائية والكيميائية اللازمة لمادة البطارية الجديدة لتحقيق أهدافها وطبقت تلك الشروط على البحث ونجح في خفض عدد المواد المرشحة ليقوم العلماء لفحصها في المختبر من عدة آلاف إلى خمسة فقط، مما أدى إلى توفير الوقت والمال.

وكانت المادة المرشحة النهائية - وهي مادة تجمع بين الليثيوم والقصدير والكبريت والكلور - جديدة، على الرغم من أنه من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت ستعمل تجاريًا أم لا. ومع ذلك، يتم استخدام طريقة الذكاء الاصطناعي من قبل الباحثين لاكتشاف أنواع أخرى من المواد الجديدة.

ماذا حلمت؟

يمكن أيضًا استخدام الذكاء الاصطناعي للتنبؤ. إن الأشكال التي تلتف بها البروتينات بعد أن يتم تصنيعها في الخلية تعتبر حيوية لجعلها تعمل.

ولا يعرف العلماء بعد كيف تطوي البروتينات. لكن في عام 2021، قامت غوغل ديب مايند بتطوير ألفافولد، وهو عبارة عن برنامج ذكاء اصطناعي علم نفسه التنبؤ ببنية البروتين من خلال تسلسل الأحماض الأمينية وحده. منذ إنطلاقه، أنتج ألفافولد قاعدة بيانات تضم أكثر من 200 مليون بنية بروتينية متوقعة، والتي تم استخدامها بالفعل من قبل أكثر من 1.2 مليون باحث. على سبيل المثال، استخدم ماثيو هيغنز، عالم الكيمياء الحيوية في جامعة أكسفورد، ألفافولد لمعرفة شكل البروتين الموجود في البعوض والذي يعد مهمًا لطيفلي الملاريا الذي تحمله الحشرات غالبًا. وتمكن بعد ذلك من الجمع بين تنبؤات ألفافولد لتحديد أجزاء البروتين التي سيكون من الأسهل استهدافها باستخدام الدواء. استخدم فريق آخر ألفافولد للعثور - في 30 يومًا فقط - على بنية البروتين الذي يؤثر على كيفية تكاثر نوع من سرطان الكبد، وبالتالي فتح الباب لتصميم علاج مستهدف جديد.

أسهم ألفافولد أيضًا في فهم أجزاء أخرى من علم الأحياء. نواة الخلية، على سبيل المثال، لديها بوابات لجلب المواد اللازمة لإنتاج البروتينات. قبل بضع سنوات، عرف العلماء بوجود البوابات، لكنهم لم يعرفوا سوى القليل عن بنيتها. وباستخدام ألفافولد، تنبأ العلماء بالبنية وأسهموا في فهم الآليات الداخلية للخلية. يقول بوشميت كوهلي، أحد مخترعي ألفافولد، والذي يرأس الآن فريق «الذكاء الاصطناعي

أمر صعب للغاية (يشبه إلى حد ما محاولة الإمساك بقطعة من الهلام باستخدام قطعة صوف محبوك، وفقاً لأحد الفيزيائيين) ويتطلب التحكم فيه يدوياً ابتكار معادلات رياضية للتنبؤ بما ستفعله البلازما ثم القيام بالآلاف التعديلات الصغيرة كل ثانية على نحو عشرة ملفات مغناطيسية مختلفة. على النقيض من ذلك، سمح نظام تحكم بالذكاء الاصطناعي الذي صممه العلماء في غوغل ديب مايند و«اي بي في ال» في لوزان بسويسرا، سمح للعلماء بتجربة أشكال مختلفة للبلازما في محاكاة حاسوبية، ثم توصل الذكاء الاصطناعي إلى أفضل السبل للوصول إلى هناك.

تعد أتمتة وتسريع التجارب الفيزيائية والعمل المعملية مجالاً آخر من مجالات الاهتمام. ويمكن لـ«المختبرات ذاتية القيادة» تخطيط تجربة ماء، وتنفيذها باستخدام ذراع روبوتية ومن ثم تحليل النتائج. يمكن للأتمتة أن تجعل اكتشاف مركبات جديدة، أو إيجاد طرق أفضل لصنع مركبات قديمة، أسرع بما يصل إلى ألف مرة.

لقد كنت في طور الإعداد

الذكاء الاصطناعي التوليدي، الذي حاز على اهتمام الوعي العام مع وصول تشات جي بي تي في عام 2022 ولكن الذي كان العلماء

للذكاء الاصطناعي يتنبأ بدقة هطول الأمطار بدقة مكانية عالية، وهي معلومات مهمة للتنبؤ بالكوارث الطبيعية مثل الفيضانات المفاجئة... كل نماذج الذكاء الاصطناعي هذه يتم تدريبها على التنبؤ بالطقس من خلال التعلم من بيانات الرصد، أو مخرجات عمليات محاكاة الكمبيوتر العملاق. وهي مجرد البداية - فقد أعلنت نيفيديا بالفعل عن خطط لبناء توائم رقمية للأرض، يسمى «إيرث-2»، وهو نموذج كمبيوتر تأمل الشركة أن يكون قادراً على التنبؤ بتغير المناخ على مستوى إقليمي أكبر على مدار عدة عقود سلفاً.

وفي الوقت نفسه، كان الفيزيائيون الذين يحاولون تسخير قوة الاندماج النووي يستخدمون الذكاء الاصطناعي للتحكم في الأجزاء المعقدة من الأنظمة. يتضمن أحد أساليب أبحاث الاندماج إنشاء بلازما (غاز شديد الحرارة ومشحون كهربائياً) من الهيدروجين داخل وعاء على شكل كعكة الدونات يسمى توكاماك. عندما تكون ساخنة بدرجة كافية، نحو 100 مليون درجة مئوية، تبدأ الجزيئات الموجودة في البلازما في الاندماج وإطلاق الطاقة. لكن إذا لامست البلازما جدران التوكاماك، فإنها ستبرد وتتوقف عن العمل، لذا قام الفيزيائيون باحتواء الغاز داخل قفص مغناطيسي. إن العثور على التكوين الصحيح للمجالات المغناطيسية

من أجل العلوم» التابع لشركة غوغل ديب مايند: «نحن لا نفهم تمامًا كيف توصل الذكاء الاصطناعي إلى هذه البنية». «ولكن بمجرد أن يتم إنشاء الهيكل، فإنه في الواقع أساس يمكن للمجتمع العلمي بأكمله الآن البناء عليه».

أثبت الذكاء الاصطناعي أيضاً فائدته في تسريع عمليات المحاكاة الحاسوبية المعقدة. نماذج الطقس، على سبيل المثال، تعتمد على معادلات رياضية تصف حالة الغلاف الجوي للأرض في أي وقت من الأوقات. ومع ذلك، فإن أجهزة الكمبيوتر العملاقة التي تنتج بالطقس باهظة الثمن، وتستهلك الكثير من الطاقة وتستغرق الكثير من الوقت لإجراء حساباتها. ويجب تشغيل النماذج مراراً وتكراراً لمواكبة التدفق المستمر للبيانات من محطات الأرصاد الجوية حول العالم.

ولذلك، بدأ علماء المناخ والشركات الخاصة في نشر التعلم الآلي لتسريع الأمور. يستطيع بانغو-وينر، وهو نظام ذكاء اصطناعي صممه شركة هواوي الصينية، إجراء تنبؤات حول الطقس مقدماً بأسبوع أسرع وأرخص بالآلاف المرات من المعيار الحالي، من دون أي انخفاض ملموس في الدقة. ويمكن لـفوركاست نت، وهو نموذج صممه شركة نيفيديا الأمريكية لصناعة الرقائق، توليد مثل هذه التنبؤات في أقل من ثانيتين، وهو أول نموذج



يجربونه منذ زمن أطول، له استخدامان علميان رئيسيان. أولاً، يمكن استخدامه لتوليد البيانات. يمكن لنماذج الذكاء الاصطناعي «فائقة الدقة» أن تعمل على تحسين صور المجهر الإلكتروني الرخيصة ومنخفضة الدقة إلى صور عالية الدقة والتي كان من الممكن أن يكون تسجيلها مكلفاً للغاية. يقوم الذكاء الاصطناعي بمقارنة مساحة صغيرة من مادة أو عينة بيولوجية بدقة عالية مع نفس الشيء المسجل بدقة أقل. يتعلم النموذج الفرق بين القرارين ويمكنه بعد ذلك الترجمة بينهما.

ومثلما يستطيع نموذج اللغة الكبير توليد جمل بطلاقة من خلال التنبؤ بالكلمة الأفضل التالية في التسلسل، فإن النماذج الجزيئية التوليدية قادرة على بناء الجزيئات، ذرة بعد ذرة، ورابطة بعد رابطة. تستخدم نماذج اللغة الكبيرة مزيجاً من الإحصائيات التي تم تدريبها ذاتياً وتربيلونات الكلمات من النصوص التدريبية المنتقاة من الإنترنت للكتابة بطرق تحاكي الإنسان بشكل معقول. ومن خلال التدريب على قواعد بيانات واسعة من الأدوية المعروفة وخصائصها، يمكن لنماذج «التصميم الجزيئي الجديد» أن تكتشف أي الهياكل الجزيئية من المرجح أن تفعل أي الأشياء، ويتم بناؤها وفقاً لذلك. ابتكرت شركة فيرزيون، وهي شركة أدوية مقرها في كاليفورنيا، أدوية مرشحة بهذه الطريقة، ويتم الآن اختبار العديد منها على الحيوانات، وأحدها - وهو مضاد تخثر دقيق - هو في المرحلة الأولى من التجارب السريرية. مثل المضادات الحيوية الجديدة ومواد البطاريات التي حددها الذكاء الاصطناعي، ستحتاج المواد الكيميائية المصممة بواسطة الخوارزميات أيضاً إلى الخضوع للتجارب المعتادة في العالم الحقيقي قبل أن يتم تقييم فعاليتها.

هناك استخدام أكثر مستقبلية لنماذج اللغة الكبيرة يأتي من إغور غروسمان، عالم النفس في جامعة واترلو. إذا كان من الممكن تحفيز نموذج اللغة الكبير بقصص خلفية حقيقية (أو ملفقة) بحيث تعكس بدقة ما قد يقوله المشاركون من البشر، فمن الممكن نظرياً أن يحل محل مجموعات التركيز، أو يتم استخدامه كوكلاء في أبحاث الاقتصاد. يمكن تدريب نماذج اللغة الكبيرة بشخصيات مختلفة متنوعة ويمكن بعد ذلك استخدام سلوكها لمحاكاة التجارب، التي يمكن تأكيد نتائجها لاحقاً، إذا كانت مثيرة للاهتمام، مع البشر.

تعمل برامج نماذج اللغة الكبيرة بالفعل على جعل العلماء أنفسهم أكثر كفاءة. وفقاً لـ غتهوب فإن استخدام أدوات مثل «كوبيلوت» يمكن أن يساعد المبرمجين على كتابة البرامج بشكل أسرع بنسبة 55%. بالنسبة لجميع العلماء، فإن قراءة الأبحاث الأساسية في مجال ما قبل

الشروع في مشروع ما يمكن أن تكون مهمة شاقة - فالحجم الهائل للادبيات العلمية الحديثة كبير جداً بحيث لا يمكن لأي شخص القيام به. يمكن لـ «إبليس» وهي أداة مجانية للذكاء الاصطناعي عبر الإنترنت أنشأها «أوت»، وهو مختبر أبحاث أمريكي غير ربحي، أن تساعد من خلال استخدام نماذج اللغة الكبيرة لتمشيط جبال المؤلفات البحثية وتلخيص أهمها بشكل أسرع بكثير من أي إنسان. يتم استخدامه بالفعل من قبل الطلاب والعلماء الشباب، الذين يجد الكثير منهم أنه من المفيد العثور على أوراق للاستشهاد بها أو تحديد اتجاه البحث في مواجهة جبل من النصوص. نماذج اللغة الكبيرة يمكن أن تساعد أيضاً في استخراج معلومات منظمة - مثل كل تجربة يتم إجراؤها باستخدام دواء معين - من ملايين المستندات.

ومن الممكن أيضاً تحقيق توسيع نطاق الوصول إلى المعرفة ضمن التخصصات باستخدام الذكاء الاصطناعي. يتطلب كل كاشف في مصادم الهادرونات الكبير في المنظمة الأوروبية للأبحاث النووية (سيرن) في جنيف فرقاً متخصصة من المشغلين والمحليين. ومن المستحيل جمع البيانات منها ومقارنتها من دون أن يجتمع الفيزيائيون من كل كاشف معاً لتبادل خبراتهم. وهذا ليس ممكناً دائماً للفيزيائيين النظريين الذين يرغبون في اختبار الأفكار الجديدة بسرعة. لذلك اقترح ميغيل أراتيا، عالم الفيزياء في جامعة كاليفورنيا، ريفرسايد، استخدام الذكاء الاصطناعي لدمج القياسات من تجارب الفيزياء الأساسية المتعددة (وحتى الملاحظات الكونية) حتى يتمكن الفيزيائيون النظريون من استكشاف البيانات ودمجها وإعادة استخدامها بسرعة في تجاربهم الخاصة. وقد نجح.

أثبتت نماذج الذكاء الاصطناعي أنها قادرة على معالجة البيانات، وأتمتة العمليات الحسابية وبعض الأعمال المعملية. لكن الدكتور جيرولامي يحذر من أنه في حين أن الذكاء الاصطناعي قد يكون مفيداً لمساعدة العلماء على سد الفجوات في المعرفة، إلا أن النماذج لا تزال تكافح من أجل تجاوز حدود ما هو معروف بالفعل. هذه الأنظمة جيدة في الاستيفاء - أي ربط النقاط - لكنها أقل كفاءة في الاستقراء، أي تخيل المكان الذي يمكن أن تذهب إليه النقطة التالية.

وهناك بعض المشكلات الصعبة التي لا تستطيع حتى أكثر أنظمة الذكاء الاصطناعي نجاحاً اليوم التعامل معها. ألفافولد، على سبيل المثال، لا يحصل على جميع البروتينات بشكل صحيح طوال الوقت. تقول جين دابسون، عالمة الأحياء البيئية في معهد سكريبس للأبحاث في لاغولا، كاليفورنيا، إنه بالنسبة للبروتينات «المضطربة»، والتي لها صلة خاصة بأبحاثها،

فإن تنبؤات الذكاء الاصطناعي في معظمها تافهة. «إنها ليست ثورة تجعل جميع علمائنا خارج العمل». ولم يشرح ألفافولد بعد سبب طبي البروتينات بهذه الطريقة. يقول الدكتور كوهلي إنه ربما يكون لدى الذكاء الاصطناعي «نظرية لم نتكمن من فهمها بعد».

وعلى الرغم من هذه القيود، لا يزال علماء الأحياء البيئية يعتقدون أن ألفافولد جعل عملهم أكثر كفاءة. تسمح قاعدة البيانات المليئة بتنبؤات بروتين ألفافولد للعلماء باكتشاف البنية المحتملة للبروتين في بضع ثوان، على عكس السنوات وعشرات الآلاف من الدورات التي كان من الممكن أن يستغرقها الأمر بطريقة أخرى.

ويحمل تسريع وتيرة البحث والاكتشاف العلمي، وتحقيق الكفاءة حيثما أمكن ذلك، الكثير من الوعود. وفي تقرير حديث عن الذكاء الاصطناعي في العلوم، قالت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، وهي نادر للدول الغنية، إنه «في حين يخترق الذكاء الاصطناعي جميع مجالات ومراحل العلوم، فإن إمكاناته الكاملة لا تزال بعيدة عن التحقيق». وخلص التقرير إلى أن الجائزة قد تكون هائلة: «إن تسريع إنتاجية البحوث يمكن أن يكون الأكثر قيمة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية بين جميع استخدامات الذكاء الاصطناعي».

مرحباً بكم في الآلة

إذا تمكنت أدوات الذكاء الاصطناعي من تعزيز إنتاجية الأبحاث، فسيحصل العالم بلا شك على «مضاعف الإبداع البشري» الذي تنبأ به الدكتور هاسابيس. لكن الذكاء الاصطناعي لا يزال يحمل إمكانات أكبر: فمثلما تسمح التلسكوبات والمجاهر للعلماء برؤية المزيد من العالم، فإن النماذج الاحتمالية المستندة إلى البيانات المستخدمة في الذكاء الاصطناعي ستسمح للعلماء بشكل متزايد بوضع نماذج وفهم الأنظمة المعقدة بشكل أفضل. لقد وصلت مجالات مثل علوم المناخ والبيولوجيا البيئية بالفعل إلى النقطة التي يعرف فيها العلماء حدوث عمليات معقدة، لكن الباحثين حاولوا حتى الآن فهم تلك المواضيع بشكل أساسي باستخدام القواعد والمعادلات والمحاكاة من أعلى إلى أسفل. الذكاء الاصطناعي يمكن أن يساعد العلماء على التعامل مع المشكلات من الأسفل إلى الأعلى بدلاً من ذلك، مثل قياس الكثير من البيانات أولاً، واستخدام الخوارزميات للتوصل إلى القواعد والأنماط والمعادلات والفهم العلمي لاحقاً.

إذا كانت السنوات القليلة الماضية قد شهدت قيام العلماء بغمس أقدامهم في المياه الضحلة للذكاء الاصطناعي، فإن العقد القادم وما بعده سيكون حول الغوص في أعماقها والسباحة نحو الأفق.

ورتل القرآن

ووعاه. وقال الحسن: ما جالس القرآن أحد إلا قام من عنده بزيادة أو نقصان.

وقد جعله الله سبحانه نوراً يستضيء به من هداه الله إليه، وكفى توفيقاً وسداداً أن التالين لهذا القرآن كانوا عباد الله المقربين. قال سبحانه: (وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ) (الشورى: 52). إن التالين لكتاب الله تعالى هم من أهل الله تعالى وكفى شرفاً وفضلاً أن يكون المؤمن من أهل الله تعالى، ولا يوجد عمل جاءت النصوص الشرعية مخبرة أنه بهذه المنزلة مثل تلاوة القرآن. فعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ لِلَّهِ أَهْلِينَ مِنَ النَّاسِ». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ أَهْلُ الْقُرْآنِ، أَهْلُ اللَّهِ وَخَاصَّتُهُ» رواه النسائي وابن ماجه.

إن التالي لكتاب الله لا يكتب من الغافلين، فالغفلة ظلمة في القلب وبعد عن مواطن الرحمة: فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مَنْ قَامَ بِعَشْرِ آيَاتٍ لَمْ يُكْتَبْ مِنَ الْغَافِلِينَ» رواه الحاكم.

أن التالي لكتاب الله يأتيه يوم القيامة ليشفع له، ففي هذا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. فعن أبي أمامة رضي الله عنه، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «أَقْرَأُوا الْقُرْآنَ؛ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعاً لِأَصْحَابِهِ» رواه مسلم.. وعن النواس بن سمعان رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْقُرْآنِ وَأَهْلُهُ الَّذِينَ كَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ فِي الدُّنْيَا تَقْدَمُهُ سُورَةُ الْبَقَرَةِ وَالْأَمْرَانِ، تُحَاجَّانِ عَنْ صَاحِبَيْهِمَا) رواه مسلم. ومع الشفاعة ينال قارئ القرآن الرضا من الله تعالى والفوز بالجنة، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قَالَ: (يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرَأُهَا) رواه أبو داود والترمذي.

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح: «والمراد بالصاحب الذي ألفه، قال عياض: الموافقة المصاحبة، وهو كقوله أصحاب الجنة، وقوله ألفه أي ألف تلاوته، وهو أعم من أن يألّفها نظراً من المصحف أو عن ظهر قلب، فإن الذي يداوم على ذلك يُدَلُّ له لسانه ويسهل عليه قراءته، فإذا هجره ثقلت عليه القراءة وشقت عليه».

أقيم في مدينة العين العامرة حفل بهيج لتكريم أمهات حفظن القرآن الكريم، وقد غاب عن الحضور ثلاث نساء لم يحضرن التكريم فقد غيبهن حلول الأجل. فامتزجت مشاعر الحاضرين بين فرح بهذا الإنجاز العظيم وبين دموع قد انهمرت من أعين الحاضرين حينما تليت أسماء من غاب عن حضور التكريم.

إن تعلم القرآن الكريم من أشرف الأعمال وأزكاها قال سبحانه مادحاً ومثنيّاً على القائمين به: (إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ * لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ) (فاطر: 29 - 30).

قال الطبري رحمه الله: يقول تعالى ذكره: {إِنَّ الَّذِينَ يَقْرَءُونَ كِتَابَ اللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، «وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ» يقول: وأدوا الصلاة المفروضة لمواقيتها بحدودها، وقال: «وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ» بمعنى: ويقوموا الصلاة. وقوله «وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً» يقول: وتصدقوا بما أعطيناكم من الأموال سراً في خفاء وعلانية جهاراً... وقوله: «يَرْجُونَ تِجَارَةً لَنْ تَبُورَ» يقول تعالى ذكره: يرجون بفعلهم ذلك تجارة لن تبور: لن تكسد ولن تهلك... وقوله: «لِيُؤْتِيَهُمْ أَجُورَهُمْ» يقول: ويوفيههم الله على فعلهم ذلك ثواب أعمالهم التي عملوها في الدنيا. ولأهمية تلاوة القرآن وتعلمه أمر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بتلاوته قال سبحانه: (ورتل القرآن ترتيلاً) (المزمل: 4). قال الحسن: «قرأه قراءة بينة».

ولقد وردت النصوص الكثيرة المبينة فضل هذا الكتاب العظيم وفضل من تعلمه وعمل بما فيه فمن ذلك: أن القرآن العظيم جعله الله تعالى هدى للإنسانية من الظلمات إلى النور ومن الضلال إلى الهدى. قال سبحانه: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ) (الإسراء: 9).

قال ابن عباس رضي الله عنهما: ضمن الله لمن اتبع القرآن ألا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة ثم تلا: (فَمَنْ أَتَى هَذَا فَلَا يَضِلْ وَلَا يَشْقَى). وبين سبحانه أن من مظاهر الرحمة أن هذا القرآن هدى للمؤمنين لما يحصل بسببه من الانتفاع والعمل قال تعالى: «وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا» (الإسراء: 82).

قال قتادة: إذا سمعه المؤمن انتفع به وحفظه



أ. طالب الشحي

ومن الفضائل أن قارئ القرآن بلبس تاج الكرامة. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يَجِيءُ الْقُرْآنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ خَلِّهِ -يريد صاحبه- فَيُلْبِسُ تَاجَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، فَيُلْبِسُ خَلَّةَ الْكَرَامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يَا رَبِّ ارْضَ عَنْهُ، فَيَرْضَى عَنْهُ، فَيَقَالُ لَهُ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَتَرَادُّ بِكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً» رواه الترمذي.

إن قارئ القرآن يحفظه الله تعالى في كبره: فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر، وذلك قوله تعالى: (ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۝ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ) قال: الذين قرءوا القرآن» رواه الحاكم. ومن الفضائل أن تلاوة القرآن من أعظم ما تستغل به الأوقات، ومن أعظم القربات، فعن ابن عمر رضي الله عنهما، عن النبي - صلى الله عليه وسلم -، قال: (لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ، فَهُوَ يَقُومُ بِهِ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا، فَهُوَ يُنْفِقُهُ أَنَاءَ اللَّيْلِ وَأَنَاءَ النَّهَارِ) متفق عليه. والحسد هنا الغيبة، والغبطة هي: «أن يتمنى المرء مثل ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه».

ولبلوغ تلك الدرجة ونيل تلك المكارم كان لزاماً لتالي القرآن أن يتمسك بآداب التلاوة ومن ذلك:

1 - الإخلاص: قال النووي: (فأول ما يؤمر به (أي القارئ) الإخلاص في قراءته وأن يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى وأن لا يقصد بها توصلاً إلى شيء سوى ذلك). روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه في الثلاثة الذين هم أول الناس من يقضي فيهم يوم القيامة ومنهم: وَرَجُلٌ تَعَلَّمَ الْعِلْمَ، وَعَلَّمَهُ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ، فَأَتَى بِهِ فَعُورُهُ نَعَمَةً فَعَرَفَهَا، قَالَ: فَمَا عَمِلْتُ فِيهَا؟ قَالَ: تَعَلَّمْتُ الْعِلْمَ، وَعَلَّمْتُهُ وَقَرَأْتُ فِيكَ الْقُرْآنَ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَلَكِنَّكَ تَعَلَّمْتَ الْعِلْمَ لِيُقَالَ: عَالِمٌ، وَقَرَأْتَ الْقُرْآنَ لِيُقَالَ: هُوَ قَارِئٌ، فَقَدْ قِيلَ، ثُمَّ أُمِرَ بِهِ فَسُحِبَ عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى أُلْقِيَ فِي النَّارِ).

2 - تدبر القرآن: إن من أعظم المقاصد من تلاوة القرآن تدبر معانيه؛ فكيف يمكن للمؤمن أن يعمل بما فيه من دون أن يتدبره، ولقد تضافرت النصوص التي تأمر بالتدبر، قال الله تعالى (كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) (ص: 29). وقد ذم الله تعالى من أعرض عن تدبر كلامه، ولم يعين قلبه وعقله في التفكير بمعانيه، قال الله تعالى: (أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا) (محمد: 24).

قال ابن القيم: إذا حصل المؤثر وهو القرآن والمحل القابل وهو القلب الحي، ووجد الشرط وهو الإصغاء، وانتفى المانع وهو اشتغال القلب وذهوله عن معنى الخطاب وانصرافه عنه إلى شيء آخر حصل الأثر وهو الانتفاع والتذكر.

ولتحصيل التدبر لابد من تهيئة النفس بحبها وتعليمها للقرآن، وكثرة تلاوته وملازمته، والنظر في التفاسير المعتمدة وسؤال أهل

»

التلون لكتاب الله تعالى

هم من أهل الله تعالى

وكفى شرفاً وفضلاً أن

يكون المؤمن من أهل

الله تعالى

المعتبرين.

3 - العمل بالقرآن: فالله سبحانه أنزل كتابه لنعمل بما فيه فننقذ عند حدوده ونعمل بأوامره ونجتنب عن ما نهى عنه وزج، ونتعظ بحال من سبق. جاء في صحيح البخاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الطويل: وإني أنبأنا على لي أنطلق، وإني أنطلقت معهم، وإني أنبأنا على رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْرِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَبْلُغُ رَأْسَهُ، فَيَبْذُرُهُ الْحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَنْبَغِ الْحَجَرُ فَيَأْخُذُهُ، فَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ الْمَرَّةَ الْأُولَى قَالَ: قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَا؟... قَالَ: قَالَا لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَبْلُغُ رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلَاةِ الْمَكْنُونَةِ).

4 - المواظبة على تلاوة القرآن في كل يوم وخاصة من حفظه أو حفظ شيئاً منه، فالقرآن سريع التفلت قال صلى الله عليه وسلم: (إنما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعلقة؛ إن عاهد عليها أمسكها، وإن أطلقها ذهبت) رواه البخاري قال ابن حجر: شبه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشارد، فما زال التعاهد موجوداً فالحفظ موجود.

5 - الحرص على قراءة القرآن بصوت حسن مع تطبيق التجويد قدر المستطاع:

قال الله تعالى (الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ) (البقرة: 121).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لِشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَعَنَّيَ بِالْقُرْآنِ) متفق عليه. قال ابن كثير: أي يجهر بقراءته ويحسنها.

وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا) رواه أبو داود.

قال ابن كثير: والمراد من تحسين الصوت تطريبه وتحسينه والتخشع به.

وعليه يستحب الجهر بالقرآن إذا لم يترتب عليه مفسدة كالرياء أو أذية الآخرين. عن أبي سعيد قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فسمعهم يجهرون بالقراءة فكشف الستر وقال ألا إن كلكم مناج ربّه فلا يؤذيني بعضكم بعضاً ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة) رواه أبو داود. ومما ينبغي التنبيه له أنه لا بد من تحريك الشفتين عند تلاوة القرآن حتى ينال القارئ الأجر والمقام العظيم، وأما ما يفعله بعضهم من تلاوة القرآن من دون تحريك اللسان والشفتين فلا اعتبار له لأنه لا يعد قراءة كما بين ذلك أهل العلم.

6 - عدم هجر تلاوته: وقد وقت النبي صلى الله عليه وسلم أقل مدة زمنية يختم فيها القرآن بأن لا يقل عن ثلاثة أيام ولا تزيد عن أربعين يوماً، ثبت في سنن أبي داود عن ابن عمر قال: يا رسول الله! في كم أقرأ القرآن؟ قال: في شهر. قال: إني أقوى من ذلك يردّد الكلام أبو موسى وتناقصه حتى قال: أقرأه في سبع. قال: إني أقوى من ذلك. قال: لا يفقه من قرأه في أقل من ثلاث.

قال النووي (إن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص فمن كان مشغولاً بنشر العلم أو فصل الحكومات بين المسلمين أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل له بسببه إخلال، ومن لم يكن من هؤلاء المذكورين فليستكثر ما أمكنه من غير خروج إلى حد الملل أو الهزيمة في القراءة).

وأما في أكثر مدة زمنية يختم بها القرآن فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعبدالله بن عمرو (اقرأ القرآن في أربعين) رواه أبو داود.

7 - السجود عند آية سجدة والدعاء فيها:

فقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يسجد في مواطن محددة بينها أهل العلم يجدها القارئ في المصحف الشريف، ومن الأدعية الماثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم اكْتُبْ لِي بِهَا عِنْدَكَ أَجْرًا، وَضَعْ عَنِّي بِهَا وَزْرًا، وَاجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا، وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا تَقَبَّلْتَهَا مِنْ عَبْدِكَ (داود) رواه ابن ماجه.

وعن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل (سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ) رواه أبو داود.

8 - الصبر على تلاوة القرآن وحفظه. فإن الصبر على مداومة تلاوة القرآن وحفظه ومعاودة ذلك من أهم ما ينبغي العناية به خاصة أنه بقي نفسه من مذمة الهجر لكتاب الله تعالى.

وقد يجد صعوبة في تلاوة القرآن إما لعدم معرفته أو لعدم تمكنه لإعاقته فيه، وكذلك من كثرت عليه المشاغل والأعمال، فصبر هؤلاء على تلاوة القرآن وتدبره لهم أجر عظيم ومقام رفيع، قال النبي صلى الله عليه وسلم: مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له، مع السفرة الكرام البررة، ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهد، وهو عليه شديد؛ فله أجران. رواه مسلم.

أي اكس 5 هيدروجين.. سيارة الوقود النظيف



999 - خاص

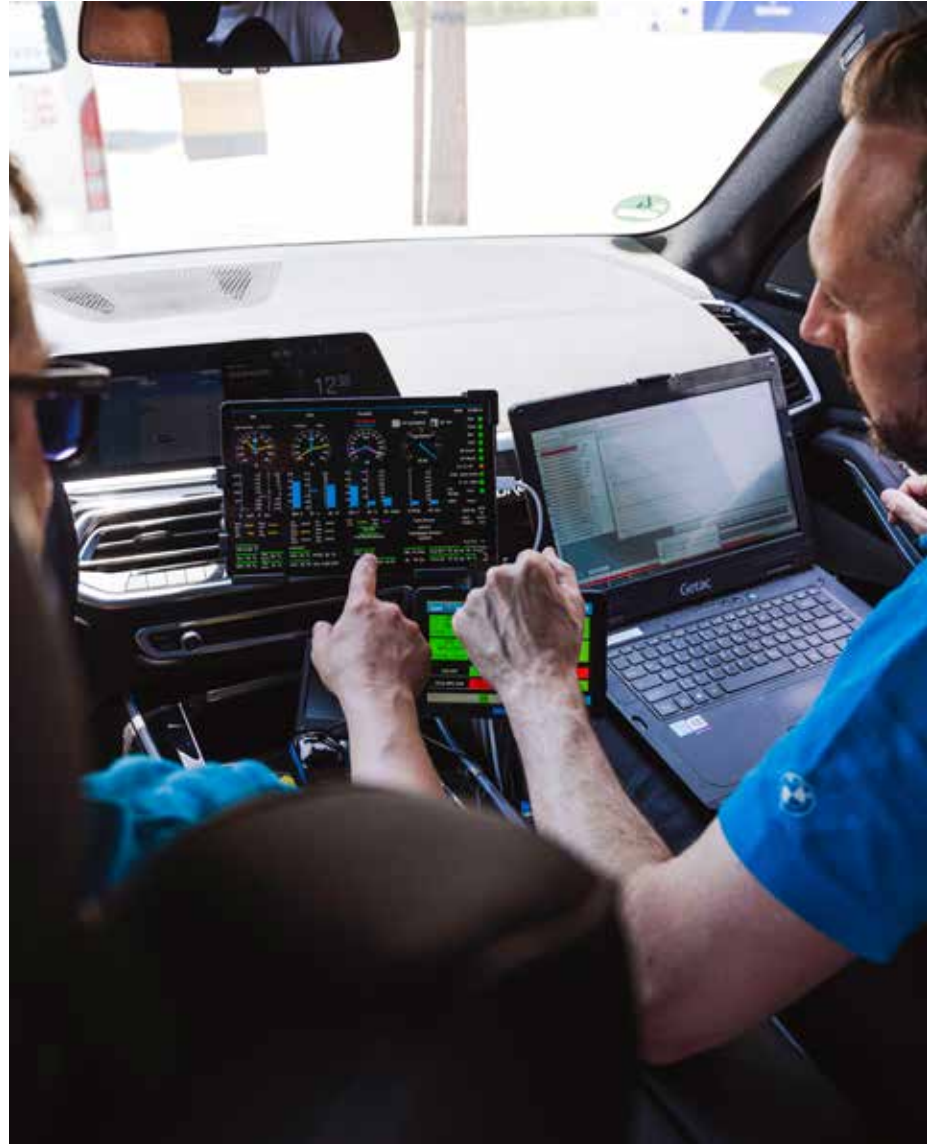
تكنولوجيا خلايا وقود الهيدروجين في بي إم دبليو، إذا أثبتت السيارة جدواها الاقتصادية فيمكن عرضها للبيع بسعر مماثل للسيارات العاملة بالبطاريات الكهربائية.

توجد خلية وقود الهيدروجين iX5 تحت غطاء المحرك، ويتم الحصول على خلايا الوقود الفردية من تويوتا حيث تتعاون الشركتان منذ 2013 في أنظمة تشغيل خلايا الوقود. تولد خلية الوقود 125 كيلو واط (170 حصاناً) من الكهرباء عن طريق تفاعل كيميائي بين الهيدروجين والأكسجين، ولا ينبعث هذا التفاعل سوى مع بخار الماء. يحتوي الجزء الأوسط من السيارة على خزاني الهيدروجين، وهناك على المحور الخلفي محرك كهربائي هو في الأساس نفس المحرك

حيث كشفت الدول الست في دول مجلس التعاون الخليجي عن خطط طموحة لاقتصاد الهيدروجين. توفر غلات الطاقة الشمسية العالية والأراضي الوفيرة ظروفًا ممتازة لإنتاج الهيدروجين من الكهرباء المتجددة. يمكن أن يوفر الوقود النظيف أكثر من مجرد تنوع للمصادر في الخليج إذ يمكن أن يسمح للبلدان بالحفاظ على النمو الاقتصادي في عالم خالٍ من الكربون.

تم تصميم iX5 هيدروجين في الوقت الحالي لبرنامج تجريبي فقط. سيتم إطلاق 100 سيارة فقط في البداية للبيان والتجربة من قبل مجموعات مستهدفة مختلفة، لذلك لا يوجد تاريخ أو سعر مرتبط بها حتى الآن. ومع ذلك، يقول يورغن غولدر، رئيس قسم

تتضمن مجموعة طرازات بي إم دبليو مجموعة مزدهرة من السيارات الكهربائية، لكن الشركة المصنعة البافارية لا تضع كل بيضها المتأين في سلة السيارات الكهربائية.. فالهيدروجين لا يزال على جدول الأعمال. أطلقت الشركة أول سيارة في العالم تعمل بحرق الهيدروجين، وهي هيدروجين 7 ذات الإنتاج المحدود، في عام 2005. في حين كانت تلك سيارة تعمل بالاحتراق، فإن أحدث طراز iX5 هيدروجين هو سيارة كهربائية تعمل بخلايا الوقود مشتقة من الطراز X5 توفر مدى يبلغ 504 كم. تتسارع من صفر إلى 100 كم / ساعة في أقل من ست ثوانٍ وتبلغ سرعتها القصوى 185 كم / ساعة. تعتبر iX5 هيدروجين وثيقة الصلة بمنطقتنا،



كهربائي مماثل. يتمثل الاختلاف الرئيس بين السيارتين في نظام تخزين الطاقة: بدلاً من الكهرباء في البطارية، يتم تخزين الهيدروجين الغازي في خزانات وتحوله خلية الوقود إلى طاقة كهربائية لوحدة القيادة. الميزة الرئيسة التي يتمتع بها السائق هي أنه يمكنه التزود بالكامل بالوقود اللازم للسيارة التي تعمل بالهيدروجين خلال 3 - 4 دقائق فقط. لذلك فهو يمنحك نفس سلوك الاستخدام المألوف في حالة السيارات ذات محركات الاحتراق الداخلي، لكن مع جميع مزايا التنقل الكهربائي.

الانطباعات الأولى عن قيادة iX5 هيدروجين هو أنها تبدو طبيعية بشكل ملحوظ إذ لا يوجد فرق بينها وبين سيارة كهربائية

من البلاستيك المقوى بألياف الكربون. أثناء التطوير، تم تعريض الخزانات للنار وأطلقت عليها الذخيرة الحية وخضعت لاختبارات القوة والسلامة الأخرى لضمان سلامتها. يقول غولدر حتى لو تمزق أحد الخزانات فقد تم تصميمها بطريقة تجعل الهيدروجين المضغوط يتبدد ببطء وبشكل غير ضار — لذلك لا داعي للقلق بشأن حدوث انفجارات أو كرات نارية. ولكن كيف يعمل المحرك القائم على الهيدروجين؟

تماماً مثل السيارة الكهربائية التي تعمل بالبطارية، تحتوي السيارة الكهربائية التي تعمل بخلايا الوقود أو الهيدروجين على محرك كهربائي - وهو في الواقع محرك

المستخدم في طراز iX. توجد فوق المحرك بطارية ليثيوم أيون بحجم 5 في المائة من حجم ما ستجده في سيارة كهربائية تقليدية. والسبب في صغر حجم بطارية الطاقة هو أن وظيفتها الوحيدة هي دفع الطاقة القصوى للنظام إلى 401 حصان بدلاً من تخزين الشحن لفترات طويلة. يتم شحن البطارية أثناء التنقل بواسطة خلية الوقود التي تبلغ قوتها 170 حصاناً (خاصة أثناء المسير أو الكبح)، لذلك لديك دائماً طاقة إضافية كبيرة تحت تصرفك.

يقوم خزان الهيدروجين، المخبأ تحت خلية مقعد الركاب، بتخزين ما مجموعه 6 كجم من الغاز (المضغوط عند 700 مرة من الضغط الجوي العادي)، ومصنعة من طبقات

العملية للسيارات التي تعمل بالهيدروجين وإمكانية استخدامها اليومي، وكذلك جمع معلومات مهمة لتطوير طراز محتمل وإنتاجه المتسلسل. وتستخدم مجموعة بي إم دبليو الأسطول التجريبي لتوفير الدعم إقليمياً لتطوير بنية تحتية للتزود بالوقود متوافقة مع تكنولوجيا إعادة تزود بالوقود بقوة 700 بار في جميع فئات المركبات، سواء أكانت سيارات ركاب أم شاحنات صغيرة أم حافلات أم مركبات تجارية ثقيلة. كما يتيح التعاون بين مختلف الجهات إمكانية إنشاء شبكة متينة من مزودي تكنولوجيا الهيدروجين مع خفض التكاليف.

وتم تجهيز هذه السيارة بنظام يعمل بخلايا الوقود يوولد 125 كيلوواط / 170 حصاناً ويوحدة قيادة متكاملة تستخدم الجيل الخامس من تكنولوجيا eDrive (يتم جمع المحرك الكهربائي وناقل الحركة والإلكترونيات الطاقة معاً ضمن هيكل مدمج). وتبلغ طاقة نظام الدفع الإجمالية 295 كيلوواط / 401 حصان. ويتم تخزين الهيدروجين اللازم لتشغيل خلية الوقود في خزانين بقوة ضغط تبلغ 700 بار مصنوعين من البلاستيك المقوى بألياف الكربون، وقادرين على استيعاب نحو ستة كيلوغرامات من الهيدروجين. وتتيح سعة التخزين هذه للسيارة السير لمسافة تصل إلى 504 كيلومترات.

أما متى ستتاح هذه السيارة للبيع اعتماداً على متطلبات السوق والظروف العامة السائدة، تتصور الشركة الصانعة إمكانية طرحها في الأسواق خلال السنوات من 2026 - 2030. وكان أسطول بي إم دبليو iX5 هيدروجين التجريبي، قد أتم جولة مكثفة من الاختبارات للمرة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة وسط ظروف مناخية حارة. وقدم نظام الدفع بخلايا الوقود أداءً مبهراً في ظل درجات حرارة فاقت الـ 45 درجة مئوية، وفي مواجهة رمال وغبار ومنحدرات متفاوتة وتقلبات كبيرة في معدلات الرطوبة. وبرز خلال الاختبارات تآزر لافت ما بين كفاءة نظام خلايا الوقود، وخزاني الهيدروجين، والمحرك الكهربائي، والبطارية الكهربائية، ووحدة التحكم المركزية لإبراز أداء هذه السيارة المتميز وجهازيتها. وعمل فريق التطوير ومقره ميونخ بتقييم وظائف كافة الأنظمة الكهربائية في ظل الظروف المناخية القاسية ومدى توفير طاقة التبريد لتمكين السيارات من تقديم أفضل أداء لها. وقد نجحت تلك السيارات بالحفاظ على ديناميكيات القيادة التي تشتهر بها بي إم دبليو. تم نشر مركبات الأسطول التجريبي في كل من أوروبا واليابان وكوريا والصين والولايات المتحدة الأمريكية ومنطقة الشرق الأوسط بهدف تسليط الضوء على الميزة

حديثة في القيادة. تعمل مجموعة خلايا وقود الهيدروجين والمحرك الكهربائي أحادي المحور بصمت، لذلك لا تسمع في المقصورة إلا صوت الرياح وضوضاء الطريق. تتسارع هذه السيارة من 0 إلى 100 كم / الساعة في أقل من ست ثوان، حيث تقفز برشاقة مع وزنها البالغ 2.45 طن عندما تضغط على دواسة الوقود وتتناوبك على الفور الرغبة العارمة بتجاوز كل السيارات أمامك. علارة على ذلك، تتميز هذه السيارة بالتوجيه الدقيق ولا تتمايل بشدة عند المناورة على المنعطفات والطرق المتعرجة، كما أن نظام التعليق الهوائي فيها يسهم كثيراً في توفير راحة عالية على الطريق.

إن سيارة iX5 هيدروجين هي منتج منطقي على العديد من المستويات. فبداية، بطاقتها أصغر بكثير مما ستجده في السيارات الكهربائية، مما يعني استخراجاً أقل بعشرين للثيوم والنيكل والكوبالت من الأرض لإنتاجها.

بالإضافة إلى ذلك، فإن فترات التزود بالوقود قصيرة وسهلة (يستغرق الأمر من ثلاث إلى أربع دقائق فقط لملء الخزانات)، لذلك فهي مناسبة بشكل أفضل للرحلات الطويلة والقيادة اليومية الخالية من المتاعب مقارنة بالسيارة الكهربائية، حيث تحتاج إلى وقت أطول نسبياً لشحن السيارة.

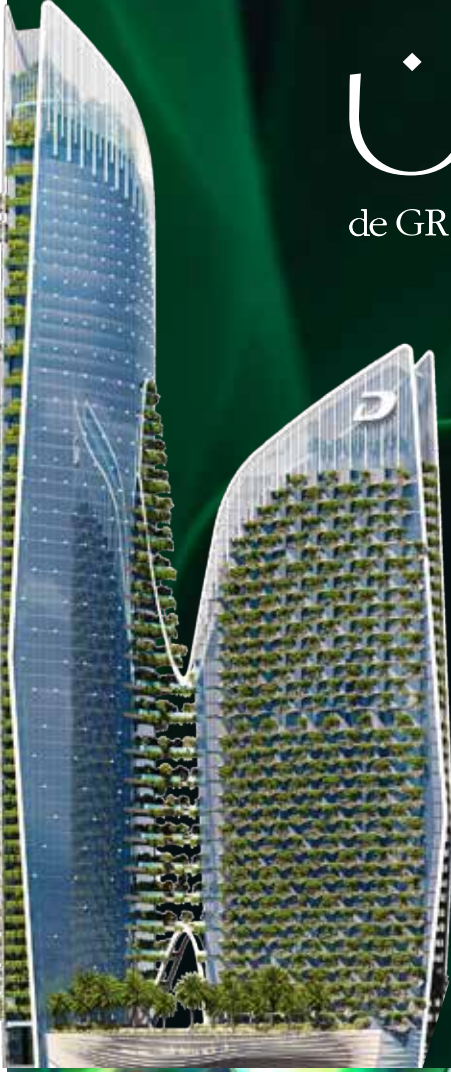


دamac

نقدم لكم

صفاون

de GRISOGONO
GENEVE



الرفاهية برونق الطبيعة

طبيعة تعكس ألوان الكمال والجمال
شقق فاخرة ابتداءً من 1.6 مليون درهم

إطلالات خلابة على مد نظرك وجنة استوائية ساحرة بانتظارك في صفاون.



مطاعم
وترفيه



مساح
شاطئية



بتوقيع العلامة التجارية
دي جريسوغونو



مساح
خاصة



جزيرة استوائية
على السطح



ويبقى الوطن همنا الأكبر

نوفمبر الإمارات

قارب عام 2023 على الانتهاء وبدأ العد التنازلي لاستقبال العام الجديد الذي تسبقه احتفالات دولة الإمارات باليوم الوطني الثاني والخمسين، والذي تتوج فيه إنجازاتها لتكون خير نهاية لخير بداية. وقد جرت العادة على أرشفة ومراجعة كل ما تحقق في جميع الملفات على جميع الصُّعد، سواء على مستوى الدول أو المؤسسات والأفراد في سبيل تحصيل وجمع ما يستحق الفخر وإكمال ما تم المضي فيه، أو لمراجعة ما يستحق التطوير والنقد فيتم التطوير والتحسين عليه.

ولأننا في شهر نوفمبر، فهذا الشهر مميز في دولة الإمارات بإنجازاته ومناسباته، ويتألق أكثر في هذا العام ما يجعله مستحقاً للوقوف عنده قبل ختام العام. ففي الثالث من نوفمبر تحتفي الدولة بيوم العلم باعتباره مناسبة وطنية سنوية منذ عام 2012، تهدف إلى تعزيز الشعور بالانتماء للوطن والتلاحم بين أفراده، فرفع الجميع الأعلام على منازلهم وعلى المؤسسات، ويتوشح الأفراد جميعهم بعلم الدولة في وقوفهم أمامه مرددين النشيد الوطني في صورة رائعة. وقد تكون الإمارات في احتفالاتها بيوم العلم الدولة الوحيدة بين دول العالم التي تخصص للعلم يوماً، إلا أن الأمر الذي يقف خلف هذه المناسبة يستحق الاحتفاء به، ففي الثلاثين من نوفمبر عام 1971 سقط سالم سهيل خميس أول شهيد للإمارات دفاعاً عن علم الإمارات، فهو المؤتمن للحفاظ على النظام والأمن في جزيرة طنب الكبرى، هو وخمسة من زملائه، حيث رفض إنزال العلم، مقابل إصرار الجنود الإيرانيين المسلحين واستخدامهم صنوف الأسلحة الثقيلة والخفيفة، ما أدى إلى استشهاده. ما جعل الإمارات تلقت إلى أهمية تعزيز هذه الحادثة في نفوس أبنائها للدفاع عن رموز الوطن ومنها العلم. ولم تكف الدولة باحتفالية يوم العلم لتعزيز هذا التلاحم بل إنها خصصت يوم استشهاد العسكري سهيل ليكون مناسبة أخرى نقف فيها تقديراً لدور الشهداء من خلال يوم الشهيد الذي يوافق 30 نوفمبر من كل عام.

ولعل من المصادفات الجميلة في نوفمبر هذا العام، استعداد دولة الإمارات العربية المتحدة لاستضافة مؤتمر الأطراف (كوب 28) خلال الفترة 30 نوفمبر ولغاية 12 ديسمبر 2023 في مدينة إكسبو دبي، والذي يعد أهم وأكبر مؤتمر دولي للعمل المناخي، واستضافة حدث بهذا الحجم من شأنه ترسيخ جهود دولتنا في مجال الاستدامة لاسيما وأنه يأتي في ختام عام 2023 الذي خصصته الدولة للاستدامة وانطلق تحت شعار «اليوم للغد»، وفق إعلان صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة «حفظه الله»، بأن يكون العام مخصصاً لترسيخ مبادئ الاستدامة.

ولن يتوقف نوفمبر في مناسباته عند ملفات وطنية أو ملفات الاستدامة المناخية بل إنه ينشغل أيضاً بصحة الأبدان من خلال تحدي دبي لللياقة الذي يبدأ في نهاية أكتوبر وحتى نهاية نوفمبر بدعم سمو الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي ورئيس المجلس التنفيذي لدبي، الذي أطلق المبادرة في عام 2017 بهدف تحفيز الجميع على تخصيص 30 دقيقة على الأقل كل يوم لأي نشاط بدني لمدة 30 يوماً متتالياً.

وإذا كانت الوطنية في أبهى صورها تتجلى بدءاً من نوفمبر، وملفات الاستدامة ستفتح بكل ثقة أمام جميع الدول المشاركة والتي ستجتمع تحت سماء الإمارات، وإذا كانت الإمارات معنية بملف الصحة للأجساد فلا يمكن أن تغفل عن سلامة العقول، ولذلك ستستضيف الإمارات خلال 20 يوماً ثلاث فعاليات ثقافية كبرى تتمثل في القمة الثقافية في أبوظبي، ومعرض الشارقة الدولي للكتاب، وأسبوع دبي للتصميم، وكلها منصات عالمية لمناقشة أبرز القضايا المتعلقة بالأدب والفكر وكافة الفنون والإبداعات الإنسانية.

ولذلك نقول إنه في الوقت الذي يستعد فيه الجميع لإغلاق ملفات عام كامل تنشغل الإمارات بإغلاق العام بطريقتها المميزة بدءاً من نوفمبر بالعديد من الفعاليات، والاحتفالات والإنجازات المشبعة بالحرارة الاجتماعية، والوطني، والثقافي والصحي التي تستجمع طاقتنا لنبدأ عاماً جديداً في يناير بعد أن بطل برأسه علينا في حراك وطني، اجتماعي، صحي وثقافي نكمل به ما بدأنا.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com

فخامة

وجهة نمط حياة عالمية المستوى توفر إطلالات
بانورامية على أفق المدينة والمراية.

روزوود أبو ظبي

ROSEWOOD
ABU DHABI

روزوود أبو ظبي جزيرة المارية أبو ظبي الإمارات العربية المتحدة

rosewoodhotels.com



TRUSTED ACROSS
GENERATIONS
FOR
MONEY TRANSFERS &
FOREIGN EXCHANGE
SERVICES

ثقة متوارثة
من جيل الى جيل
في
خدمات التحويلات المالية و
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة
REDHA AL-ANSARI EXCHANGE

GLOBAL
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع
انحاء العالم



QUICK
CREDITS

إيداعات
سريعة



BEST
RATES

أفضل أسعار
الصرف



www.redhaalansari.com



facebook.com/redhaalansariex



twitter.com/redhaalansariex



Customer Service 600541118